نتائج الأفكار

في



تأليف

الحافظ ابن حجر العسقلاني

(٧٧٣ - ٨٥٢هـ)

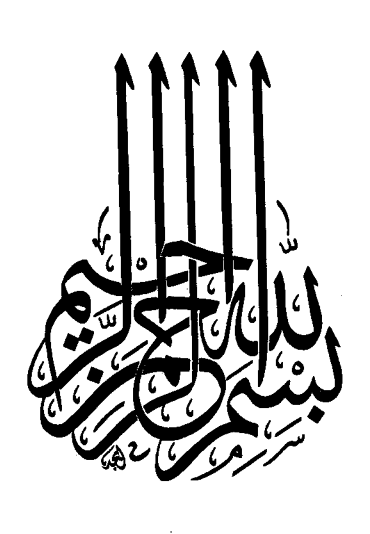
الجزء الثالث

تحقيق

حمدي عبد المجيد السلفي



دمشق - بيروت


بسم الله الرحمن الرحيم

نتائج الأفكار

في

تخريج أحاديث الأذكار



الطبعة الثانية

1429 هـ ـ 2008 م



للطباعة و النشر و التوزيع

دمشق ـ بيروت

ردمك : 978-9953-520-04-9

الموضوع : حديث

العنوان : نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار 5/1

التأليف : ابن حجر العسقلاني

تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي

الورق : أبيض

ألوان الطباعة : لون واحد

عدد الصفحات : 1996

القياس : 17×24

التجليد : فني - كعب لوحة

الوزن : 4900 غ

التنفيذ الطباعي : مطابع المستقبل - بيروت

التجليد : مؤسسة فؤاد بعينو للتجليد - بيروت



دمشق ـ حلبوني ـ جادة ابن سينا ـ بناء الجابي

ص.ب : 311 ـ صالة المبيعات تلفاكس: 2225877 - 2228450

مكتب تلفاكس: 2243502 - 2458541

بيروت ـ برج أبي حيدر ـ خلف دبوس الأصلي ـ بناء الحديقة

ص.ب : 113/6318 ـ تلفاكس : 01/817857 - جوال : 03/204459

www.ibn-katheer.com - info@ibn-katheer.com



بابُ: ما يقولُ بعدَ زَوَال الشَّمسِ إلى العصر

* لما روينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يُصلِّي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل الظهر، وقال: «إنَّها ساعةٌ تُفْتَحُ فِيها أبْوَابُ السَّماءِ، فأُحِبُّ أنْ يَصْعَدَ لي فِيها عَمَلٌ صَالِحٌ» قال الترمذي: حديث حسن.

بابُ: ما يقولُه بعدَ العصرِ إلى غُروبِ الشَّمس

* وروينا في كتاب ابن السني بإسناد ضعيف، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأَنْ أَجْلِسَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ صَلاةِ العَصْرِ إلى أنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أعْتِقَ ثَمَانِيَةً مِنْ وَلَدِ إسْماعِيلَ».

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الآخر من شهور سنة اثنتين وأربعين

وثمانمئة، حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول بعد زوال الشمس إلى العصر، لما رويناه في كتاب الترمذي عن عبد الله بن السائب. . . إلى آخره).

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا أبو محمد الحربي، أنا أبو القاسم الكاتب، أنا أبو علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، ثنا عبد الكريم الجرري، عن مجاهد، عن عبد الله بن السائب المخزومي، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي قبل الظهر بعد زوال الشمس أربعاً، ويقول: «إِنَّ أَبْوابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ ـ يعني: حينئذٍ ـ فَأُحِبُّ أَنْ أُقَدِّمَ فِيهَا عَمَلاً صَالِحاً»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن محمد بن المثنى[2].

والنسائي عن هارون بن عبد الله[3].

كلاهما عن أبي داود الطيالسي.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وفي رواية الترمذي يقول: «إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ».

ولم أجد هذا الحديث في القطعة التي سمعناها من مسند أبي داود الطيالسي.

وللحديث شاهد عن ثوبان أن رسول الله ﷺ كان يصلي بعد نصف

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤١١) ووقع في المسند المطبوع مسلم بن أبي وضاح وهو خطأ وإنما هو محمد بن مسلم بن أبي وضاح.

(٢) رواه الترمذي (٤٧٨) وفي نسختنا منه حسن غريب.

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٣٣١).

النهار أربعاً، فقالت له عائشة: يا رسول الله أراك تستحب أن تصلي هذه الساعة، قال: «تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَيَنْظُرُ اللَّهُ فِيهَا بِالرَّحْمَةِ إِلَى خَلْقِهِ».

أخرجه البزار(١).

ولبعضه شاهد آخر.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس الصالحي، أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن حمويه، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا علي بن عاصم، عن يحيـى البكاء، قال: حدثني عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت [عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: قال: رسول الله ﷺ يقول: «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ تُحْسَبُ بِمِثْلِهِنَّ مِنْ [في] صَلاَةِ السَّحَرِ» قال رسول الله ﷺ: «وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلا وَهُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ تِلْكَ السَّاعَةَ» ثم قرأ: (تَتَفَيَّأُ ظِلاَلُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّداً لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ)(٢).

أخرجه الترمذي عن عبد بن حميد(٣).

فوقع لنا موافقة عالية بدرجتين، وقال: غريب، وفي بعض النسخ: حسن غريب.

قوله: (باب ما يقول بعد العصر إلى غروب الشمس ـ إلى أن قال ـ و [روينا] في كتاب ابن السني بإسناد ضعيف عن أنس. . . إلى آخره).

قرأت على المسندة فاطمة بنت محمد المقدسية بصالحية دمشق، عن أبـي عبد الله بن الزراد قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبـي الفتح، أتنا أم الحسن

---

(١) رواه البزار (٤٨٠ زوائد البزار للحافظ) قال الحافظ بعد أن ذكره: وعتبة قال الدارقطني: متروك، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٥٠٨) وقال: يخطىء ويخالف.

(٢) رواه عبد بن حميد (٢٤).

(٣) رواه الترمذي (٣١٨) وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم.

قلت: علي بن عاصم قال الحافظ: صدوق يخطىء ويصر ورمي بالتشيع، ويحيـى البكاء ضعيف.

بنت أبـي الحسن الأندلسي قالت: أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا أبو الربيع ـ يعني: الزهراني ـ وخلف بن هشام ـ يعني: المقرىء ـ فرقهما قال كل منهما: حدثنا حماد ـ هو ابن زيد ـ ثنا المعلى بن زياد عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرِبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ ثَمَانِيَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ». زاد خلف في آخر: «كُلُّهُمْ مُسْلِمٌ»[1].

أخرجه ابن السني عن أبـي يعلى على الموافقة[2].

ورجاله ثقات إلا الرقاشي، وهو يزيد بن أبان فقد ضعفوه.

ووقع لنا من وجه آخر عنه بعلو، وفي سياقه زيادة.

أخبرني أبو الحسن بن أبـي المجد، عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا محمد ـ هو ابن مِهْزَم ـ بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الزاي ـ الشعَّاب ـ بمعجمة ثم مهملة ثقيلة ـ ثنا يزيد بن أبان، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لأَنْ أُجَالِسَ أَقْوَاماً يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَلأَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ ثَمَانِيَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ دِيَةُ

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٠٨٧ و ٤١٢٥).

(٢) رواه ابن السني (٦٧٠)، وهذا الحديث رواه أبو داود (٣٦٦٧) مختصراً بإسناد آخر وفيه أربعة من ولد إسماعيل، ورواه أبو يعلى (٣٣٩٢) بإسناد آخر عن ثابت عن أنس. وإسناد أبـي داود حسن كما قال الحافظ العراقي وأقره شيخنا. ووقع عند أبـي يعلى في رواية «الهيقل بن زياد» فاعتبر بذلك الأستاذ حسين سليم أسد وقال وعند ابن السني «معلى بن زياد» وأظن أنه تحريف. والصواب أن ما وقع عند أبـي يعلى تحريف.

كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُم اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً» قال: وههنا من يقول: أربعة من ولد إسماعيل، والله ما قال إلا ثمانية[1].

قلت: وقد تقدم من هذا المعنى المتعلق بالذكر بعد صلاة الصبح في بابه مستوفى، والله المستعان.

* * *

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٤٠). ويزيد الرقاشي علمت حاله.

بابُ: ما يقولُه إذا سمعَ أذانَ المغرب

* روينا في سنن أبـي داود والترمذي، عن أُمّ سلمة رضي الله عنها قالت: علَّمني رسولُ اللَّه ﷺ أن أقول عند أذان المغرب: «اللَّهُمَّ هَذَا إقْبالُ لَيْلِكَ وَإدْبَارُ نَهارِكَ وأصْوَاتُ دُعاتِكَ فاغْفِرْ لي».

بابُ: ما يقولُه بعدَ صَلاةِ المغرب

* ما رويناه في كتاب ابن السني عن أُمّ سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يدعو: «يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ وَالأَبْصَارِ ثَبِّتْ قُلُوبَنا على دِينِكَ».

ـ ٢٢٢ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشرين (رابع عشرين) من ربيع الآخر من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب ما يقول إذا سمع أذان المغرب، روينا في سنن أبـي داود والترمذي عن أم سلمة. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ المسند أبو محمد عبد الله بن محمد الصالحي بها رحمه الله، أنا أبو عبد الله بن أبـي الهيجاء إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا محمد بن إسماعيل الخطيب، أتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا الحسين بن الأسود (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن ست الفقهاء بنت الواسطي، عن كريمة بنت عبد الوهاب قالت: أنا أبو الحسن بن غيرة في كتابه، أنا أبو الفرج بن علان، أنا أبو عبد الله الجعفي، أنا أبو جعفر بن رباح، ثنا علي بن المنذر، قالا: ثنا محمد بن فضل، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن حفصة بنت أبـي كثير، عن أبيها أبـي كثير، قال: علمتني أم سلمة رضي الله عنها قالت: علمني رسول الله ﷺ قال: «قُولِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ: اللَّهُمَّ هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ وَحُضُورُ صَلَوَاتِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن الحسين بن علي بن الأسود، وهو الذي وقع في روايتنا منسوباً إلى جده[2].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجة، وبدلاً عالياً بدرجتين من الطريق الثانية.

قال الترمذي: غريب، وحفصة لا تعرف، ولا أبوها.

قلت: لم تنفرد به حفصة ولا الراوي عنها، فقد أخرجه أبو داود والحاكم في المستدرك من رواية المسعودي عن أبـي كثير باللفظ الذي ساقه

---

(١) رواه أبو يعلى (٦٨٩٦) والطبراني في الدعاء (٤٣٤) والكبير (٢٣/ ٣٠٣).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٨٣).

المصنف، ليس فيه: «وحضور صلواتك» وفي آخره: «اغفر لي»[1].

وأبو كثير بالمثلثة ما عرفت اسمه ولا حاله، لكنه وصف بأنه مولى أم سلمة، فيمكن تحسين حديثه.

قال المزي في «الأطراف»: رواه يحيى الكرماني، عن ابن فضيل، فسمى المرأة حميضة، ورواه يزيد بن سفيان، عن عبد الرحمن بن إسحاق، فلم يسمها، وحذف أباها من السند[2].

قلت: ورواه أبو نعيم الطحان عن ابن فضيل، فوافق على اسمها، لكن قال: عن أمها.

أخرجه الطحاوي[3].

والمحفوظ الأول.

قوله: (باب ما يقول بعد صلاة المغرب ـ إلى أن قال ـ روينا في كتاب ابن السني عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يدعو: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ»).

قلت: بقية الحديث: فقلت: يَا رسول الله! أَتَخْشَى على قلوبنا من شيء؟ قال: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ إِلا وَقَلْبُهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنِ اسْتَقَامَ أَقَامَهُ وَإِنْ زَاغَ أَزَاغَهُ».

---

(١) رواه أبو داود (٥٣٠) والحاكم (١/ ١٩٩) والطبراني في الدعاء (٤٣٦) وله طريق أخرى عند ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٧) والطبراني في الدعاء (٤٣٥) والكبير (٢٣/ ٣٠٣) من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي كثير به.

(٢) تحفة الأشراف (٣/ ٤٤) ونص عبارته رواه يحيى بن عبد الحميد الحماني عن محمد بن فضيل عن عبدالرحمن بن إسحاق فقال: خميضة بنت أبي كثير، ورواه إسحاق بن منصور السلولي عن هريم بن سفيان عن عبد الرحمن بن إسحاق عن ابنة أبي كثير عن أم سلمة ولم يسمها ولم يقل عن أبيها.

(٣) رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٤٦) وتحرف كثير إلى بكر في نسختنا المطبوعة.

أخرجه من طريق سعد بن الصلت، عن عطاء بن عجلان[1].

وعطاء كذبوه.

وقد وقع لي من وجه آخر بسند حسن إلى أم سلمة دون التقييد بالمحل.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو محمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا أبو كعب، عن شهر بن حوشب، قال: دخلت على أم سلمة رضي الله عنها، فقلت: أخبريني بأكثر ما كان يدعو به النبي ﷺ، قالت: كان أكثر ما كان يدعو به: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ» فقلت: يا رسول الله إنك تكثر أن تدعو بهذا، فقال: «إِنَّ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ»[2].

وقرأته أتم من هذا على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن أبي العباس بن الشحنة سماعاً، أنا ابن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا ابن المظفر، أنا ابن حمويه، أنا ابن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا أحمد بن يونس، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب قال: سمعت أم سلمة رضي الله عنها تحدث فذكر نحوه. وزاد في آخره: «فَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ فَنَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا أَنْ لا يُزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، وَأَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْهُ رَحمَةً إِنَّهُ هُوَ الْوَهَّابُ»[3].

هذا حديث حسن.

أما الطريق الأولى فأخرجها الترمذي عن محمد بن المثنى، عن معاذ بن معاذ، عن أبي كعب صاحب الحرير، واسمه عبد ربه بن عبيد، وهو بصري ثقة[4].

---

(١) رواه ابن السني (٦٥٨).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٧٣) والطبراني في الدعاء (١٢٥٧).

(٣) رواه عبد بن حميد (١٥٣٤) والطبراني في الدعاء (١٢٥٨).

(٤) رواه الترمذي (٣٥٢٢) وفي مطبوعتنا أبي بن كعب وهو خطأ.

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وذكر الدعاء الذي في آخر الرواية الثانية من قول معاذ، فكأنه مدرج فيها.

وأخرجه أحمد عن معاذ[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأما الطريق الثانية فأخرجها أحمد أيضاً عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن عبد الحميد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً.

ووقع في رواية الترمذي وصف أم سلمة بأنها أم المؤمنين، فانتفى ظن من قال: إنها أسماء بنت يزيد، وبالله التوفيق.

* * *

* وروينا في كتاب الترمذي عن عمارة بن شبيب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي ويُمِيتُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ على أثَرِ المَغْرِبِ، بَعَثَ اللَّهُ تعالى لَهُ مَسْلَحَةً يَتكَفَّلُونَهُ مِنَ الشَّيْطانِ حَتَّى يُصْبحَ، وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِها عَشْرَ حَسَناتٍ مُوجِبات، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئاتٍ مُوبِقاتٍ، وكانَتْ لَهُ بَعِدْلِ عَشْرِ رِقابٍ مُؤْمِناتٍ» قال الترمذي: لا نعرفُ لعمارة بن شبيب سماعاً من النبي ﷺ.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣١٥) وابن أبي عاصم في السنة (٢٢٣).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٠١ ـ ٣٠٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء أول جمادى الأولى من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخنا سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، أبو الفضل، شيخ الإسلام، الشهابي، أحمد العسقلاني، إمام الحفاظ إملاء من لفظه وقراءة من المستملي عليه، قال وأنا أسمع:

قال الترمذي بعد تخريجه: وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وأنس وجابر وعبد الله بن عمرو[1] ونعيم بن همار[2].

---

(١) أما حديث عائشة فرواه أحمد (٦/ ٢٩٤ و ٣٠٢) وابن أبي عاصم في السنة (٢٢٤). والآجري في الشريعة (ص ٣١٧) والنسائي في الكبرى (٧٧٣٧) والطبراني في الدعاء (١٢٥٩).

وأما حديث النواس بن سمعان فرواه أحمد (٤/ ١٨٢) وابن ماجه (١٩٩) والنسائي في الكبرى (٧٧٣٨) والآجري (ص ٣١٧) وابن أبي عاصم في السنة (٢١٩ و ٢٣٠) وابن حبان (٩٤٣) والحاكم (٢/ ٢٨٩ و ٤/ ٣٢١) والطبراني في مسند الشاميين (٥٨٢) والدعاء (١٢٦٢).

وأما حديث أنس فرواه الترمذي (٢١٤٠) وابن ماجه (٢٨٣٤) وابن أبي عاصم في السنة (٢٢٥) والآجري في الشريعة (ص ٣١٧) والطبراني في الدعاء (١٢٦١).

وأما حديث جابر فذكره الترمذي بعد حديث أنس (٢١٤٠) حيث قال: وروى بعضهم عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ، وحديث أبي سفيان عن أنس أصح.

وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص فرواه أحمد (٢/ ١٦٨ و ١٧٣) ومسلم (٢٦٥٤) والآجري في الشريعة (ص ٣١٦) وابن حبان (٩٠٢) وابن أبي عاصم في السنة (٢٢٢ و ٢٣١) والنسائي في الكبرى (٧٧٣٩) والطبراني في الدعاء (١٢٦٠).

وأما حديث نعيم بن همار فرواه ابن أبي عاصم في السنة (٢٢١) والطبراني في الكبير.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٢٦٣) والكبير (٧٢٣٢) وهو عند الترمذي (٣٥٨٧) وقال: حديث غريب من هذا الوجه. =

وأخرج حديث أنس في كتاب القدر ومعه حديث جابر ثم قال: وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وأم سلمة.

وقد سقت حديث أم سلمة ومن ذكر معها في المجلس الثالث عشر والذي بعده من أصل الأمالي، وزدت عليه حديث عاصم بن كليب عن أبيه عن جده(١).

قوله: (وروينا في كتاب الترمذي عن عمارة بن شبيب السبئي ـ بفتح المهملة والموحدة مهموز ـ قال: قال رسول الله ﷺ. . . إلى آخره).

أخبرني عبد الله بن خليل الحرستاني ثم الصالحي بها سماعاً عليه فيما أحسب، وإلا فالإجازة عن عائشة بنت المسلم قالت: أنا عبد الله بن أبي الفهم، أنا أبو القاسم بن أسعد، أنا أبو طالب بن يوسف، أنا عبد العزيز بن علي، أنا الحسن بن جعفر، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد عن الجُلَاح ـ بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره مهملة ـ أبي كثير، ثنا أبو عبد الرحمن الْحُبُلى ـ بضم المهملة والموحدة ولام خفيفة ـ عن عمارة بن شبيب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحمد يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى أَثَرِ الْمَغْرِبِ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ، وَيُكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ، وَيَمْحُو بِهِنَّ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ كَعِدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ».

= وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن أبي عاصم في السنة (٢٢٩) وعن سبرة بن الفاكه عنده (٢٢٠) وهو عند الطبراني في الكبير (٦٥٥٧) ومسند الشاميين (١٨٣٥) إلا أنه عنده عن سبرة بن فاتك أخي خريم بن فاتك.

(١) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٤٩٥) والترمذي (٣٥٣٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٧) وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد ولا نعرف لعمارة سماعاً عن النبي ﷺ. والرواية الآتية رد عليه.

وبه إلى الفريابـي قال: حدثنا أحمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن الجُلاَح حدثه، أن أبا عبد الرحمن المعافري، حدثه أن عمارة السبأي، حدثه أن رجلاً من الأنصار حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَوِ الصُّبْحِ» فذكر الحديث مثله، لكن قال: «يَحْرُسُونَهُ» وقال: «وكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ رِقَابٍ».

هذا حديث حسن أخرجه البخاري في التاريخ، والترمذي والنسائي جميعاً عن قتيبة[١].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي عن أبـي الطاهر بن السرح عن ابن وهب[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً، ووقع في روايته «عمار» بدل «عمارة».

وعلقه البخاري لابن وهب ووقع عنده «عمار أو عمارة» بالشك[٣].

وترجيح ابن عساكر الذي نقله عنه الشيخ ذكره في الأطراف، وتبعه المزي[٤].

وعمارة ذكره في الصحابة الترمذي وابن السكن وابن منده وأبو نعيم.

وقال الترمذي ما نقله الشيخ.

وقال أبو حاتم الرازي: كتبنا حديثه في المسند ظناً.

وقال ابن حبان: من زعم أن له صحبة فقد وهم[٥].

وقال ابن السكن: لم يثبت حديثه.

كأنه أشار إلى هذا الاختلاف، وهو غير قادح، فإن رجاله ثقات من

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٨).

(٢) علقه في تاريخه الكبير (٦/ ٤٩٥) إلا أنه في النسخة المطبوعة من التاريخ عمارة فقط.

(٣) تحفة الأشراف (٧/ ٤٨٨).

(٤) الثقات (٣/ ٢٩٥).

(٥) (٢/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧) فراجعه.

الوجهين، وهب أن عمارة ليس صحابياً، فالأنصاري الذي حدثه صحابـي، وإبهام الصحابـي لا يضرّ.

وقد وجدت معنى هذا الحديث من رواية صحابيين من الأنصار يمكن أن يفسر هذا المبهم بأحدهما.

أحدهما: أبو عياش أو ابن عياش، وقد تقدم حديثه فيما يقال بعد الصباح وبعد المساء.

والثاني: أبو أيوب الأنصاري.

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أتنا فاطمة الجوزذانية قالت: أنا أبو بكر بن زيذة، أنا الطبراني، ثنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبـي، حدثني ابن إسحاق، حدثني يزيد بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن عبد الله بن يعيش، عن أبـي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَشْرٌ مَنْ قَالَهُنَّ فِي دُبُرِ صَلاَتِهِ إِذَا صَلَّى، لا إِلَٰهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ مِثْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي كُنَّ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ»[1].

هذا حديث حسن من هذا الوجه، أخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبـي خليفة[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأصله في الصحيحين من رواية عبد الرحمن بن أبـي ليلى عن

(١) رواه الطبراني في الكبير (٤٠٩٢) وفي مسند الشاميين (٦٣٣ و ٣٥٧٥).

(٢) رواه ابن حبان (٢٠٢٣ و ٢٠٢٤) وفي الرواية الأولى القاسم بن مخيمرة بدل مكحول. وله طرق أخرى عن أبـي أيوب.

أبـي أيوب، وسياقه في الثواب مغاير لهذا، لكنه غير مقيد بالزمان[1].

ودل قوله في روايتنا: «حَتَّى يُمْسِيَ» على أن قوله: «في دُبُرِ صَلاَتِهِ» يراد بها صلاة الصبح بقرينة قوله في مقابله : «حَتَّى يُصْبِحَ» وعلى أن قوله في رواية عمارة عن الأنصاري «بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَوِ الصُّبْحِ» ليس ذلك للشك، بل للتنويع، والله أعلم.

* * *

(١) رواه البخاري (٦٤٠٤) ومسلم (٢٦٩٣).

بابُ: ما يقرؤُه في صَلاةِ الوترِ وما يقولُه بعدَها

السنّة لمن أوترَ بثلاث ركعات أن يقرأ في الأولى بعد الفاتحة: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَى﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ يا أيُّها الكافِرُونَ﴾ وفي الثالثة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أحَدٌ﴾ والمُعَوِّذَتَيْنِ. فإن نسي ﴿سَبِّح﴾ في الأولى، أتى بها مع ﴿قل يا أيُّها الكافرون﴾ في الثانية، وكذا إن نسيَ في الثانية ﴿قل يا أيّها الكافرون﴾ أتى بها في الثالثة مع ﴿قل هو اللَّه أحد﴾ والمعوّذتين.

* وروينا في سنن أبي داود والنسائي وغيرهما بالإسناد الصحيح، عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا سلّم في الوتر قال: «سُبْحانَ المَلِكِ القُدُّوسِ» وفي رواية النسائي وابن السني «سُبْحانَ المَلِكِ القُدُّوسِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ».

ـ ٢٢٤ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، أبو الفضل، شيخ الإسلام، الشهابي، العسقلاني، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من

حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن شهر جمادى الأولى من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقرأ في صلاة الوتر وما يقوله بعدها، السنة إن أوتر بثلاث ركعات أن يقرأ. . . إلى آخره).

قلت: تقدم هذا في باب القراءة بعد التعوذ[1].

وقوله هنا: فإن نسي إلى آخره) من تفقهه وليس من بقية الحديث.

قوله: (وروينا في سنن أبي داود والنسائي وغيرهما بالإسناد الصحيح عن أبـي بن كعب. . . إلى آخره).

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبـي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربـي، أنا أبو القاسم الكاتب، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو بكر بن مالك، أنا أبو عبد الرحمن الشيباني، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، ثنا محمد بن أبـي عبيدة بن معن ـ يعني: ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي ـ ثنا أبـي أبو عبيدة ـ واسمه عبد الملك ـ ثنا الأعمش، عن طلحة الإيامي ـ بكسر الهمزة وتخفيف الياء التحتانية ـ عن ذر ـ هو ابن عبد الله ـ عن ابن عبد الرحمن بن أبزى ـ بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها زاي مقصور ـ عن أبيه، عن أبـي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وإذا سلم قال: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثلاث مرات[2].

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن عثمان بن أبـي شيبة، عن محمد بن أبـي عبيدة مختصره[3].

---

(١) (٢/ ٥١٢ ـ ٥١٦).

(٢) رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند (٥/ ١٢٣) والحديث رواه ابن أبـي شيبة (٢/ ٣٠٠) وابن الجارود (٢٧١) ومن نسبه إلى أحمد فقد وهم.

(٣) رواه أبو داود (١٤٢٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي والدارقطني من طرق أخرى عن سعيد بن عبد الرحمن[1].

وصححه ابن حبان، فأخرجه من وجه آخر عن محمد بن أبي عبيدة[2].

قوله: (في رواية ابن السني قال: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثلاث مرات).

قلت: أخرجه النسائي، فعزوه إليه أولى، وقد وقع ذكره في بعض النسخ.

وابن السني إنما أخرجه عن النسائي.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أيوب بن نعمة النابلسي، أنا إسماعيل بن أحمد، عن عبد الرزاق بن إسماعيل ومحمد بن عبد الخالق قالا: أنا عبد الرحمن بن حَمْد، أنا أبو الحسين الكسار، أنا أبو بكر بن السني، أنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنا يحيى بن موسى، ثنا عبد العزيز بن خالد، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أُبيٍّ قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر بـ ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى**﴾ وفي الركعة الثانية بـ ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ**﴾ وفي الثالثة بـ ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ ولا يسلم إلا في آخرهن ويقول بعد التسليم: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثلاثاً.

هكذا أخرجه النسائي في الصغرى والكبرى[3].

---

(١) رواه النسائي (٣/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ و ٢٤٤) وفي الكبرى (١٤٣١ ـ ١٤٣٣) والدارقطني (٢/ ٣١).

(٢) رواه ابن حبان (٢٤٣٦ و ٢٤٥٠).

(٣) رواه النسائي (٣/ ٢٣٥) وفي عمل اليوم والليلة من الكبرى (٧٤٠).

وأخرجه ابن السني في كتابه المذكور أنا أبو عبد الرحمن وهو النسائي[1].

وأخرجه الدارقطني من طريق عيسى بن يونس، عن سعيد بن أبي عروبة[2].

وقال في آخره: «مرتين يسرّ بهما، ويجهر بالثالثة».

وأخرجه النسائي والدارقطني من وجه آخر عن ابن عبد الرحمن بن أَبزى عن أبيه مرفوعاً، ليس فيه أُبَـيُّ بن كعب[3].

ووقع لنا بعلو.

أخبرني عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان قال: قرىء على زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم ونحن نسمع عن إبراهيم بن محمود ومحمد بن عبد الكريم قالا: قرىء على تجني بنت عبد الوهاب الوهبانية ونحن نسمع (ح).

وكتب إلينا أبو العباس بن أبـي بكر المقدسي، أنا أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم، أنا محمد بن إبراهيم الأربلي، أتنا شهدة الكاتبة قالت: أبنا طراد بن محمد الزينبـي، أنا هلال بن محمد بن جعفر، أنا الحسين بن يحيـى، ثنا إبراهيم بن مُجَشِّر ـ بضم الميم وفتح الجيم وكسر المعجمة الثقيلة ـ ثنا هشيم، عن عبد الملك ـ هو ابن أبـي سليمان ـ عن زُبَيْد ـ بزاي وموحدة ودال مصغر ـ هو اليامي بالتحتانية، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الوتر: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و ﴿قُلْ يَا

---

(١) رواه ابن السني (٧٠٦).

(٢) رواه الدارقطني (٢/ ٣١).

(٣) رواه النسائي (٣/ ٢٤٤ و ٢٤٤ ـ ٢٤٥ و ٢٤٥ و ٢٤٦) وفي الكبرى (١٤٣٠ و ١٤٣١ و ١٤٣٣ و ١٤٣٤ و ١٤٣٥) ولم أره عند الدارقطني في سننه. ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٤٤).

أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا سلم قال: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثَلاَثاً(٩)

أخرجه النسائي عن أحمد بن سليمان وأحمد بن يحيى، فرقهما كلاهما عن محمد بن عبيد، عن عبد الملك[١].

فوقع لنا عالياً.

وعبد الرحمن مختلف في صحبته، والراجح في هذا السند قول من زاد فيه أبي بن كعب، والله أعلم.

❋ ❋ ❋

❋ وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي عن عليّ رضي الله عنه؛ أن النبيّ ﷺ كان يقول في آخر وتره: «اللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وأعُوذُ بِمُعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وأعُوذُ بِكَ لا أُحْصِي ثَناءً عَلَيْكَ أَنْتَ كما أَثْنَيْتَ على نَفْسِك» قال الترمذي: حديث حسن.

بابُ: ما يقولُ إذا أرادَ النومَ واضطجعَ على فراشِه

❋ وروينا في صحيح البخاري رحمه الله، من رواية حذيفة وأبي ذرّ رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «باسْمِكَ اللَّهُمَّ أحيا وأمُوت» ورويناهُ في صحيح مسلم، من رواية البراء بن عازب رضي الله عنهما.

---

(١) رواه النسائي (٣/ ٢٤٥ و ٢٥٠) وفي الكبرى (١٤٣٣) وفي عمل اليوم والليلة (٧٣٥ و ٧٤٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة العسقلاني، إمـام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود والترمذي [والنسائي] عن علي... إلى آخره).

قرأت على أم الحسن فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا الدمشقية بها، عن القاضي تقي الدين أبـي الفضل سليمان بن حمزة بن أبـي عمرو، وهي آخر من حدث عنه قال: أخبرنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن أبـي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد، أنا أبو القاسم الطبراني في كتاب الدعاء، ثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن يحيـى بن المنذر، قال الأول: حدثنا حجاج بن منهال، والثاني: حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبـي عبد الرحمن الشيباني، حدثنا إبراهيم بن الحجاج (ح).

وبالسند الماضي أيضاً إلى عبد بن حميد، أنا يزيد بن هارون، قالوا ـ وهم أربعة ـ: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عمرو الفزاري، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام. عن علي رضي الله عنه أن النبـي ﷺ كان يقول في آخر وتره: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سخَطِك وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ

عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن بهز بن أسد، وأبي كامل مظفر بن مدرك[3].

وأبو داود عن موسى بن إسماعيل[4].

ثلاثتهم عن حماد بن سلمة.

وأخرجه الترمذي عن أحمد بن منيع[5].

وأبو يعلى عن أبي خيثمة[6].

كلاهما عن يزيد بن هارون.

وأخرجه النسائي عن إسحاق بن منصور، ومحمد بن عبد الله المخرمي، كلاهما عن أبي الوليد الطيالسي[7].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة بالنسبة لأحمد وأبي داود وأبي يعلى، وبدرجتين بالنسبة لرواية الترمذي والنسائي.

وأخرجه النسائي أيضاً من رواية سليمان بن حَرْبٍ عن حماد[8].

وابن ماجه من رواية بهز بن أسد[9].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٨١) والطبراني في الدعاء (٧٥١) وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند (١/ ١٥٠).

(٢) رواه أحمد (١/ ٩٦) وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٨٦).

(٣) رواه أحمد (١/ ١١٨).

(٤) رواه أبو داود (١٤٢٧).

(٥) رواه الترمذي (٣٥٦٦).

(٦) رواه أبو يعلى (٢٧٥).

(٧) رواه النسائي (٣/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩) وفي الكبرى (٧٧٥٢ و ٧٧٥٣).

(٨) رواه النسائي (٣/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩) وفي الكبرى (٧٧٥٢).

(٩) رواه ابن ماجه (١١٧٩).

والحاكم من رواية عثمان الدارمي عن موسى بن إسماعيل[1].

قال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد.

وقال أبو داود: بلغني عن يحيى بن معين قال: لن (لم) يرو [ه] عن هشام بن عمر وغير حماد بن سلمة.

قال أبو داود: هشام أقدم شيخ لحماد بن سلمة.

وكذا وقع هذا الكلام في رواية الحاكم، فكأن أبا داود تلقاه عن موسى، وهشام مع كونه لم يرو عنه إلا حماد، وثقه أحمد وأبو حاتم الرازي.

وثبت هذا المتن في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها، لكن فيه أنها سمعته يقول وهو ساجد في صلاة الليل.

فيمكن الجمع بينهما بأن المراد بآخر وتره آخر سجدة منه.

وظاهر ترجمة المصنف أنه قال عند السلام من الوتر.

وأما أبو داود فأورده في باب القنوت في الوتر بعد حديث الحسن.

وكذا ترجم له ابن ماجه والطبراني في الدعاء.

وقال الترمذي بعد تخريج حديث الحسن المشار إليه: وفي الباب عن علي. فكأنه أشار إلى هذا.

وكل من الثلاثة محتمل، وأقواها الأوسط للجمع بينه وبين حديث عائشة.

وقد أمليت حديث عائشة في أذكار السجود، وذكرت أن له طرقاً أشرت إلى بعضها[2]. ومما لم أذكره هناك رواية محمد بن إبراهيم التيمي عن عائشة، وهي عند مالك والترمذي والنسائي، وصححها الترمذي[3].

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٣٠٦) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٢) تقدم (٢/ ٩١ ـ ٩٢).

(٣) رواه مالك (١/ ١٦٧) والترمذي (٣٤٩٣) والنسائي (٢/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣) وفي نسختنا من جامع=

وفي سماع محمد بن إبراهيم من عائشة نظر، بل صرح الدارقطني بأنها منقطعة.

ومنها رواية عمرة عن عائشة، أخرجها الطحاوي والدارقطني[1].

وفي سندها راو ضعيف.

قوله: (ما يقول إذا أراد النوم واضطجع) ذكر فيه نحواً من أربعين حديثاً.

الأول: حديث حذيفة في قوله: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيَـى وَأَمُوتُ».

الثاني: حديث أبـي ذر في ذلك.

الثالث: حديث البراء بن عازب كذلك.

وقد أمليت الثلاثة في باب: ما يقول إذا استيقظ من منامه، وهو الباب الثاني من كتاب الأذكار، ذكر المصنف منها الأولين هناك، وزدت الثالث، فأغنى عن إعادتها هنا، وبالله التوفيق[2].

* * *

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن عليّ رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال له ولفاطمة رضي الله عنهما: «إِذَا أَوَيْتُما إلى فِرَاشِكُما، أَوْ إِذَا أَخَذْتُما مَضَاجِعَكُما فَكَبِّرَا ثلاثاً وَثلاثِينَ، وَسَبِّحا ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاَثاً وَثلاثِينَ».

وفي رواية: «التَّسْبِيحُ أَرْبَعاً وَثلاثينَ».

= الترمذي: هذا حديث حسن قد روي من غير وجه عن عائشة. ورواه الطّحاوي أيضاً (١/ ٢٣٤).

(١) رواه الطحاوي (١/ ٢٣٤) والدارقطني (١/ ١٤٤) والطبراني في الصغير (٤٧٦). وفي إسناده فرج بن فضالة وهو ضعيف.

(٢) انظر (١/ ١٠٥ ـ ١٠٨) من هذا الكتاب.

وفي رواية: «التَّكْبيرُ أرْبعاً وَثَلاثِينَ». قالَ عليّ: فما تركته منذ سمعتُه من رسول الله ﷺ، قيل له: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.

ـ ٢٢٦ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشرين جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث الرابع: قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن علي... إلى آخره).

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الدمشقي رحمه الله، عن أحمد بن محمد الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أحمد بن محمد التيمي، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو محمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، ثنا شعبة، أخبرني الحكم، قال: سمعت ابن أبي ليلى ـ يعني عبد الرحمن ـ يقول: ثنا علي رضي الله عنه (ح).

وأخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن علي المصري، أنا أحمد بن أبي طالب، وست الوزراء بنت عمر قالا: أنا أبو عبد الله الزبيدي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو عبد الله الفربري، أنا أبو عبد الله البخاري، ثنا سليمان بن حرب ـ واللفظ له ـ ثنا

شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه: أنا فاطمة رضي الله عنها شكت ما تلقى في يدها من الرحىٰ، فأتت النبي ﷺ تسأله خادماً، فلم تجده، فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء أخبرته عائشة رضي الله عنها بمجيء فاطمة، قال: فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا، فجلس بيننا حتى وجدت برد قدمه على صدري فقال: «أَلا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا أَوْ أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، فَكَبِّرا ثَلاثاً وثَلاَثِينَ، وَسَبِّحا ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاَثاً وثَلاَثِينَ».

وفي رواية الطيالسي: «أَنْ تُكَبِّرا اللَّهَ أَرْبَعاً وثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدَاهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَتُسَبِّحَاهُ ثَلاَثاً وثَلاَثِينَ، فَذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ»[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري هكذا في الدعوات[٢].

وأخرجه في فرض الخمس عن بدل بن المحبر، وفي مناقب علي من رواية غندر، وفي النفقات من رواية يحيى القطان[٣].

وأخرجه مسلم من رواية غندر، ومن رواية وكيع، ومن رواية معاذ بن معاذ، ومن رواية محمد بن عدي[٤].

وأخرجه أبو داود عن حفص بن عمر، ومن رواية يحيى القطان[٥].

سبعتهم عن شعبة.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٣٦) وفي هذه النسخة التسبيح أيضاً أربع وثلاثون وهو خطأ والصواب ما في النسخة الهندية.

(٢) رواه البخاري (٦٣١٨).

(٣) رواه البخاري (٣١١٣ و ٣٧٠٥ و ٥٣٦١) ورواه (٥٣٦٢) عن الحميدي عن سفيان عن عبد الله عن مجاهد عن عبد الرحمن به ومن طريق سفيان به رواه ابن حبان (٥٥٢٩) ومسلم (٢٧٢٧) وأحمد (١/ ٨٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨١٤).

(٤) رواه مسلم (٢٧٢٧) وابن حبان (٥٥٢٤ و ٦٩٢١) من طريقين عن شعبة به.

(٥) رواه أبو داود (٥٠٦٢) ورواه أحمد (١/ ٩٥ ـ ٩٦ و ١٣٦) عن وكيع ومحمد بن جعفر غندر عن شعبة به، ورواه البغوي (١٣٢٢).

قوله: (وفي رواية التسبيح أربعاً وثلاثين).

قلت: لم يقع ذلك إلا في الرواية التي أخرجها البخاري في الدعوات عقب رواية سليمان بن حرب التي ذكرتها، فقال: وعن شعبة عن خالد ـ يعني الحذاء ـ عن محمد بن سيرين قال: التسبيح أربع وثلاثون.

هكذا ذكره مقطوعاً[1].

وقد أخرجه الترمذي وغيره من وجه آخر عن ابن سيرين، عن عبيدة بن عمرو، عن علي رضي الله عنه، فذكر الحديث، وفيه «تُكَبِّرانِ وَتَحْمَدانِ وَتُسَبِّحَانِ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ وَثَلَاثاً وثَلَاثِينَ وَثَلاثاً وثَلَاثينَ» وهذا ظاهره أن الأربع في التكبير مع احتماله في التسبيح والتحميد، وقد تردد فيه سفيان بن عيينة كما ذكره[2].

قوله: (وفي رواية التكبير أربعاً وثلاثين).

قلت: هي رواية جميع من ذكرته، وهكذا أخرجه أحمد عن غندر وغيره عن شعبة.

وكذا ساقه مسلم من رواية غندر وعطف على رواية الباقين.

قوله: (قال علي: فما تركتها... إلى آخره).

وبالسند المذكور آنفاً إلى البخاري، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا عبد الله بن أبـي يزيد أنه سمع مجاهداً يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبـي ليلى يحدث عن علي بن أبـي طالب رضي الله عنه: أن فاطمة أتت النبي ﷺ تسأله خادماً، فقال: «أَلا أُخْبِرُكُمَا بِما هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ؟ تُسَبِّحين الله ثَلَاثاً وَثَلاثِينَ عِنْدَ مَنَامِكَ وَتحْمَدِينَهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ اللَّهَ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ».

---

(١) بعد الحديث (٦٣١٨).

(٢) رواه الترمذي (٣٤٠٨ و ٣٤٠٩) والنسائي في عشرة النساء (٢٩٠) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/ ١٢٣) وابن حبان (٦٩٢٢).

قال سفيان: إحداهن أربع وثلاثون.

قال علي: فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله ﷺ، قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين(١).

وهكذا أخرجه مسلم عن أبي خيثمة زهير بن حرب، عن سفيان بن عيينة(٢).

وأخرجه أيضاً من رواية عطاء عن مجاهد، وفيه: قلت له: «ولا ليلة صفين».

وظاهره أن قائل ذلك هو عبد الرحمن بن أبي ليلى، فيفسر به المبهم في الرواية الأخرى، وقد جاء تفسير بغيره.

قرأت على أبي العباس أحمد بن بلغاق الكجي، عن إسحاق بن يحيى الآمدي، أنا يوسف بن خليل، أنا خليل بن بدر، أنا أبو على الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو بكر بن أبي الهيثم، ثنا أبو بكر بن أبي العوام، ثنا يزيد بن هارون (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى عبد بن حميد، أنا يزيد بن هارون، أنا العوام بن حوشب، ثنا عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال: أتانا رسول الله ﷺ فوضع قدمه بيني وبين فاطمة، فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا ثلاثاً وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة.

قال علي: فما تركتها بعد، فقال له رجل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين(٣).

أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون(٤).

---

(١) رواه البخاري (٥٣٦٢) وانظر التعليق (٥٨) الماضي.

(٢) رواه مسلم (٢٧٢٧).

(٣) رواه عبد بن حميد (٦٣).

(٤) رواه أحمد (١/ ١٤٤).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي عن أحمد بن سليمان عن يزيد[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه من رواية يزيد بن أبـي أنيسة عن الحكم بطوله، وقال في آخره، فقال له ابن الكوا: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

ووقع لنا من هذا الوجه بعلو في «الخلعيات».

واسم ابن الكوا: عبد الله.

وأخرج جعفر الفريابـي في كتاب «الذكر» من وجه آخر أن السائل عن ذلك الأشعث بن قيس.

ويحمل على التعدد.

ووقع في رواية بشر بن موسى في مسند الحميدي، فقال له القوم[2].

وقد بسطت ذلك في «فتح الباري» ولله الحمد[3].

* * *

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إلى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخلَةِ إِزَارِهِ، فإِنَّهُ لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: باسْمِكَ رَبـي وَضَعْتُ جَنْبِـي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إنْ أَمْسَكْتَ

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨١٥).

(٢) في نسختنا فقالوا له.

(٣) فتح الباري (١١/١٢٦ ـ ١٢٧) طبعة دار الريان.

نَفْسِي فارْحَمْها، وَإِنْ أَرْسَلْتَها فاحْفَظْها بما تَحْفَظُ بِهِ عِبادَكَ الصَّالِحينَ» وفي رواية: «يَنْفُضُهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ».

ـ ٢٢٧ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ أبو الفضل الشهابي العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع عشرين جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث الخامس: قوله: (ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة. . . إلى آخره).

وبالسند الماضي إلى البخاري ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير ـ هو ابن معاوية ـ ثنا عبيد الله بن عمر، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري (ح).

وأخبرني أبو الفرج بن حماد، أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو الحسن الجمال في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ في المستخرج، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا الزبير بن بكار، ثنا أبو ضمرة ـ يعني: أنس بن عياض ـ عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري (ح).

وقرأته عالياً على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن أحمد بن أبي طالب سماعاً، أنا المبارك بن الحسين المُطرز في كتابه، أنا يحيى بن يوسف السقلاطوني، وأحمد بن محمد الرحبي قالا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو عمرو بن السماك، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا شجاع بن الوليد، ثنا

عبيد الله بن عمر حدثني سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبـي ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّـي وَضَعْتُ جَنْبِـي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، وَإِنْ أَمْسَكْتُ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ».

هذا لفظ زهير، ولفظ أبـي ضمرة نحوه، وكذا شجاع، لكن زاد بعد لفظة: «إزاره»: «ثُمَّ لِيَضْطَجِعْ عَلَى جَنْبِهِ الأَيْمَنِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري فـي كتاب الدعوات، وأبو داود في كتاب الأدب، جميعاً عن أحمد بن عبد الله بن يونس[١].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم عن إسحاق بن موسى عن أبـي ضمرة[٢].

وأخرجه أحمد عن يحيـى بن سعيد الأموي عن عبيد الله[٣].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن محمد بن معدان، عن الحسن بن محمد بن أمين، عن زهير[٤].

فوقع لنا علياً بثلاث درجات أو أربع.

قال البخاري بعد تخريجه: تابعه أبو ضمرة وإسماعيل بن زكريا،

---

(١) رواه البخاري (٦٣٢٠) وأبو داود (٥٠٥٠) ورواه البخاري في الأدب المفرد (١٢١٧) عن إبراهيم بن المنذر عن أنس به. ورواه أحمد (٢/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣) من طريق زهير به.

(٢) رواه مسلم (٢٧١٤) وابن حبان (٥٥٣٤) من طريق أخرى عن أنس به.

(٣) رواه أحمد (٢/ ٤٢٢ و ٤٣٢) وعنده هنا عبد الله مكبراً وهو خطأ، وكذا رواه (٢/ ٢٩٥) عن يزيد عن عبيد الله به، وعنده أيضاً عبد الله مكبراً وهو خطأ. ورواه ابن حبان (٥٥٣٥) عن طريق يحيـى به.

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩١) ورواه الطبراني في الدعاء (٢٥٦) من طريق زهير به.

عن عبيد الله بن عمر[1].

قلت: قد ذكرت رواية أبـي ضمرة[2].

ورواية إسماعيل بن زكريا وصلها الطبراني في الأوسط[3].

ووافقهم عبدة بن سليمان عند مسلم[4].

وإسماعيل بن أمية عند الخرائطي في مكارم الأخلاق[5].

قال البخاري: وقال يحيـى القطان وبشر عن عبيد الله، عن سعيد، عن أبـي هريرة، يعني: لم يقولا فيه: عن أبيه[6].

فأما رواية القطان فوصلها النسائي وغيره، ووقعت لي بعلو.

قرأت على عبد القادر بن محمد بن علي الفراء بدمشق، عن زينب بنت الكمال سماعاً، أنا عبد الرحمن بن مكي في كتابه، أنا أبو طاهر الحافظ، أنا أبو عبد الله الثقفي، أنا يحيـى بن إبراهيم المزكي، أنا عبد الله بن إسحاق الخراساني، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، ثنا يحيـى بن سعيد القطان، ثنا عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْزَعْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ وَيَتَوَسَّدْ يَمِينَهُ وَلِيَقُلْ رَبِّ بِكَ وَضَعْتُ جنبي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، اللَّهُمَّ» فذكر مثله سواء.

---

(١) بعد الحديث (٧٣٢٠) وانظر الفتح (١١/ ١٣٢).

(٢) وهي عند مسلم (٢٧١٤) والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٧) وابن حبان (٥٥٣٤).

(٣) قال الحافظ في الفتح (١١/ ١٣٢) وصلها الحارث بن أبـي أسامة عن يونس بن محمد عنه، كذا رأيته في شرح مغلطاي، وكنت وقفت عليها في الأوسط للطبراني وأوردتها منه في تغليق التعليق (٥/ ١٣٩) ثم خفي علي مكانها الآن.

(٤) رواه مسلم (٢٧١٤).

(٥) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٨٥/ ب).

(٦) بعد الحديث (٧٣٢٠) انظر الفتح (١١/ ١٣٢).

أخرجه النسائي عن عمرو بن علي الفلاس[1].

والخرائطي عن عمر بن شبة[2].

كلاهما عن يحيى القطان.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البيهقي عن المزكي[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأما رواية بشر ـ وهو ابن المفضل ـ فوصلها مسدد في مسنده الكبير[4].

قال البخاري: ورواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة.

قلت: وكذا عبد الله بن عمر العمري كما سأذكره.

فأما رواية مالك فأخرجها البخاري في كتاب التوحيد عن عبد العزيز بن عبد الله الأوسي عنه، وهو من أحاديث مالك التي ليست في الموطأ[5].

وقد أخرجه الدارقطني في الغرائب من رواية إسحاق بن الحسن الطحان ومحمد بن العباس الكابلي والحسن بن سلام، ثلاثتهم عن الأويسي عن مالك وعبد الله بن عمر العمري، كلاهما عن سعيد وقال: غريب لم يحدث به عن مالك إلا الأويسي، انتهى.

ووقع لي من رواية العمري بعلو.

قرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء قال: ثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد الله

---

(١) رواه النسائي (٧٩٢) عن عمرو ومحمد بن المثنى.

(٢) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٨٥/ ١).

(٣) رواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٢٥ ـ ١٢٦).

(٤) انظر الفتح (١١/ ١٣٢) وتغليق التعليق (٥/ ١٤٠).

(٥) رواه البخاري (٧٣٩٣).

العمري، عن سعيد المقبري، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ ثَوْبِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَقُلْ» فذكر مثل رواية زهير سواء، إلا أنه قال: «فَاغْفِرْ لَهَا» بدل «فَارْحَمْهَا»[1].

ورواية مالك مثل رواية العمري.

والصَّنِفَة ـ بفتح المهملة وكسر النون بعدها فاء ـ: طرف الثوب.

وأما رواية ابن عجلان فوصلها أحمد وغيره.

وبه إلى الطبراني ثنا أبو مسلم الكجي ثنا أبو عاصم ثنا محمد بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة، فذكر الحديث بلفظ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ» فذكر نحو رواية زهير، لكن قال: «مَا حَدَثَ بَعْدَهُ» بدل «خَلَفَهُ عَلَيْهِ» وقال «فَاغْفِرْ لَهَا» بدل «فَارْحَمْهَا»[2].

أخرجه أحمد عن أبـي عاصم[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الترمذي والنسائي من رواية ابن عجلان[4].

فوقع لنا عالياً بدرجتين أو ثلاث.

قوله: (وفي رواية ينفضه ثلاث مرات).

قلت: هي رواية مالك، وهي من أفراد البخاري كما تقدم، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٥٥).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٢٥٢) ورواه (٢٥٣) عن إسحاق الدبري وهو عند أحمد (٢/ ٢٨٣) عن عبد الرزاق عن معمر عن عبيد الله به.

(٣) لم أره في المسند ولا ذكره الحافظ في المسند المعتلي، وإنما الذي في المسند رواية سفيان عن محمد بن عجلان (٢/ ٢٤٦).

(٤) رواه الترمذي (٣٤٠١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٩٠).

والحديث رواه حماد بن زيد عن عبيد الله بن عمر عند الطبراني في الدعاء (٢٥٤) وكذلك أبو أسامة عنده (٢٥٧) ويحيى بن سعيد الأموي عن أحمد (٢/ ٤٣٢) وعند الطبراني (٢٥٧).

* وروينا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ: كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ بالمعوّذات ومسح بهما جسده.

* وفي الصحيحين عنها أن النبيّ ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفّيه ثم نفث فيهما وقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الناس﴾ ثُم مسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات. قال أهل اللغة: النفث: نفخ لطيف بلا ريق.

* وروينا في الصحيحين عن أبي مسعود الأنصاري البدري عقبة بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ مَنْ قَرأ بِهِما في لَيْلَةٍ كفَتَاهُ».

اختلف العلماء في معنى كفتاه؛ فقيل: من الآفات في ليلته، وقيل: كفتاه من قيام ليلته. قلت: ويجوز أن يُراد الأمران.

ـ ٢٢٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، قاضي القضاة العسقلاني ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن

(سابع) شهر جمادى الآخرة من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث السادس: قوله: (وروينا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه، وقرأ بالمعوذات، ومسح بهماجسده.

وفي الصحيحين أيضاً عنها أن النبـي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة. . . إلى آخره).

قلت: هذا الحديث مذكور في الصحيحين مطولاً ومختصراً، ومداره على ابن شهاب الزهري عن عروة عنها، فاللفظ الأول رواية الليث عن عقيل عن ابن شهاب، وهي عند البخاري في الدعوات عن عبد الله بن يوسف عنه. ولم يخرجه مسلم.

واللفظ الثاني: رواية المفضل بن فضالة عن عقيل.

قرأت على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي، عن يحيـى بن فضل الله سماعاً، أنا أبو العباس، عن المفرج في كتابه، أنا الحافظ ابن القاسم بن عساكر، أنا الحسين بن علي البيهقي وزاهر بن طاهر قالا: أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو محمد الصيرفي، ثنا أبو العباس السراج (ح).

وبالسند الماضي إلى البخاري قالا: حدثنا قتيبة، ثنا المفضل بن فضالة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبـي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ونفث فيهما وقرأ ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ و ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ**﴾ و ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ**﴾ ثم مسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات.

أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي جميعاً عن قتيبة.

فوقع لنا موافقة عالية لمن عدا البخاري.

وأما مسلم فأخرجه أتم من هذا من رواية مالك وغيره عن ابن شهاب، وسيأتي لفظه في «باب أذكار المرض والموت» إن شاء الله تعالى[1].

الحديث السابع: قوله: (وفي الصحيحين عن ابن (أبي) مسعود... إلى آخره).

أخبرني أبو الخير بن أبي المجد الدمشقي فيما قرأت عليه بالقاهرة، عن أبي الربيع بن قدامة قال: أنا جعفر بن علي، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو القاسم بن بيان، أنا طلحة بن علي، أنا أحمد بن عثمان، ثنا عباس بن محمد ثنا قتيبة، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن إبراهيم ـ هو النخعي ـ عن عبد الرحمن بن يزيد، حدثني علقمة، عن أبي مسعود، فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فحدثني عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ».

وأخبرني عبد العزيز محمد بن محمد بن الخضري، عن زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم سماعاً، أنا أحمد بن عبد الدائم، أنا عبد الله بن المسلم الوكيل، أنا محمد بن عبد الباقي الحاسب، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أحمد بن جعفر، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان [(ح)].

وقرأت على أبي العباس بن تميم بدمشق عن أحمد بن أبي طالب سماعاً، أنا ابن المنجا، أنا أبو الوقت، أنا ابن المظفر، أنا السرخسي، أنا عيسى بن عمر، أنا الدارمي، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، كلاهما عن منصور عن إبراهيم، عن عبد الرحمن، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو، فذكره.

أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن شعبة، ومن طرق عن سفيان،

---

(١) رواه البخاري (٥٠١٧) وأبو داود (٥٠٥٦) ورواه أيضاً عن يزيد بن خالد بن موهب عن المفضل والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٨٨) وابن حبان (٥٥٤٤).

كلاهما عن منصور، وفي بعض الطرق عن الأعمش مع منصور[1].

وأخرجه مسلم أيضاً وأصحاب السنن الأربعة من طرق أخرى عن منصور والأعمش[2].

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن عباس بن محمد كالرواية الأولى.

فوقع لنا موافقة عالية.

وعن عثمان بن رجاء عن أبـي نعيم.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله: (اختلف العلماء في معنى «كفتاه»، فذكر قولين ثم قال: ويجوز الأمران).

قلت: ذكرت في فتح الباري أربعة أقوال أخرى، ذكر الشيخ منها واحداً في شرح مسلم، ونقل الكرماني عنه قولاً آخر، لكنه غلط عليه كما أوضحته في فتح الباري، وبالله التوفيق[3].

والمراد بالآيتين: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾ إلى آخر لكن إذا كتبت ليست رأس آية.

وقد ورد التنصيص على هذا الابتداء من وجه آخر عن أبـي مسعود، أخرجه العسكري في كتاب ثواب القرآن، وعند أبـي عبيد ومن وجه آخر عن

---

(١) رواه مسلم (٢١٩٢) وانظر صحيح البخاري (٤٤٣٩ و ٥٠١٦ و ٥٧٣٥ و ٥٧٤٨) و ٥٧٥١ و ٦٣١٩) والاحسان (٥٥٤٣).

(٢) رواه الدارمي (٣٣٩١).

(٣) رواه البخاري (٤٠٠٨ و ٥٠٠٨ و ٥٠٠٩ و ٥٠٤٠ و ٥٠٥١) ومسلم (٨٠٧) وأبو داود الطيالسي (١٩١٩) وأحمد (٤/ ١٢١ و ١٢٢) وأبو داود (١٣٩٧) والترمذي (٢٨٨١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١) وابن ماجه (١٣٦٨) والبغوي (١١٩٩) وابن حبان (٨٧١ و ٢٥٧٥) وأبو عوانة (٢/ ٣٢١ و ٣٢٢) وأبو عبيد في فضائل القرآن (٤١٤).

جبير بن نفير نحوه مرسلاً، وزاد في آخره: فإنهما قرآن وصلاة ودعاء، والله أعلم.

* * *

* وروينا في الصحيحين عن البَراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ على شِقكَ الأَيْمَنِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لا ملجأ وَلا مَنْجَى مِنْكَ إلا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذي أَرْسَلْتَ. فإنْ مِتَّ مِتَّ على الفِطْرَةِ، واجْعَلْهُنَّ آخِرَ ما تَقُولُ» هذا لفظ إحدى روايات البخاري، وباقي رواياته وروايات مسلم مقاربة لها.

* وروينا في صحيح البخاري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكَّلني رسولُ الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ فجعل يحثو من الطعام.. وذكر الحديث، وقال في آخره: إذا أويتَ إلى فِراشِكَ فاقرأ آيةَ الكرسي، فإنه لن يزالَ معكَ من الله تعالى حافظ، ولا يقربَكَ شيطانٌ حتى تُصْبِحَ. فقال النبيّ ﷺ: «صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيطانٌ» أخرجه البُخَاري في صحيحه فقال: وقال عثمان بن الهيثم: حدّثنا عوف عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة وهذامتصل، فإن عثمان بن الهيثم أحد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في صحيحه، وأما قول

أبـي عبد الله الحميدي فـي الجمع بين الصحيحين: إن البخاري أخرجه تعليقاً، فغير مقبول؛ فإن المذهب الصحيح المختار عند العلماء والذي عليه المحقّقون أن قول البخاري وغيره: «وقال فلان» محمولٌ على سماعه منه واتصاله إذا لم يكن مدلِّساً وكان قد لقيَه، وهذا من ذلك. وإنما المعلَّقُ ما أسقط البخاري منه شيخه أو أكثر بأن يقول في كل هذا الحديث: وقال عوف، أو قال محمد بن سيرين، وأبو هريرة، والله أعلم.

ـ ٢٢٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، أبو الفضل الشهابـي العسقلاني ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الأولى سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

الحديث الثامن: قوله: (وروينا في الصحيحين عن البراء. . . إلى آخره).

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا أبو الوليد ـ هو الطيالسي ـ قالا: حدثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن البراء (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا أبو عمرو بن حمدان، وأبو أحمد ـ هو ابن الغطريف ـ قال الأول: ثنا الحسن بن سفيان، والثاني: ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن جرير عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن سعد بن عبيد قال: حدثني البـراء بـن عـازب رضـي الله عنهمـا: أن رسـول الله ﷺ قـال: «إِذَا أَخَـذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّـي أَسْلَمْتُ نَفْسِي ـ وفي رواية جرير وَجْهِي ـ إِلَيْكَ ـ زاد شعبة وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ـ ثم اتفقا وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ـ زاد جرير رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ـ ثم اتفقا لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَى مِنْكَ إلا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، ونَبِيِّكَ الَّذي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ مَا تَقُولُ».

قال: فجعلت أرددهن استذكرهن، فقلت: وبرسولك الذي أرسلت، فقال: «لاَ، وَنَبِيِّكَ»[1].

وأخبرني به عالياً أبو محمد عبد الواحد بن ذي النون الحاكم قال: أنا علي بن عمر الصوفي، أنا عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي، أنا جدي الحافظ أبو طاهر، أنا أبو الحسن السَّلاَّب، أنا أبو بكر الحيري، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا زكريا بن يحيـى، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبـي إسحاق ـ هو السبيعي ـ سمع البراء بن عازب، فذكر نحوه دون ما في آخره، لكن وقع عنده: «وَبِنَبِيِّكَ أَوْ بِرَسُولِكَ» على الشك، والأول هو المحفوظ.

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد والشيخان وأبو داود وغيرهم من رواية شعبة[2].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٢٤٤ طبعة الهند).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٢٨٥ و ٣٠٠) والبخاري (٦٣١٣) ومسلم (٢٧١٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٧٥) وأبو يعلى (١٧٢١) وابن حبان (٥٥٢٧) ولم يروه أبو داود من طريق شعبة في روايتنا المطبوعة.

وأخرجه البخاري أيضاً من رواية معتمر عن منصور[١].

وأخرجه الشيخان أيضاً من طريق أبـي إسحاق[٢].

وأخرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم[٣].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن يونس بن حبيب، وعن زكريا بن يحيـى بالسندين.

فوافقناه فيهما بعلو.

وأخرجه النسائي عن قتيبة عن سفيان[٤].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

الحديث التاسع: قوله: (وروينا في صحيح البخاري عن أبـي هريرة... إلى آخره).

قرأت على أبـي بكر بن إبراهيم الصالحي بها، عن أبـي عبد الله بن الزراد، أنا الحافظ أبو علي البكري أنا روح البزاز، أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو الفضل الغازي، أنا أبو طاهر بن الفضل، أنا جدي أبو بكر بن إسحاق، ثنا هلال بن بشر البصري، ثنا عثمان بن الهيثم المؤذن، ثنا عوف ـ هو الأعرابـي ـ، عن محمد بن سيرين، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ في جوف الليل فجعل يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، فقال: دعني فإني محتاج، فرحمته فخليت سبيله، فقال رسول الله ﷺ: «ما فَعَلَ أَسِيرُكَ اللَّيْلَةَ ـ أو قال ـ الْبَارِحَةَ؟» فقلت: يا رسول الله! شكا حاجة وزعم أنه

---

(١) رواه البخاري (٦٣١١) وأبو داود (٥٠٤٦).

(٢) رواه البخاري (٧٤٨٨) ومسلم (٢٧١٠).

(٣) رواه مسلم (٢٧١٠).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٧٧٨).

لا يعود فخليته، فقال: «أَمَا أَنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ» فعلمت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ سَيَعُودُ» فجاء فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، فشكاحاجة فخليت عنه، وأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» فذكر مثل الأول، قال: فرصدته، فجاء فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقال: دعني حتى أعلمك كلمات ينصرك الله بهن، وكانوا أحرص شيء على الخير قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسيِّ ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ فإنه لن يزال معك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله، قال: فأتيت النبي ﷺ فقال: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ [يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» فأخبره] فقال: «صَدَقَكَ وَإِنَّهُ لَكَاذِب، تَدْرِي مَنْ تُخَاطِبُ بَعْدَ (مُنْذُ) ثَلَاثٍ (لَيَالٍ)؟ ذَاكَ الشَّيْطَانُ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري تامًّا في كتاب الوكالة، ومختصراً في كتاب فضائل القرآن، وفي كتاب الصيام، وقال في المواضع الثلاثة: وقال عثمان بن الهيثم[1].

وأخرجه النسائي والإسماعيلي من طرق عن عثمان[2].

وأخرجه النسائي من وجه آخر عن أبي هريرة بمعناه[3].

وسنده قوي.

والذي ذكره الشيخ عن الحميدي ونازعه فيه لم ينفرد به الحميدي بل تبع فيه الإسماعيلي والدارقطني والحاكم وأبا نعيم وغيرهم، وهو الذي عليه كل المتأخرين من الحفاظ كالضياء المقدسي، وابن القطان، وابن دقيق العيد، والمزي.

وقد قال الخطيب في «الكفاية»: لفظة قال لا تحمل على السماع إلا

---

(١) رواه البخاري (٢٣١١ و ٣٢٧٥ و ٥٠١٠) والمكان الثالث في بدء الخلق لا في الصوم.

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٥٩) وانظر تغليق التعليق (٣/ ٢٩٥ ـ ٢٩٧).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٥٨) وفي فضائل القرآن (٤٢).

ممن عرف من عادته أنه لا يقولها إلا في موضع السماع، والله أعلم[1].

* * *

ورويناً في سنن أبـي داود عن حفصة أُمّ المؤمنين رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يرقدَ وضَعَ يدَه اليمنى تحتَ خدّه ثم يقول: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ. ثَلاَثَ مَرَّاتٍ» ورواه الترمذي من رواية حذيفة، عن النبـيّ ﷺ وقال: حديث صحيح حسن. ورواه أيضاً من رواية البراء بن عازب ولم يذكر فيها ثلاث مرات.

ـ ٢٣٠ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل، قاضي القضاة العسقلاني، من حفظه إملاء كعادته في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

الحديث العاشر: قوله: (ورويناً في سنن أبـي داود عن حفصة... إلى آخره).

قرىء على فاطمة بنت محمد الدمشقية بها، عن سليمان بن حمزة، أنا محمود وأسماء وحمير أولاد إبراهيم بن سفيان مكاتبة من أصبهان قالوا: أنا

(١) الكفاية (ص ٢٨٩).

أبو الخير الباغبان قال: أنا أبو إسحاق الطيان وأبو بكر السمسار قالا: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا علي بن مسلم، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبي ثنا أبان بن يزيد العطار، ثنا عاصم - هو ابن بهدلة - عن معبد بن خالد، عن سواء - هو الخزاعي - عن حفصة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، ثم قال: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» ثلاث مرات.

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن عبد الصمد[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن موسى بن إسماعيل، عن أبان بن يزيد[2].

والنسائي في الكبرى عن محمد بن المثنى عن، عبد الصمد[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً على طريق أبي داود بدرجة، وعلى طريق النسائي بثلاث.

وأخرجه أحمد أيضاً، والنسائي من رواية حماد بن سلمة عن عاصم، لكن لم يذكر سواء في الإسناد[4].

فرواه الثوري وزائدة وغيرهما عن عاصم باختلاف بينهم في الإسناد، وأرجحها رواية أبان المبدأ بها، والعلم عند الله تعالى.

الحديث الحادي عشر والثاني عشر: قوله: (ورواه الترمذي من رواية حذيفة - إلى أن قال - ورواه أيضاً من رواية البراء بن عازب، ولم يذكر فيهما ثلاث مرات).

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٨٨).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٤٥).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٢).

(٤) بل ذكر سواء في الإسناد وإنما الذي لم يذكر هو معبد بن خالد.

أما حديث حذيفة:

فأخبرني به عبد الله بن عمر بن علي قال: أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبـي (ح).

وأخبرني الإمام، شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين الحافظ قال: أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد العطار، أنا علي بن أحمد المقدسي، عن محمد بن معمر قال: أنا سعيد بن أبـي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، ثنا محمد بن أبـي عمر العدني ـ واللفظ له ـ قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة رضي الله عنه: أن النبـي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ أَوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن محمد بن أبـي عمر[2].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وأما حديث البراء:

فقرأت على أبـي الحسن بن أبـي المجد، عن أبـي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، أنا سالم بن الحسن بن صفر، أنا أبو السعادات القزاز، أنا أبو علي بن نبهان، أنا أبو علي بن شاذان، ثنا أبو عمر بن السماك، ثنا محمد بن عيسى بن حيان، ثنا الحسن بن قتيبة، ثنا يونس بن عمرو (ح).

وقرأت على عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، عن أحمد بن منصور الجوهري سماعاً قال: أنا أبو الحسن بن البخاري، أنا أحمد بن محمد

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٨٢).

(٢) رواه الترمذي (٣٣٩٨). .

التيمي، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا شعبة (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا فطر بن خليفة، ثلاثتهم عن أبي إسحاق ـ هو السبيعي ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده تحت خده وقال: «اللَّهُمَّ قِني عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي عن قتيبة، عن سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق[2].

فوقع لنا عالياً.

وأخرج ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى، عن عقبة بن مكرم، عن يونس بن بكير، عن يونس بن أبي إسحاق ـ وهو يونس بن عمرو ـ المذكور في روايتنا[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

واختلف فيه على أبي إسحاق، وقد رواه أبو الأحوص، وزهير بن معاوية، وزكريا بن أبي زائدة، والثوري، ويزيد بن الهاد، وحماد بن سلمة، وعبد العزيز بن المختار، وحمزة الزيات، وعمرو بن ثابت، والأجلح، كلهم عن أبي إسحاق كما قال فطر ومن معه، أخرجها كلها النسائي في اليوم والليلة، والطبراني في الدعاء[4].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٤٧) والطبراني في الدعاء (٢٥٠).

(٢) بل رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٣) عن إبراهيم بن يوسف عن الأشجعي عن سفيان به والذي رواه عن قتيبة به (٧٧٨) لفظ آخر.

(٣) رواه أبو يعلى (١٦٨٢) وابن حبان (٥٥٢٣).

(٤) الذين رووه عن أبي إسحاق بهذا اللفظ عند الطبراني في الدعاء والنسائي في عمل اليوم والليلة هم أبو الأحوص وزهير وزكريا وسفيان الثوري وحمزة الزيات وعمرو بن ثابت فقط. ورواية الأجلح ذكرها الحافظ في المسند المعتلي ونسبها إلى أحمد.

وخالفهم غيرهم، فأدخلوا بين أبـي إسحاق والبراء واسطة، ثم اختلفوا.

فأخرجه الترمذي والنسائي من رواية إبراهيم بن يوسف، عن أبـي إسحاق عن أبيه، عن جده أبـي إسحاق، عن أبـي بردة بن أبـي موسى الأشعري، عن البراء[(١)].

قال الترمذي: حسن غريب، وقد رواه الثوري عن أبـي إسحاق عن البراء، ورواه شعبة عن أبـي إسحاق عن أبـي عبيدة ورجل آخر عن البراء، ورواه إسرائيل عن أبـي إسحاق، عن عبد الله بن يزيد، عن البراء.

قلت: رواية الثوري وصلها الترمذي والنسائي[(٢)].

ورواية شعبة وصلها أحمد عن غندر عنه[(٣)].

وقد رواه الطيالسي عن شعبة بلا واسطة[(٤)].

ورواية إسرائيل وصلها أحمد والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه والطبراني في الدعاء[(٥)].

ورواه أبو بكر بن عياش عن أبـي إسحاق، فخالف الجميع.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي أنا عبد الله بن الحسين الأنصاري، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن شهدة قالت: أنا طراد بن محمد الزينبـي، أنا علي بن إبراهيم العيسوي، ثنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا

---

(١) رواه الترمذي (٣٣٩٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٨).

(٢) رواه النسائي في اليوم والليلة (٧٥٣) ولم أره عند الترمذي، ونسبه المزي إلى ابن ماجه وليست عنده بهذا اللفظ. ورواه أحمد (٤/ ٢٩٨ و ٢٨٩ ـ ٢٩٠ و ٣٠٣).

(٣) رواه أحمد (٤/ ٢٨١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٤).

(٤) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٤٧).

(٥) رواه أحمد (٤/ ٣٠٠ و ٣٠١) والترمذي في الشمائل (٢١٦) مختصره والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٥) ولم أره عند ابن ماجه ولا نسبه إليه المزي، وكذلك لم أره عند الطبراني في الدعاء.

محمد بن عيسى، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبـي إسحاق، عن أبـي بكر بن أبـي موسى، عن البراء بن عازب، فذكره.

وتابعه مسلم بن سلام عن أبـي بكر بن عياش.

أخرجه أبو نعيم في الحلية، والله أعلم[1].

* * *

* وروينا في صحيح مسلم وسنن أبـي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ أنه كان يقولُ إذا أوى إلى فراشه: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، رَبَّنا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى، مُنَزِّل التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالقُرآنِ، أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ؛ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وأَغْنِنا مِنَ الفَقْرِ» وفي رواية أبـي داود: «اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وأَغْنِنِي مِنَ الفَقْرِ».

* وروينا بالإِسناد الصحيح في سنن أبـي داود والنسائي، عن عليٍّ رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول عند مضجعه: «اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَكَلِماتِكَ التَّامَّة، مِنْ شَرِّ ما أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِه، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ والمأثَمَ، اللَّهُمَّ لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدّ مِنْكَ الجَدُّ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ».

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣١١ ـ ٣١٢).

* وروينا في صحيح مسلم وسنن أبـي داود والترمذي عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي أَطْعَمَنا وَسَقَانا، وكَفانا وآوَانا، فَكَمْ مِمَّنْ لا كافِيَ لَهُ وَلا مُؤْوِيَ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ـ ٢٣١ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ الشهابـي العسقلاني، قاضي القضاة ـ حفظه الله تعالى ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن عشرين جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قرأت على أم الفضل خديجة بنت إبراهيم الدمشقية بها، عن أبـي محمد بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً وأبـي نصر الفارسي مكاتبة، كلاهما عن أبـي الوفاء بن منده قال: أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا أبو إسحاق الأصبهاني، ثنا أبو عبد الله المحاملي، ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد، ثنا يحيـى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبـي إسحاق، عن عبد الله بن يزيد، عن البراء رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا نام وضع يمينه تحت خده وقال: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبادَكَ».

وبه إلى يحيـى بن آدم (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا عثمان بن عمر

الضبـي، ثنا عبد الله بن رجاء ـ واللفظ له ـ قال: حدثنا إسرائيل، عن أبـي إسحاق، عن أبـي عبيدة يحيـى بن عبد الله بن مسعود، عن عبد الله ـ هو ابن مسعود رضي الله عنه: أن النبـي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه فذكره.

أخرجه أحمد عن يحيـى بن آدم بالسندين[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

الحديث الثالث عشر: قوله: (وروينا في صحيح مسلم وسنن أبـي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبـي هريرة... إلى آخره).

أخبرني أبو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الحموي الأصل، أنا جدي، أنا مكي بن علان في كتابه عن السلفي، أنا أبو غالب الباقلاني، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو نصر أحمد بن محمد، أنا أبو الخير العلقي، أنا أبو عبد الله البخاري، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن أسد، ثنا عبد العزيز بن المختار (ح).

وبه إلى أبـي نعيم في المستخرج ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا تميم بن المنتصر (ح).

وبه إلى أبـي نعيم ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن علي، ثنا زهير بن حرب، قالا: حدثنا جرير ـ وهو ابن عبد الحميد ـ [(ح)].

وبه إلى الحسن وأحمد قالا: ثنا وهب بن بقية، ثنا خالد ـ هو الواسطي ـ أربعتهم ـ واللفظ لجرير ـ عن سهيل بن أبـي صالح قال: كان

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٩٤) ورواه أيضاً (١/ ٤٠٠ و ٤١٤ و ٤٤٣) عن حجين بن المثنى وأسود بن عامر وأبـي أحمد ووكيع عن إسرائيل به.

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٦) وابن ماجه (٣٨٧٧) وابن أبـي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٥١) والطبراني في الدعاء (٢٤٧) من طرق عن أبـي إسحاق به. وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَـوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ العَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلَ ٱلتَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرآنِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْس فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ».

وكان يروي ذلك عن أبـي هريرة عن النبـي ﷺ[١].

وفي رواية الباقين عن سهيل، عن أبيه، عن أبـي هريرة.

ففي رواية وهيب: أن النبـي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال.

وفي رواية خالد كان النبـي ﷺ يأمرنا إذا أخذ أحدنا مضجعه أن نقول.

ونحوه في رواية عبد العزيز.

وذكروا الدعاء بنحوه.

وفي رواية وهيب وخالد «اقض عني» بالإفراد و «أغنني» كذلك.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن زهير بن حرب[٢].

وأبو داود عن موسى بن إسماعيل، ووهب بن بقية[٣].

فوقع لنا موافقة عالية في الثلاثة.

وأخرجه مسلم أيضاً عن عبد الحميد بن بيان، عن خالد الواسطي[٤].

وابن ماجه عن محمد بن عبد الملك، عن عبد العزيز بن المختار[٥].

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٢١٢) هكذا ورواه أحمد (٢/ ٣٨١) عن عفان عن وهيب به. ومن طريق أبـي عن زهير رواه ابن حبان (٥٥٣٧) ورواه النسائي في الكبرى (٧٧١٤) وفي عمل اليوم والليلة (٧٩٠) من طريقين عن جرير به.

(٢) رواه مسلم (٢٧١٣).

(٣) رواه أبو داود (٥٠٥١).

(٤) رواه مسلم (٢٧١٣).

(٥) رواه ابن ماجه (٣٨٧٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي عن الدارمي، عن عمرو بن عون، عن خالد[1].

وأخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله بن المبارك، عن أبي هشام المخزومي، عن وهيب[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين وبثلاث.

قوله: (في رواية أبي داود: اقض عني).

قلت: وكذا في رواية الترمذي وابن ماجه.

الحديث الرابع عشر: قوله: (وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود... إلى آخره).

قلت: تقدم في باب ما يقال عند الصباح والمساء، وهو في أول المجلس الرابع بعد المئتين من تخريج الأذكار[3].

الحديث الخامس عشر: قوله: (وروينا في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي عن أنس... إلى آخره).

قرأت على إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بالقاهرة وعلي بن إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، كلاهما عن أحمد بن أبي طالب سماعاً قال: أنا المنجا، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن أعين، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا أبو محمد الكشي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان يقول إذا أوى إلى فراشه: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لا كَافِيَ لَهُ وَلا مُؤْوِيَ»[4].

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٠٠).

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٧٦٦٨) ورواه ابن أبي شيبة من طريق أخرى عن سهيل به.

(٣) بل في المجلس الخامس بعد المئتين (٢/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥).

(٤) رواه عبد بن حميد (١٣٣٥) لكن عنده عن الحسن بن موسى لا عن سليمان بن حرب. =

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة(١).

وأبو داود عن عثمان بن أبي شيبة(٢).

كلاهما عن يزيد بن هارون.

وأخرجه النسائي عن أبي بكر بن نافع(٣).

وابن خزيمة عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان.

كلاهما عن بهز بن أسد.

وأخرجه أحمد عن حسن وعفان وأبي كامل(٤).

وأخرجه الترمذي عن إسحاق بن منصور عن عفان(٥).

كلهم عن حماد بن سلمة.

فوقع لنا عالياً بدرجتين، وبالله التوفيق.

* * *

وروينا بالإسناد الحسن في سنن أبي داود، عن أبي الأزهريّ، ويقال: أبو زهير الأنماري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال: «باسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبِي. وأخْسِىءْ شَيْطانِي، وَفُكَّ

= ورواه عبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء والحث عليه (١٠١) من طريق الحسن به.

(١) رواه مسلم (٢٧١٥).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٥٣).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩٩).

(٤) رواه أحمد (٣/ ١٥٣ و ١٦٧ و ٢٥٣).

(٥) رواه الترمذي (٣٣٩٦) وفي الشمائل (٢٥٦) وابن حبان (٢٢٤٠) وابن السني (٧١١) من طريق حماد به.

رِهانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيّ الأعْلَى» النديّ: بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء.

* وروينا عن الإمام أبي سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب الخطابي رحمه الله في تفسير هذا الحديث قال: النديّ: القوم المجتمعون في مجلس، ومثله النادي، وجمعه أندية. قال: يريد بالنديّ الأعلى: الملأ الأعلى من الملائكة.

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي، عن نوفل الأشجعي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقْرأ: قُلْ يا أيُّها الكافِرُونَ، ثُمَّ نَمْ على خاتِمَتِها فإنها بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ».

* وفي مسند أبي يعلى الموصلي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «ألا أدُلُّكُمْ على كَلِمَةٍ تُنَجِّيكُمْ مِنَ الإشْرَاكِ باللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، تَقْرَؤونَ: قُلْ يا أيُّها الكافِرُونَ عِنْدَ مَنَامِكُمْ».

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي، عن عرباض بن سارية رضي الله عنه؛ أن النبيّ ﷺ كان يقرأ المسبِّحات قبل أن يرقد. قال الترمذي: حديث حسن.

ـ ٢٣٢ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا قاضي القضاة، أبو الفضل العسقلاني، إمام الحفاظ إملاء من

حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سادس شهر رجب الفرد من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث السادس عشر: قوله: (وروينا بالإسناد الحسن في سنن أبـي داود عن أبـي الأزهر الأنماري. . . إلى آخره).

قرأت على أم الفضل البعلبكية بدمشق، عن القاسم بن عساكر وأبـي نصر بن الشيرازي، كلاهما عن أبـي الوفاء بن منده، أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو عمر بن أبـي عبد الله بن منده، أنا أبـي أنا جعفر بن محمد بن هشام، ثنا يزيد بن عبد الصمد، ثنا أبو مسهر ـ هو عبد الأعلى بن مسهر، ثنا يحيـى بن حمزة (ح).

وأخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن القدمي، أنا إبراهيم بن علي القطبـي، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا أحمد بن محمد التيمي في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أبو نعيم في الحلية، ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا سعيد بن نصر الطبري، ثنا محمد بن أبان البلخي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن أبان، ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان الأهوازي ـ واللفظ له ـ كلاهما عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، عن أبـي الأزهر الأنماري ـ وقال أبو همام في روايته عن أبـي زهير ـ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه قال: «بِاسْمِ اللَّهِ وَضعْتُ جَنْبِـي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبِـي، وَأَخْسِىءْ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِـي، وَثَقِّلْ مِيزَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّـدي الأَعْلَى»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن جعفر بن مسافر، عن

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٦٤) وفي مسند الشاميين (٤٣٥) وفي الكبير (٢٢/٧٥٨) وله طريق أخرى في مسند الشاميين (٤٣٦) وفي الكبير (٢٢/٧٥٩) عن يحيـى بن حمزة به، ولم أره في الحلية ولا في فهارس الحلية بعد التدقيق فيها.

يحيى بن حسان، عن يحيى بن حمزة[1].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وعلقه لأبي همام فقال: رواه أبو همام عن ثور، فقال: أبو زهير.

ورجاله ثقات من الوجهين، لكن يحيى بن حمزة أثبت في ثور من أبي همام.

قوله: (وثقل ميزاني) انفرد بها سعيد بن نصر عن شيخه[2].

الحديث السابع عشر: قوله (وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن نوفل الأشجعي... إلى آخره).

أخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي فيما قرأت عليه بمكة بالسند الماضي قريباً إلى أبي محمد بن أعين، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبدالرحمن، ثنا أبو نعيم، ثنا زهير ـ هو الجعفي، عن أبي إسحاق ـ هو السبيعي ـ عن فروة بن نوفل ـ هو الأشجعي ـ عن أبيه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال له: «مَا جاءَ بِكَ؟» قال: جئت لتعلمني شيئاً أقوله عند منامي قال: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»[3].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن عبد الله بن محمد النفيلي، عن زهير[4].

فوقع لنا عالياً بدرجة.

وأخرجه الترمذي والنسائي جميعاً من رواية يحيى بن آدم، عن زهير[5].

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٥٤).

(٢) بل هو عند الطبراني أيضاً فلم ينفرد به سعيد بن نصر.

(٣) رواه الدارمي (٣٤٣٠).

(٤) رواه أبو داود (٥٠٥٥).

(٥) رواه الترمذي (٣٤٠٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠١) وفي التفسير (٧٢٩). ورواه أحمد (٥/ ٤٥٦) عن يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق به.

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية علي بن الجعد، عن زهير[1].

وفي سنده اختلاف كثير على أبي إسحاق؛ ولذلك اقتصرت على تحسينه.

الحديث الثامن عشر: قوله: (وفي مسند أبي يعلى الموصلي عن ابن عباس. . . إلى آخره).

قرأت على أحمد بن الحسن بالسند المذكور آنفاً إلى أبي نعيم في الحلية، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا الحسين بن إسحاق، ثنا جبارة بن المغلس، ثنا الحجاج بن تميم الجزري، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَلِمَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنَ الْإِشْرَاكِ بِاللَّهِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ فِي مَنَامِكُمْ»[2].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو يعلى عن جبارة على الموافقة[3].

وجبارة متروك، اتهمه ابن معين. وقال ابن نمير: كان لا يتعمد.

وقال النسائي: حجاج بن تميم ليس بثقة.

قلت: لكن يشهد للمتن حديث نوفل الذي قبله.

الحديث التاسع عشر: قوله: (وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن عرباض بن سارية. . . إلى آخره).

---

(١) رواه علي بن الجعد في مسنده (٢٦٥٤) ومن طريقه ابن حبان (٧٩٠ و ٥٥٢٦ و ٥٥٤٦) ورواه ابن أبي شيبة عن الفضل بن دكين عن زهير (٩/ ٧٤ و ١٠/ ٢٤٩) والحاكم (٢/ ٥٣٨) من طريق أحمد بن يونس عن زهير. وهو عند النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠٢) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق، وعند ابن حبان (٧٨٩ و ٥٥٢٥ و ٥٥٤٥) من طريق زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٢٩٩٣) وعنه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٦).

(٣) لم أره في مسند أبي يعلى المطبوع ولا نسبه إليه الهيثمي في المجمع فلعله في مسنده الكبير.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا عبد الرحمن بن عبد الحليم بن تيمية، أنا يحيى بن أبي منصور، أنا عبد القادر بن عبد الله الرهاوي، أنا نصر بن سيار القاضي [(ح)].

قال شيخنا: وأخبرنا عالياً القاسم بن المظفر في كتابه، أنا أبو نصر بن محمد بن هبة الله القاضي قراءة عليه، وأنا حاضر، وإجازة عن نصر بن سيار، أنا أبو عامر الأزدي، أنا أبو محمد بن الجراح، أنا أبو العباس بن محبوب، أنا أبو عيسى الترمذي ثنا علي بن حجر، ثنا بقية بن الوليد، عن يحيى بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن أبي بلال، عن العرباض بن سارية رضي الله عنه أنه حدثه أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ويقول: «إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي عن علي بن حجر على الموافقة[2].

وأخرجه أيضاً عن زكريا بن يحيى عن إسحاق بن راهويه، عن بقية[3].

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه أبو داود عن مؤمل بن الفضل[4].

وأخرجه أحمد عن يزيد بن عبد ربه[5].

كلاهما عن بقية.

---

(١) رواه الترمذي (٢٩٢١ و ٣٤٠٦).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٣) وفي فضائل القرآن (٥١).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٤).

(٤) رواه أبو داود (٥٠٥٧).

(٥) رواه أحمد (١٢٨/٤).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع في روايتهم «أفضل» بدل «خير» واختلف في وصله وإرساله.

فأخرجه النسائي من وجه آخر عن خالد بن معدان فلم يذكر العرباض[١].

وروايته أثبت من الذي قبله، والله أعلم.

* * *

* وروينا عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ لا ينامُ حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر. قال الترمذي: حديث حسن.

* وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبيّ ﷺ كان يقول إذا أخذ مضجعه: «الحَمْدُ للَّه الَّذي كفاني وآوَانِي، وأطْعَمَني وَسَقَاني، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فأفْضَلَ، وَالَّذي أعطاني فأجْزَل، الحَمْدُ لِلَّهِ على كُلّ حالٍ؛ اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، أعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ».

* وروينا في كتاب الترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِين يَأوِي إلى فِرَاشِهِ: أسْتَغْفِرُ اللَّهَ الذي لا إلَهَ إلا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وأتُوب إلَيْهِ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، غَفَرَ اللَّهُ تعالى لَهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ النُّجُوم، وَإِنْ كانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عالجٍ، وَإِنْ كانَتْ عَدَدَ أيَّامِ الدُّنْيا».

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة الشهابي العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر رجب الفرد من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث العشرون: قوله: (وروينا عن عائشة . . . إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي عبد الله بن الزراد، أنا الحافظ أبو على البكري، أنا عبد العزيز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الترمذي، ثنا صالح بن عبد الله قالا: ثنا حماد بن زيد، عن أبي لبابة قال: قالت عائشة رضي الله عنها: كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني إسرائيل[١].

وفي رواية الحسن بن عمر: كان يقرأ كل ليلة تنزيل السجدة والزمر.

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن عفان[٢].

والنسائي عن محمد بن النضر[٣].

وابن خزيمة عن أحمد بن عبدة[٤].

---

(١) رواه الترمذي (٢٩٢٠ و ٣٤٠٥) وأبو يعلى (٤٦٤٣ و ٤٧٦٤).

(٢) رواه أحمد (٦/٦٨ و ١٢٢) عن حسن وعفان.

(٣) رواه النسائي في التفسير (٤٦٤) وفي عمل اليوم والليلة (٧١٢).

(٤) رواه ابن خزيمة (١١٦٣).

والحاكم من رواية سليمان بن حرب[1].

كلهم عن حماد بن زيد.

قال الترمذي: حسن.

وقال ابن خزيمة: لا نعرف أبا لبابة بعدالة ولا جرح.

قلت: نقل الترمذي عن البخاري قال: أبو لبابة اسمه مروان سمع من عائشة، وذكره ابن حبان في الثقات[2].

واتفق الرواة عن حماد بن زيد على بني إسرائيل والزمر، وانفرد الحسن بن عمر بذكر تنزيل السجدة.

ويحتمل أن يكون قصد قوله تعالى في آخر بني إسرائيل ﴿وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً﴾ فتتفق الروايتان.

وقد جاء في حديث جابر: أن النبي ﷺ كان يقرأ ألم تنزيل السجدة وتبارك كل ليلة.

أخرجه الترمذي والنسائي[3].

وأغفله الشيخ هنا، وبالله التوفيق.

الحديث الحادي والعشرون: قوله: (وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود... إلى آخره).

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبي بالسند المذكور مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، ثنا عبد الصمد، ثنا أبي ـ هو عبد الوارث بن سعيد، ثنا الحسين ـ يعني: المعلم ـ عن

---

(١) رواه الحاكم (٢/ ٤٣٤).

(٢) ووثقة ابن معين كما في الجرح والتعديل (٨/ ٢٧٢) لابن أبي حاتم.

(٣) رواه الترمذي (٣٤٠٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩) وأحمد (٣/ ٣٤٠) والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٦) والدارمي (٣٤١٤) وابن الضريس في فضائل القرآن (٢٣٧) وأبو عبيد في فضائل القرآن (٤٦٠).

عبد الله بن بريدة، قال: حدثني ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا تبوأ مضجعه: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي وَكَفَانِي وَآوَانِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَأَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»[١].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والنسائي، كلاهما عن علي بن مسلم زاد النسائي عمرو بن يزيد[٢].

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن أبي الأزهر النيسابوري وأبي علابة الرقاشي.

أربعتهم عن عبد الصمد.

فوقع لنا بدلاً عالياً لاتصال السماع.

وفي الحكم بصحته نظر لأن أبا معمر عبد الله بن عمرو رواه عن عبد الوارث بهذا السند. أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق، عن يعقوب بن إسحاق، عن أبي معمر[٣]، فوقع في روايته حدثني ابن عمران، فقيل له: كنت حدثت به مرة فقلت: ابن عمر، فقال: هذا خطأ، وأنكر ذلك، وقال: اجعله ابن عمران. وأبو معمر من شيوخ البخاري.

وهذا الكلام يتوقف معه في وصل الحديث، فإن ابن عمران لا صحبة له.

الحديث الثاني والعشرون: قوله: (وروينا في كتاب الترمذي عن أبي سعيد... إلى آخره).

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١١٧).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٥٨) والنسائي في الكبرى (٧٦٩٤) وفي عمل اليوم والليلة (٧٩٨) ورواه ابن حبان (٥٥٣٨) وابن السني (٧٢٨) والبغوي (١٣١٩) من طرق عن عبد الصمد به.

(٣) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٠٤) لكن تحرف في المطبوع أبو معمر إلى أبي جعفر كما حذف لفظ التحديث منه. وهو على الصواب في المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق (٥٣٦).

وبالسند المذكور آنفاً إلى الإمام أحمد حدثنا أبو معاوية، عن عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي ـ بفتح الواو والصاد المهملة وتشديدها وبعد الألف فاء ـ عن عطية العوفي، عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يأوِي إِلَى فِرَاشِهِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ وَرَقِ الشَّجَرِ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن صالح بن عبد الله، عن أبـي معاوية[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

والوَصَّافي وشيخه ضعيفان، لكن رواه عصام بن قدامة عن عطية نحوه.

الحديث الثالث والعشرون: قوله: (وروينا في سنن أبـي داود إلى أن قال: وقد تقدم روايتنا له عن مسلم... إلى آخره).

قلت: قد أمليته هناك من رواية سهيل بن أبـي صالح عن أبيه عن أبـي هريرة، ومن روايته عن أبيه عن رجل من أسلم، فالاختلاف فيه على سهيل، وهو عند أحمد كما عند أبـي داود[3].

والتحرير فيه أن الرجل الذي من أسلم هو صاحب القصة، وراوي الحديث هو أبو هريرة، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٠).

(٢) رواه الترمذي (٣٣٩٧).

(٣) انظر المجلس التاسع والتسعين بعد المئة (٢/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠).

* وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه؛ أن النبيّ ﷺ أوصى رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر وقال: «إنْ مِتَّ مِتَّ شَهِيداً» أو قال: «مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ».

* وروينا في صحيح مسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول: «اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وأَنْتَ تَتَوَفَّاها، لَكَ مَمَاتُها وَمَحْياها، إنْ أَحْيَيْتَها فاحْفَظْها، وَإنْ أَمَتَّها فاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ العافِيَةَ» قال ابن عمر: سمعته من رسول الله ﷺ.

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما بالأسانيد الصحيحة، حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي قدّمناه في باب: ما يقول عند الصباح والمساء في قصة أبي بكر الصديق رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ عالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفسِي وَشَرِّ الشَّيْطانِ وَشِرْكِهِ. قُلْها إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا اضْطَجَعْتَ».

* وروينا في كتاب الترمذي، وابن السني، عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يأوي إلى فِرَاشِهِ فَيَقْرأُ سُورَةً مِنْ كِتابِ اللَّهِ تَعالى حِينَ يأخُذُ مَضْجَعَهُ إِلا وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَلَكاً لا يَدَعُ شَيْئاً يَقْرَبُهُ يُؤْذِيهِ حتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ» إسناده ضعيف، ومعنى هبّ: انتبه وقام.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل العسقلاني، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء العشرين من رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث الرابع والعشرون: قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن أنس... إلى آخره).

أخبرني أبو العباس بن أبي بكر المقدسي في كتابه قال: أنا أبو الربيع بن قدامة إذناً مشافهة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا أبو بكر بن أبي القاسم، أنا أبو الخير بن رجاء، أنا أبو بكر بن مردويه، ثنا محمد بن الحسين، ثنا محمد بن أحمد، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا أبو الأشهب جعفر بن حيان، ثنا يزيد بن أبان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً إذا أوى إلى فِراشه أن يقرأ سورة الحشر. الحديث.

هذا حديث غريب، وسنده ضعيف من أجل يزيد.

أخرجه ابن السني من رواية أبي داود سليمان بن سيف، عن عمرو بن عاصم بهذا الإسناد[١].

الحديث الخامس والعشرون: قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن ابن عمر... إلى آخره).

أخبرني أبو المعالي الأزهري بالسند الماضي قريباً إلى عبد الله بن

(١) رواه ابن السني (٧١٨).

أحمد بن حنبل قال: حدثني أبـي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن خالد ـ هو الحذاء ـ قال: سمعت عبد الله بن الحارث يحدّث عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول: «اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَتَوَفَّاها، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ» فقال له رجل: سمعت هذا من عمر؟ فقال: من خير من عمر، من رسول الله ﷺ[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن عقبة بن مكرم وأبـي بكر بن نافع[2].

وأخرجه النسائي في الكبرى عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن[3].

ثلاثتهم عن محمد بن جعفر غندر.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي أيضاً عن زياد بن يحيى عن بشر بن المفضل عن خالد، فذكر نحوه، لكن لم يقل في آخره من رسول الله ﷺ[4].

ووقع لنا من وجه ثالث عن خالد فذكر فيه النبـي ﷺ، لكن ظناً.

قرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبـي عبد الله بن الزراد بالسند الماضي قبل إلى أبـي يعلى الموصلي ثنا زهير ـ هو ابن حرب ـ ثنا إسماعيل ـ هو ابن إبراهيم المعروف بابن علية ـ ثنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن الحارث قال: كان عبد الله بن عمر إذا أوى إلى فراشه قال: فذكر الدعاء مثله، فقال له رجل من ولده: يا أبه كان عمر يقول هذا؟ قال: بل خير

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٧٩) وفيه «إنك» بدل «أنت».

(٢) رواه مسلم (٢٧١٢).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩٦) وعنه ابن السني (٧٢١).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩٧).

من عمر، فظننا أنه يعني النبي ﷺ[1].

وليس لعبد الله بن الحارث ـ وهو أبو الوليد البصري نسيب ابن سيرين ـ عن ابن عمر في الصحيح إلا هذا الحديث الواحد.

وله شاهد في بعضه عن أبي هريرة تقدم في الخامس[2].

الحديث السادس والعشرون: قوله: (وروينا في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما... إلى آخره).

قلت: قد أمليته في الموضع الذي أشار إليه الشيخ، خرجته من مسند الطيالسي وغيره ولله الحمد[3].

الحديث السابع والعشرون: قوله: (وروينا في كتابي الترمذي وابن السني عن شداد بن أوس... إلى أن قال: إسناده ضعيف).

قلت: لكنه أقوى من حديث أنس الماضي قبل قليل، فإن تابعيه لم يسم، وتابعي حديث أنس شديد الضعف، فكان التنبيه عليه أولى.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي فيما قرأت عليه بصالحية دمشق، عن أحمد ومحمد ابني محمد بن المحب سماعاً عليهما قالا: أنا علي بن أحمد ومحمد بن عبد الرحيم سماعاً عليهما قالا: أنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحاكم، أنا أبو الحسن بن المسلم الفقيه، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي، أنا جدي أبو بكر، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عمر بن شبة، ثنا سالم بن نوح (ح).

وبالسند الماضي إلى الإمام أحمد ثنا يزيد بن هارون، كلاهما عن الجريري ـ بجيم مهملة مصغر واسمه سعيد بن إياس ـ عن أبي العلاء ـ هو

(١) رواه أبو يعلى (٥٦٧٦) وعنه ابن حبان (٥٥٤١).
(٢) انظر المجلس (٢٢٧).
(٣) انظر المجلس (٢٠٠) (٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤).

يزيد بن عبد الله بن الشخير ـ بمعجمتين مكسورتين والخاء ثقيلة ـ عن رجل من بني مجاشع.

وفي رواية يزيد عن الحنظلي، عن شداد بن أوس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ فَقَرَأَ بِسُورَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَّلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ مَلَكاً يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهبَّ مَتَى هَبَّ».

هذا لفظ سالم، وقال يزيد في روايته: «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ» فذكر نحوه بلفظ «لا يَقْرُبُهُ شَيْءٌ»[١].

وقال الطبراني في الدعاء: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن سعيد الْجُرَيْري، عن يزيد بن عبد الله ـ هو أبو العلاء ـ عن رجل من بني حنظلة عن شداد بن أوس قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ» وفيه وقال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عِنْدَ نَوْمِهِ» فذكر مثل حديث يزيد، والله أعلم[٢].

* * *

ـ ٢٣٥ ـ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سابع عشرين رجب الفرد سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٢٥) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٩٢).

(٢) لم أره في الدعاء ورأيته في المعجم الكبير (٧١٧٥).

أخبرني بذلك عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن إبراهيم بن لاجين قالا: أنا محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز الأيوبي، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني، عن عفيفة بنت أحمد، عن فاطمة بنت عبد الله سماعاً عليها قالت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا الطبراني فذكره.

وبه إلى الطبراني: ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل وخالد بن عبد الله فرقهما، قال بشر: عن الجريري، وقال خالد ـ واللفظ له ـ: ثنا سعيد الجريري، عن أبي العلاء عن الحنظلي، عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا أن نقول في صلاتنا: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّثَبُّتَ فِي الأَمْرِ» الحديث. وفيه وقال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عِنْدَ نَوْمِهِ إلا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكاً لا يَقْرُبُهُ شَيْءٌ حَتَّى يَهبَّ مَتَى هَبَّ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان، عن أبي أحمد الزبيري، عن سفيان الثوري[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه النسائي في الكبرى من رواية هلال بن حِقٍّ عن الجريري فقال: عن أبي العلاء عن رجلين من بني حنظلة، هكذا عنده بالنسبة[3].

وكذا أخرجه الطبراني من رواية عدي بن الفضل عن الجريري، لكن لفظه عن رجلين سماهما[4].

وكذا وقع لنا في الجزء الثالث من القطعيات من هذا الوجه.

ورواه حماد بن سلمة عن الجريري فلم يذكر بين أبي العلاء وشداد أحداً.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٧٥ و ٦٢٨) وفي الكبير (٧١٧٦).
(٢) رواه الترمذي (٣٤٠٧).
(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨١٢).
(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٧٢٦) وفي الكبير (٧١٧٩).

وبه إلى الطبراني قال: ثنا أبو خليفة وأبو مسلم الكشي قال الأول: ثنا موسى بن إسماعيل، والثاني: ثنا أبو عمر الضرير (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا فضل الله الجوزذاني، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا أبو يعلى، ثنا كامل بن طلحة قال الثلاثة: ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن شداد بن أوس: أن رسول الله ﷺ كان يقول في صلاته: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ وَعَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ وَشُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيماً وَلِسَاناً صَادِقاً، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ»[١].

وهكذا أخرجه النسائي في الكبرى عن أبي داود عن سليمان بن حرب، عن حماد[٢].

فوقع لنا عالياً بدرجتين أو بثلاث.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى[٣].

فوقع لنا موافقة عالية.

ولم يقع في رواية حماد الحديث المتعلق بالنوم ولا الواسطة بين أبي العلاء وشداد، وقد ثبت في رواية الثوري، وهو أثبت من حماد، وإن كان سماع كل منهما من الجريري قبل الاختلاط، ولم أقف في شيء من الطرق على تسمية الحنظلي، ولا رفيقه.

ولا مغايرة بين من عبر عنه بالحنظلي، أو برجل من بني حنظلة أو

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٢٧) وفي الكبير (٧١٨٠).
(٢) رواه النسائي في الصغرى (٣/ ٥٤) وفي الكبرى (١٢٢٧).
(٣) رواه ابن حبان (١٩٧٤).

برجل من بني مجاشع؛ لأن بني مجاشع بطن من بني حنظلة، وهم بطن من بني تميم.

وقد جاء أصل الحديث من طرق أخرى عن شداد.

منها ما:

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن الزيني، أنا إبراهيم بن علي القطبي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أحمد بن محمد التيمي في كتابه أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا اكْتَنَزَ النَّاسُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ فَاكْتَنِزُوا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ» فذكر الحديث[1].

أخرجه أحمد عن روح بن عبادة[2].

وأبو بكر بن أبي شيبة عن عيسى بن يونس[3].

كلاهما عن الأوزاعي.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورجاله من رواة الصحيح، إلا أن في سماع حسان بن عطية من شداد نظر.

وقد رواه سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعي، فأدخل بين حسان وشداد رجلاً.

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٦٦).

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٢٣).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٧١) والخرائطي في فضيلة الشكر (ص ٣٤).

أخرجه الطبراني أيضاً[1].

وأخرجه بسند موصول أيضاً إلى أبـي الأشعث الصنعاني عن شداد[2].

والحاكم من وجه آخر أيضاً عن شداد[3].

وأخرجه أبو نعيم في الحلية بسندين آخرين، في كل منهما انقطاع[4].

وهذه طرق يقوي بعضها بعضاً يمتنع معها إطلاق القول بضعف الحديث.

وإنما صححه ابن حبان والحاكم؛ لأن طريقتهما عدم التفرقة بين الصحيح والحسن، والله أعلم.

* * *

* وروينا في كتاب ابن السني، عن جابر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الرَّجُلَ إذَا أوَى إلى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطانٌ، فَقالَ المَلَكُ: اللَّهُمَّ اخْتِمْ بِخَيْرٍ، فَقالَ الشَّيْطانُ: اخْتِمْ بِشَرّ، فإنْ ذَكَرَ اللَّهَ تَعالى ثُمَّ نامَ باتَ المَلَكُ يَكْلَؤهُ».

* وروينا فيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول إذا اضطجع للنوم: «اللَّهُمَّ! باسْمِكَ رَبـي وَضَعْتُ جَنْبِـي فاغْفِرْ لي ذَنْبِـي».

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧١٥٧) وفي الدعاء (٦٣٠) وابن حبان (٩٣٥) وأبو نعيم (١/ ٢٦٦).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٦٣١) والكبير (٧١٣٥) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٦٦).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥٠٨).

(٤) انظر الحلية (١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٧).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع شعبان سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث الثامن والعشرون: قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن جابر . . . إلى آخره).

أخبرني المسند أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن العز الصالحي بها رحمه الله، أنا أبو بكر بن محمد بن عبد الجبار وأبو العباس أحمد بن محمد بن معالي سماعاً عليهما قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل المرداوي، أتنا فاطمة بنت أبي الحسن، أنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ـ بالمهملة ـ ثنا حماد بن سلمة عن حجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَوَى الرَّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَقَالَ الْمَلَكُ: اخْتُمْ بِخَيْرٍ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ: اخْتُمْ بِشَرٍّ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ ثُمَّ نَامَ بَاتَ الْمَلَكُ يكلؤه، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْمَلَكُ افْتَحْ بِخَيْرٍ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ افْتَحْ بِشَرٍّ، فَإِنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَلَمْ يُمِتْهَا في مَنَامِها، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ ـ إلى قوله ـ حَلِيماً غَفُوراً، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ وَقَعَ عَنْ سَرِيرِهِ فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[1].

---

(١) رواه أبو يعلى (١٧٩١) ورواه الطبراني في الدعاء (٢٢٠) من طريق حماد بن سلمة به مختصراً.

هذا حديث حسن غريب، أخرجه النسائي في الكبرى عن الحسن بن أحمد بن حبيب، عن إبراهيم بن الحجاج[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً بثلاث درجات.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه وابن السني، كلاهما عن أبـي يعلى[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من رواية موسى بن إسماعيل، ومن رواية الحجاج بن منهال كلاهما عن حماد بن سلمة[3].

وقال: صحيح على شرط مسلم.

قلت: قد أخرج لرجاله، لكنه لا يخرج لأبـي الزبير إلا ما صرح فيه بالسماع عن جابر، أو كان له فيه متابع، أو كان من رواية الليث، وهذا لم أره من حديث أبـي الزبير عن جابر إلا بالعنعنة.

وقد تابع حماداً على روايته عن حجاج الصواف محمد بن أبـي عدي، أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن محمد بن المثنى عنه[4].

ورواه هشام الدستوائي عن حجاج لكن وقفه على جابر، أخرجه النسائي أيضاً[5].

وتابع حجاجاً مغيرة بن مسلم عن أبـي الزبير عن جابر، فذكر الحديث وقال فيه: «فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ وَحَمِدَهُ بَاتَ الْمَلَكُ يكلؤه وَطَرَدَ الشَّيْطَان» وقال في آخره: «فَإِنْ قَامَ وَصَلَّى في فضائل».

أخرجه النسائي عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن شبابة[6].

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٥٤).

(٢) رواه ابن حبان (٥٥٣٣) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٤٥) وهو عنده مختصر.

(٣) لم أره عنده هكذا وإنما هو عنده (١/٥٤٨) بإسناد آخر.

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٢١٤).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٥٥).

(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٥٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الطبراني في الدعاء من رواية أبـي عامر الخزاز ـ بمعجمات ـ عن أبـي الزبير[1]. فهؤلاء ثلاثة رووه عن أبـي الزبير، ولم أره إلا من رواية أبـي الزبير، وهو مدلس، وقد عنعنه وإن كان ثقة، فهو منحط عن درجة الصحيح.

وعجبت للشيخ في اقتصاره على عزوه لابن السني، وهو في هذه الكتب المشهورة.

الحديث التاسع والعشرون: قوله: (وروينا فيه عن عبد الله بن عمرو. . . إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني يحيـى بن عبد الله، عن أبـي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ كان إذا اضطجع للنوم قال: «بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِـي فَاغْفِرْ ذَنْبِـي»[2].

هذا حديث حسن، ورجاله من شيخ الطبراني إلى منتهاه مصريون، وقد دخلها الطبراني، وسكنها الصحابـي والحبلي ـ بضم المهمة والموحدة بعدها لام مخفف ـ اسمه عبد الله بن يزيد.

وحيـي بمهملة ومثناة آخر الحروف مصغر، وهو أكبر شيخ لابن وهب.

أخرجه النسائي عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٢١).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٢٥٨).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٧٠) ومن طريقه ابن السني (٧١٤).

وأخرجه أحمد عن حسن بن موسى عن عبد الله بن لهيعة عن حيـي[1].

فوقع لنا عالياً بدرجة، ولله الحمد.

* * *

* وروينا فيه عن أبـي أُمامة رضِي الله عنه قال: سمعتُ النبـيّ ﷺ يقولُ: «مَنْ أوَى إلى فِرَاشِهِ طاهِراً، وَذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُدْرِكَهُ النُّعاسُ لَمْ يَتَقَلَّبْ ساعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسألُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيها خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا والآخرَةِ إلا أعْطاهُ إيَّاهُ».

ـ ٢٣٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، أبو الفضل، إمام الحفاظ، أحمد العسقلاني، إملاء من لفظه وحفظه كعادته في يوم الثلاثاء أحد عشر شعبان المكرم سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث الثلاثون: قوله: (وروينا فيه عن أبـي أمامة. . . إلى آخره).

أخبرني أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الموقت، أنا محمد بن إسماعيل بن المعظم، أنا عبد العزيز بن المنعم، عن عفيفة بنت أحمد، عن فاطمة الجوز ذانية سماعاً قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا عبد الله بن أحمد والحسين بن إسحاق، قال الأول: ثنا داود بن رشيد،

(١) رواه أحمد (٢/ ١٧٣ ـ ١٧٤) ورواه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٤٩) عن جعفر بن عون عن حيـي.

والثاني: يحيى بن عبد الحميد، قالا: ثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِراً فَذَكر اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»[1].

أخرجه ابن السني من رواية إبراهيم بن العلاء، عن إسماعيل بن عياش[2].

وروايته عن الحجازيين ضعيفة، وهذا منها، واسم شيخه عبد الله بن عبد الرحمن، وهو مكي، وشهر فيه مقال.

واختلف عليه في سنده، فأخرجه النسائي في الكبرى من طريق عاصم بن بهدلة من رواية زيد بن أبي أنيسة عنه، عن شِمْر بن عطية ـ بكسر الشين المعجمة وسكون الميم ـ عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ذَهَبَ الإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ».

فقال أبو ظبية: وأنا سمعت عمرو بن عَبَسة بهذا، وسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاتَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَتَعَارَّ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلا آتاه إِيَّاهُ»[3].

فعلم بهذا أن حديث شهر عن أبي أمامة إنما هو في الوضوء، وأما حديثه في الذكر عند النوم فإنما هو عن أبي ظَبْية ـ وهو بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها مثناة من تحت ـ وقاله بعضهم بالمهملة وتأخير الموحدة، وجزم الإمام أحمد بأنه تصحيف.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٥٦٨).

(٢) رواه ابن السني (٧١٩).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠٧).

وقد وافق الأعمش عاصماً على سنده.

أخرجه النسائي(١).

وخالف زيداً حماد.

أخبرني المسندان أبو إسحاق الإبراهيم بن أحمد القارىء وابن محمد المؤذن قالا: أنا أبو العباس الصالحي، أنا أبو المنجا البغدادي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا أبو محمد الكشي، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبـي ظَبية، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ وَهُوَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى طَاهِراً فَيَتَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَسْأَلُ اللَّهَ مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

قال حماد: فقال ثابت البناني: قدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث(٢).

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن حسن بن موسى، وروح بن عبادة(٣).

وأبو داود عن أبـي سلمة موسى بن إسماعيل(٤).

ثلاثتهم عن حماد بن سلمة.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن أبـي داود الطيالسي، وعن

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠٨) ويأتي في التعليق (٢٠٩).

(٢) رواه عبد بن حميد (١٢٦)

(٣) رواه أحمد (٥/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ و ٢٣٥) ورواه (٥/ ٢٤١ و ٢٤٤) عن عفان وأبـي كامل عن حماد به.

(٤) رواه أبو داود (٥٠٤٢).

إبراهيم بن يعقوب عن عفان[1].

ثلاثتهم عن حماد.

فوقع لنا عالياً بدرجتين أو بثلاث.

وأخرجه ابن ماجه من رواية زيد بن الحباب عن حماد[2].

ولعل أبا ظبية حمله عن معاذ، وعن عمرو بن عبسة، فإنه تابعي كبير شهد خطبة عمر بالجابية، وسكن حمص، ولا يعرف اسمه، واتفقوا على توثيقه.

وقد وقعت لي رواية الأعمش بعلو أيضاً.

قرأت على علي بن محمد الدمشقي بالقاهرة عن أبـي الفضل بن قدامة قال: أخبرنا جعفر بن علي، أنا السلفي، أنا أبو غالب الباقلاني، أنا طلحة بن علي، أنا أحمد بن عثمان الأدمي، ثنا عباس ـ هو الدوري ـ ثنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، ثنا الأعمش، عن شمر، عن شهر قال: سمعت عمرو بن عَبَسة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ طَاهِراً عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» فذكر مثل حديث حماد سواء.

أخرجه النسائي في الكبرى عن أحمد بن سعيد، عن العلاء بن عصيم ـ بمهملتين مصغر ـ عن أبـي الأحوص ـ واسمه سلام بن سليم[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وكأن الشيخ ـ رحمه الله ـ اقتصر على الرواية الأولى لقوله فيها: «حتى يدركه النعاس» لأنه المناسب لتبويبه، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠٥ و ٨٠٦).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٨٨١).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠٨).

* وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: «اللَّهُمَّ أَمْتِعْني بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الوارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي على عَدُوِّي وَأرِني مِنْهُ ثَأْرِي، اللَّهُمَّ أني أعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَمِنَ الجُوعِ فإنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ».

قال العلماء: معنى اجعلهما الوارث مني: أي أبقهما صحيحين سليمين إلى أن أموت؛ وقيل المراد بقاؤهما وقوتهما عند الكِبَر وضعف الأعضاء وباقي الحواس: أي اجعلهما وارثيْ قوّة باقي الأعضاء والباقِيَيْن بعدها؛ وقيل المراد بالسمع: وعي ما يسمع والعمل به، وبالبصر: الاعتبار بما يرى، وروي «واجعله الوارث مني» فَرَدَّ الهاء إلى الإمتاع فوحَّدَه.

* وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها أيضاً، قالت: ما كان رسول الله ﷺ ـ منذ صحبته ـ ينامُ حتى فارقَ الدنيا حتى يتعوّذ من الجبن والكسل، والسآمة والبخل، وسوءِ الكِبَر، وسوء المنظر في الأهل والمال، وعذاب القبر، ومن الشيطان وشركه.

* وروينا فيه عن عائشة أيضاً، أنها كانتْ إذا أرادتْ النومَ تقول: اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ رُؤْيا صَالِحَةً، صَادِقَة غَيْرَ كاذِبَةً، نافِعَةً غَيْرَ ضَارَّةٍ. وكانتْ إذا قالت هذا قد عرفوا أنها غير متكلمة بشيء حتى تصبحَ أو تستيقظَ من الليل.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء ثامن عشر شعبان المكرم سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة: حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، قاضي القضاة، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

الحديث الحادي والثلاثون: قوله: (وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: «[اللَّهُمَّ] أَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى عَدُوِّي، وَأَرِنِي مِنْهُ ثَأْرِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ».

قلت: أخرجه ابن السني من رواية أبي المقدام هشام بن زياد، عن هشام بن عروة، عن أبيه. عنها[1].

وأبو المقدام متفق على ضعفه.

وقد وقع لنا من وجه آخر باختصار.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي عبد الله بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا عبد المعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، ثنا حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي، وَعَافِنِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي»[2].

---

(١) رواه ابن السني (٧٣٤).

(٢) رواه أبو يعلى(٤٦٩٠) وعنده «وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا إله إلا الله الحكيم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين» ورواه الترمذي (٣٤٨٥).=

ووقع لنا هذا المقدار من الحديث، عن جماعة من الصحابة غير مقيد بالنوم.

منها عن جابر عن البزار[1].

ومنها عن عبد الله بن الشخير عنده، وعند الطبراني[2].

ومنها عن علي:

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد، الحافظ، أنا القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار، أنا جدي أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن حسين بن علي بن الحسين، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ أَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي حتَّى تَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَعَافِنِي فِي دِينِي وَجسَدِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَن ظَلَمَنِي حتَّى تُرِيَنِي فِيهِ ثَأْرِي».

هذا حديث حسن، ورواته ثقات، أخرجه الحاكم وصححه[3].

وفيه نظر لأن علي بن الحسين لم يسمع من جده علي بن أبي طالب، بل قيل: إنه ولد بعده.

= وقال: هذا حديث حسن غريب، قال: سمعت محمداً يقول: حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً. ورواه الحاكم (١/ ٥٣٠) ورواه الطبراني في الدعاء (١٤٥٣) بإسناد آخر عن هشام عن أبيه به.

(١) رواه البزار (٣١٩٤ كشف الأستار) وليث بن أبي سليم الذي في إسناده ضعيف. وهو في زوائد الحافظ (٢١٦٢).

(٢) رواه البزار (٢١٦٣ زوائد الحافظ ٣١٩٥ كشف الأستار) وإسناده ضعيف بسبب الحسن بن الحكم بن طهمان.

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥٢٧) من طريق حفص به. ورواه الطبراني في الدعاء (١٤١٠) وفي الصغير (١٠٧٠) والأوسط. من طريق عبد الله بن جعفر المديني عن موسى بن عقبة به.

وفي الباب أيضاً عن أبـي هريرة عند الترمذي، وغيره[1].

وعن عبد الله بن عمر عند الترمذي وغيره أيضاً في حديث أوله: «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا من خَشْيَتكَ»[2] وسيأتي في أول الثلث الثالث من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

والاستعاذة من غلبة الدين تقدمت في حديث مضى في باب ما يقال عند الصباح والمساء.

والاستعاذة من الجوع جاءت في حديث أبـي هريرة.

قرأت على فاطمة بنت المنجى بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء ثنا محمد بن الفضل السقطي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا أبو معشر عن سعيد المقبري، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّـهَا بِئْـسَتِ الْبِطَـانَـةُ»[3].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والنسائي من رواية محمد بن عجلان عن سعيد المقبري[4].

وأخرجه ابن ماجه من وجه آخـر عن أبـي هريرة[5].

وأخرجه الحاكم من عدة طرق عن أبـي هريرة وصححه.

الحديث الثاني والثلاثون: قوله: (وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان رسول الله ﷺ منذ صحبته ينام حتى فارق الدنيا، (حتى يتعوذ

---

(١) رواه الترمذي (٢٦٨١) مع تحفة الأحوذي والحاكم (٢/ ١٤٢) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبـي.

(٢) رواه الترمذي (٣٥٠٢) وقال: حديث حسن غريب. وابن السني (٤٤٦) والحاكم (١/ ٥٢٨) وقال: صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي، وإنما هو حسن كما قال الترمذي.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (١٣٦٠).

(٤) رواه أبو داود (١٥٤٧) والنسائي (٨/ ٢٦٢) وابن حبان (١٠٢٩).

(٥) رواه ابن ماجه (٣٣٥٤) وأبو يعلى (٦٤١٢).

من الجبن والكسل والسآمة والبخل وسوء الكبر وسوء المنظر في الأهل والمال ومن عذاب القبر ومن الشيطان وشركه).

قلت: أخرجه ابن السني من رواية السري بن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عنها[1].

والسري ضعيف، وقد جاء هذا الحديث مفرقاً، فتقدم أوله من حديث أنس[2].

وأما الاستعاذة من سوء المنظر في الأهل والمال فسيأتي في آداب السفر إن شاء الله تعالى.

وأما الاستعاذة من عذاب القبر ففي أذكار التشهد من طرق.

وأما الاستعاذة من الشيطان وشركه ففي حديث لعبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد وغيره[3].

الحديث الثالث والثلاثون: قوله: (وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت إذا أرادت النوم قالت: اللهم إني أسألك رؤيا صالحة صادقة غير كاذبة نافعة غير ضارة، وكانت إذا قالت هذا عرفوا أنها غير متكلمة حتى تستيقظ من الليل).

قلت: أخرجه ابن السني من طريقين عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهري، عن عروة عنها[4].

وهو موقوف صحيح الإسناد، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه ابن السني (٧٣٦).

(٢) تقدم (٢/ ٣٧٨) ورواه النسائي (٨/ ٢٧١).

(٣) انظر ما تقدم (٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٦).

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٤٣).

* وروى الإمام الحافظ أبو بكر بن أبي داود بإسناده، عن عليّ رضي الله عنه قال: ما كنتُ أرى أحداً يعقل ينام قبل أن يقرأ الآيات الثلاث الأواخر من سورة البقرة. إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم.
* وروي أيضاً عن عليّ: ما أرى أحداً يعقلُ دخلَ في الإسلام ينامُ حتى يقرأ آيةَ الكرسي.
* وعن إبراهيم النخعي قال: كانوا يُعلّمونهم إذا أووا إلى فراشهم أن يقرؤوا المعوّذتين. وفي رواية: كانوا يستحبّون أن يقرؤوا هؤلاء السور في كلّ ليلة ثلاثَ مرات: قل هو الله أحد والمعوّذتين. إسناده صحيح على شرط مسلم.

ـ ٢٣٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرين شهر شعبان المكرم سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي رضوان عليه كعادته بالبيبرسية، قال وأنا أسمع:

الحديث الرابع والثلاثون: قوله: (وروى الإمام الحافظ أبو بكر بن أبـي داود بإسناده عن علي. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل، أنا أحمد بن أبـي طالب، أنا عبد الله بن عمر بن علي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، ثنا أبو محمد الدارمي، ثنا

سعيد بن عامر، ثنا شعبة، عن أبـي إسحاق ـ هو عمرو بن عبد الله السبيعي ـ عَمَّنْ سمع علياً رضي الله عنه يقول: ما كنت أرى أحداً يعقل ينام حتى يقرأ هؤلاء الآيات الأواخر من سورة البقرة، وإنهن لمن كنز تحت العرش[١].

أخرجه أبو بكر عبد الله بن أبـي داود سليمان بن الأشعث في كتاب شريعة المغازي من رواية محمد بن جعفر ومن رواية عبد لله بن رجاء، ومن رواية حجاج بن محمد، ثلاثتهم عن شعبة.

وسمو الشيخ أبـي إسحاق فقالوا: في روايتهم: عن عمير بن سعد، عن علي..

وأخرجه ابن أبي داود أيضاً من رواية إسرائيل بن يونس بن أبـي إسحاق، عن جده، لكن قال: عن عبيد بن عمرو عن علي، لكن السند الأول صحيح عما قال الشيخ.

وقد أخرج الشيخان ليعمر بن سعد فمن دونه.

وأما عبيد بن عمرو فهو كوفي ذكره البخاري وابن أبـي حاتم وابن حبان في الثقات، ولم يذكروا له راوياً غير أبـي إسحاق.

وفي هذا السند علة الاختلاف على أبـي إسحاق في شيخه، وهي تحطه عن درجة الصحيح.

الحديث الخامس والثلاثون: قوله: (وروى أيضاً عن علي رضي الله عنه قال: ما كنت أرى أحداً يعقل ثبت في الإسلام أو ولد في الإسلام أو أدرك الإسلام ينام حتى يقرأ آية الكرسي).

قلت: أخرجه ابن أبـي داود من طريق الأعمش عن أبـي إسحاق، عن عبيد بن عمرو، عن علي.

وسنده حسن.

---

(١) رواه الدارمي (٣٣٨٧).

وقد وقع لي من وجه آخر عن علي أتم منه.

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبـي الربيع بن قدامة، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا جعفر بن محمد الفريابـي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا محمد بن شعيب، عن عثمان بن أبـي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبـي أمامة الباهلي، عن علي بن أبـي طالب رضي الله عنه قال: ما كنت أرى رجلاً نبت في الإسلام، أو ولد في الإسلام، أو أدرك الإسلام ينام حتى يقرأ هذه الآية: ﴿اللَّهُ لا إِلَٰهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حتى فرغ من آية الكرسي، أتعلمون ما هي؟ إنما أعطيها نبيكم من كنز تحت العرش لم يعطها أحد قبله، ما أتت عَلَيَّ ليلة إلا وأنا أَقرؤها ثلاث مرات في الركعتين بعد صلاة العشاء، وفي وتري، وحين آخذ مضجعي من فراشي[1].

هذا حسن لانضمامه لما قبله.

ففي عثمان وشيخه وشيخ شيخه اختلاف، وأشد الثلاثة ضعفا علي بن يزيد.

الحديث السادس والثلاثون: قوله: (وعن إبراهيم النخعي قال: كانوا يعلمونهم إذا أووا إلى فرشهم أن يقرأوا المعوذتين، وفي رواية: كانوا يستحبون أن يقرأوا هؤلاء السور في كل ليلة ثلاث مرات ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين).

قلت: أخرجه ابن أبـي داود من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٧٦) وفيه «ما كنت أرى رجلاً ولد في الإسلام ونبت في الإسلام وأدرك عقله في الإسلام يبيت أبداً حتى يقرأ الخ.

وأخرج الرواية الثانية من طريق عيسى بن يونس عن عبد الله بن عون عن إبراهيم.

وكلا السندين صحيح بجميع رواتهما، فعجب من اقتصار الشيخ على شرط مسلم.

وقد تقدم في أوائل هذا الباب حديث عائشة في قراءة المعوذات كل ليلة، وهو في الصحيحين، وفي بعض طرقه ثلاث مرات كما بينته هناك، ولله الحمد.

* * *

بابُ: كراهةِ النوْم مِن غيرِ ذِكْرِ الله تَعالى

* روينا في سنن أبـي داود بإسناد جيد عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَعَدَ مَقْعَداً لَمْ يَذْكُر اللَّهَ تَعَالى فِيه كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ، وَمَنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعـاً لا يَذْكُرُ اللَّهَ تَعالى فِيهِ كانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَعالى تِرَةٌ» قلت: الترة بكسر التاء المثناة فوق وتخفيف الراء، ومعناه: نقص، وقيل تبعة.

ـ ٢٤٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ في يوم الثلاثاء ثامن شوال سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله رضي الله عنه: (باب: كراهة النوم من غير ذكر الله تعالى، روينا في سنن أبـي داود بإسناد جيد. . . إلى آخره).

أخبرني المسند الأصيل أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي بن

المبارك الهندي رحمه الله أنا أبو العباس ـ أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد بن صاعد، أنا هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا الحسن بن علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي ثنا يحيى ـ هو ابن سعيد القطان ـ ثنا ابن أبي ذئب ـ وهو محمد بن عبد الرحمن ـ ثنا سعيد بن أبي سعيد ـ هو المقبري ـ عن إسحاق مولى عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ إلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةٌ، وَما مِنْ رَجُل مشَى طَرِيقاً لَمْ يَذْكُر اللَّهَ فِيهِ إلا كَان عَلَيْهِ تِرَةٌ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ إلا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى وجعفر الفريابي في الذكر جميعاً عن عمرو بن علي الفلاس[2].

وأخرجه الطبراني في الدعاء من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي[3].

كلاهما عن يحيى القطان بهذا الإسناد.

فوقع لنا بدلاً عالياً بالنسبة لرواية النسائي بدرجة.

وأخرج النسائي أيضاً القصة الأخيرة، وهي مقصود الباب عن زكريا بن يحيى عن أبي مصعب الزهري، عن محمد بن إبراهيم بن دينار، عن ابن أبي ذئب[4].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٤٣٢) عن يحيى وروح كلاهما عن ابن أبي ذئب.

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠٦).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (١٩٢٧) والحاكم (١/ ٥٥٠) من طريق أخرى عن ابن أبي ذئب به.

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨١٧).

وأخرجه أبو داود من وجه آخر عن سعيد المقبري عن أبـي هريرة بغير واسطة(١).

أخبرنا أحمد بن أبـي بكر بن العز المقدسي في كتابه، أنا يحيـى بن محمد بن سعد، عن زهرة بنت محمد بن حاضر، قالت: أنا يحيـى بن ثابت بن إبراهيم، أنا أبـي، أنا أبو المنصور السواق والحسين بن علي بن قنَان ـ بفتح القاف وتخفيف النون وآخره نون ـ قالا: أخبرنا أبو بكر القطيعي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم النبيل، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «مَنِ اضْطَجَعَ مَضْجَعاً لَمْ يَذْكُرِ اللَّهِ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه أبو داود عن حامد بن يحيـى عن أبـي عاصم(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

لكن وقع عنده عن ابن عجلان عن سعيد المقبري بدل «عن أبيه» والمحفوظ عن ابن عجلان من رواية أبـي عاصم الأول، وبذلك جزم الدارقطني في العلل(٣).

قال: ورواه صفوان بن عيسى وبكر بن صدقة عن ابن عجلان فقالا: عن سعيد.

قلت: وكذلك قال الليث عن ابن عجلان.

أخرجه النسائي وغيره(٤).

قال الدارقطني: ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد، عن أبـي هريرة.

(١) رواه أبو داود (٥٠٥٩). وله طريق أخرى عن سعيد عن أبـي هريرة عند ابن حبان (٨٥٣).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٥٩).

(٣) انظر العلل (٨/ ١٥٣ ـ ١٥٤).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠٤ و ٨١٨) وأبو داود (٤٨٥٦).

قلت: أخرجه الحاكم وجعفر في الذكر.

وذكر الدارقطني رواية ابن أبـي ذئب التي قدمتها، وقال: إنها أشبه بالصواب[1].

قلت: لأنه حافظ، وزاد في الإسناد رجلاً.

وقد وقع في بعض الروايات أبو إسحاق بلفظ الكنية، وبذلك جزم الحاكم في الكنى، والذي في أكثر الروايات إسحاق بغير أداة الكنية، وهو بكل حال مجهول، لكن جاء حديثه من طريق آخر عن أبـي هريرة.

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عماد الحراني في كتابه، عن أبـي القاسم هبة الله بن أبـي شريك الحاسب، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن الجراح إملاء قال: قرىء على أبـي القاسم بدل بن الهيثم القاضي وأنا أسمع، قيل له: حدثكم أبو سعيد عبد الله بن سعيد الكندي قال: ثنا أبو خالد ـ هو سليمان بن حيان الأحمر ـ عن سفيان هو الثوري ـ عن صالح مولى التوأمة ـ بفتح المثناة وسكون الواو وقبل الميم همزة مفتوحة ـ عن أبـي هريرة، عن النبـي ﷺ قال: «مَا جَلَسَ رَجُلٌ مَجْلِساً وَلاَ اضطَجَعَ مَضْجعاً وَلاَ مَشَى مَمْشًى لا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ إلا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه الترمذي عن بندار عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه الحاكم من هذا الوجه، وقال: صالح ليس بالساقط[3].

---

(١) العلل (٨/ ١٥٥).

(٢) رواه الترمذي (٣٣٨٠).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٤٩٦) وتعقبه الذهبـي بقوله: صالح ضعيف.
وورواه الطبراني في الدعاء (١٩٢٣ و ١٩٢٤ و ١٩٢٥).

قلت: لكنه اختلط، وصرحوا بأن سماع سفيان منه كان بعد اختلاطه.

وإنما حسنه الترمذي لمجيئه من وجه آخر.

ووقع في رواية الترمذي والحاكم زيادة في المتن وهي: «وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ ﷺ» كذا عندهما بصيغة الجمع من أصل الحديث، وهذه الزيادة حسنة، والله أعلم.

* * *

بابُ: ما يقول إذا استيقظَ في الليل وأرادَ النَّومَ بعدَه

* ما رويناه في صحيح البخاري عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ، قال: «مَنْ تَعارَّ من اللَّيلِ فَقالَ: لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ على كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ، والحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحانَ اللَّهِ، وَلا إِلَهَ إلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفرْ لي ـ أَوْ دَعا ـ اسْتُجِيبَ لَهُ، فإنْ تَوَضَّأَ قُبِلَتْ صَلاتُهُ» هكذا ضبطته في أصل سماعنا المحقق، وفي النسخ المعتمدة من البخاري، وسقط قول «ولا إِلَه إلا الله» قبل «والله أكبر» في كثير من النسخ، ولم يذكره الحميدي أيضاً في الجمع بين الصحيحين، وثبت هذا اللفظ في رواية الترمذي وغيره، وسقط في رواية أبي داود، وقوله: «اغفر لي أو دعا» هو شك من الوليد بن مسلم أحد الرواة، وهو شيخ شيوخ البخاري وأبي داود والترمذي وغيرهم في هذا الحديث.

وقوله ﷺ: «تعارّ» هو بتشديد الراء ومعناه: استيقظ.

* وروينا في سنن أبي داود بإسناد لم يضعفه، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إِلَهَ

إلا أنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِـي، وأسألُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْماً وَلاَ تُزِغْ قَلْبِـي بعد إذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إنَّكَ أنْتَ الوَهَّابُ».

* وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت كان ـ تعني رسول الله ﷺ ـ إذا تعارّ من الليل قال: «لا إِلَٰهَ إلا اللَّهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ رَبُّ السَّمَوَاتِ والأرْضِ وَما بَيْنَهُما العَزِيزُ الغَفَّارُ».

ـ ٢٤١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، قاضي القضاة، المشار إليه إملاء من حفظه، وقراءة عليه من المستملي كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشر شوال سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا استيقظ في الليل وأراد النوم).

قلت: ذكر فيه ستة أحاديث، ليس في شيء منها التصريح والتقييد بإرادة النوم إلا في الخامس.

الحديث الأول: قوله: (وروينا في صحيح البخاري وغيره عن عبادة... إلى آخره).

أخبرني الإمام المسند أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا المقدسي رحمه الله، أخبرنا إبراهيم بن علي بن سنان، أنا أبو

الفرج بن الصيقل، أنا أبو المكارم اللبان في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن جعفر وأبو إسحاق بن حمزة، قال الأول: ثنا إسماعيل بن عبد الله، والثاني: أنا أحمد بن الحسين الحذاء قالا: ثنا علي بن المديني (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، ثنا أبي قالا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، حدثني عمير بن هانىء، حدثني جنادة بن أبي أمية، ثنا عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ تَعَارَّ فِي اللَّيْلِ فَقَالَ: لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ـ زاد علي بن المديني ـ يُحْيِي وَيُمِيتُ ـ ثم اتفقوا ـ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ـ زاد علي ـ وَلا إِلَهَ إلا اللَّهُ ـ ثم اتفقوا ـ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ـ أو قال ثُمَّ دَعَا ـ اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ عَزَمَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن صدقة بن الفضل، عن الوليد بن مسلم[2].

وأخرجه أبو داود وابن ماجه وجعفر الفريابي في الذكر جميعاً، عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي الذي يقال له: دحيم[3].

وأخرجه الترمذي عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة[4].

والنسائي عن محمد بن المصفى[5].

ثلاثتهم عن الوليد.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣١٣).

(٢) رواه البخاري (١١٥٤).

(٣) رواه أبو داود (٥٠٦٠) وابن ماجه (٣٨٧٨).

(٤) رواه الترمذي (٣٤١٤).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٦١) وعند ابن السني (٧٥١).

فوقع لنا بدلاً عالياً بالنسبة لأبـي داود والترمذي.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن محمد بن سليم، عن دحيم[1].

وقد صرح الوليد في جميع السند بالتحديث فأمن تدليسه وتسويته.

ولم أره من حديث عبادة في شيء من المسندات إلا من رواية الوليد بهذا الإسناد.

وقد خالف صفوان بن صالح جميع من رواه عن الوليد فقال: عنه عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، بدل الأوزاعي.

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء من طريقه، وقرنه برواية دحيم فوهم في ذلك[2].

وقد أخرجه في المعجم الكبير من رواية دحيم على الصواب.

قوله: (هو شك من الوليد).

قلت: وقع التصريح بذلك في رواية ابن ماجه، ووقع في رواية النسائي «العلي العظيم» بعد قوله: «إلا بالله».

الحديث الثاني: قوله: (ورويناً في سنن أبـي داود. . . إلى آخره).

قلت: تقدم في باب: ما يقول إذا استيقظ في أوائل الكتاب، وقد أمليته أيضاً في المجلس الثالث والخمسين من الأمالي المطلقة.

الحديث الثالث: قوله: (ورويناً في كتاب ابن السني عن عائشة. . . إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت محمد التنوخية عن سليمان بن حمزة، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن أبـي زائدة، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد الأصبهاني، ثنا أبو القاسم الطبراني، ثنا عمرو بن

---

(١) رواه ابن حبان (٢٥٩٦).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٧٦٣) وفي مسند الشاميين (٢٢٤).

أبـي الطاهر، وأحمد بن رشدين المصريان، قالا: ثنا يوسف بن عدي، ثنا عَثَّام بن علي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا تضور من الليل قال: «لا إِلَهَ إلا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الغَفَّارُ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي عن عمر بن عبد العزيز بن مقلاص، عن يوسف بن عدي[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

وأخرجه أيضاً عن زكريا بن يحيـى، عن علي بن المغيرة عن يوسف[3].

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن الحسن بن سفيان، عن أحمد بن سيار، عن يوسف[4].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من وجه آخر عن يوسف وقال: صحيح على شرط الشيخين[5].

قلت: بل أعله أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان.

قال ابن أبـي حاتم في كتاب العلل: رواه أبو زرعة عن يوسف بن عدي، وقال: هذا منكر.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٧٦٤).

(٢) رواه النسائي في النعوت من الكبرى (٧٦٨٨).

(٣) رواه النسائي في عمل واليوم والليلة (٨٦٤).

(٤) رواه ابن حبان (٥٥٣٠).

(٥) رواه الحاكم ١/ ٥٤٠).

قال: وسألت أبـي عنه فقال: هذا خطأ، إنما رواه هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول. هكذا قال جرير عن هشام[1].

قلت: وعَثَّام بفتح المهملة وتثقيل المثلثة، حديثه مخرج في الصحيح، لكن جرير أحفظ منه.

ومسألة تعارض الرفع والوقف معروفة والأكثر على تقديم الرفع، والله أعلم.

وأخرجه ابن السني من رواية أبـي الأحوص عن يوسف.

ويتعجب من اقتصار الشيخ على عزوه له، وبالله التوفيق.

* * *

* وروينا فيه بإسناد ضعيف عن أبـي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إلى العَبْدِ المُسْلِمِ نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ وَدَعاهُ تَقَبَّلَ مِنْهُ».

* وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه وابن السني بإسناد جيد، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ مِنَ اللَّيْلِ ثم عادَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ إِزَارِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فإِنَّهُ لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ، فإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ: باسْمِكَ اللَّهُمَّ وَضَعْتُ جَنْبِـي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فارْحَمْها، وَإِنْ رَدَدْتَها فاحْفَظْها بِما تَحْفَظُ بِهِ عِبادَكَ الصَّالِحِين» قال الترمذي: حديث حسن. قال أهل اللغة: صَنِفَة الإِزار:

---

(١) العلل (٢٠٥٤) لابن أبـي حاتم.

بكسر النون، جانبه الذي لا هدب فيه، وقيل جانبه؛ أيّ جانب كان.

* وروينا في موطأ الإمام مالك رحمه الله في باب الدعاء آخر كتاب الصلاة، عن مالك أنه بلغه عن أبي الدرداء رضي الله عنه؛ أنه كان يقوم من جوف الليل فيقول: نامَتِ العُيُونُ وَغارَتِ النُّجُومُ وأنْتَ حَيٌّ قَيُوم. قلت: معنى غارت: غربت.

ـ ٢٤٢ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، أبو الفضل، شيخ الإسلام، الشهابي، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشرين شوال المبارك من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

أخبرني المسند أبو العباس أحمد بن علي بن رافع الدمشقي في كتابه قال: أنا أحمد بن علي بن الحسن الهكاري، عن فضل الله بن عبد الرزّاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي، أنا الفتح بن نجا، أنا أبو غالب الباقلاني، أنا أحمد بن عبد الله المحاملي، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن مالك، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم العكبري، ثنا يوسف بن عدي، فذكر الحديث، كما تقدم بلفظ «مَنْ تَضَوّرَ».

أخرجه ابن السني عن علي بن رُسْتُم، عن أبي الأحوص[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع في روايته كما نقله الشيخ «من تعار» والذي وقع في روايتنا أوفق لترجمة الباب؛ لأن التضور ـ بالضاد المعجمة وتشديد الواو ـ هو التقلب من جنب إلى جنب، أو من ظهر إلى بطن.

الحديث الرابع: قوله: (وروينا فيه بإسناد ضعيف عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا رَدَّ اللهُ إِلَى الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ وَدَعَا تُقْبَلُ مِنْهُ»).

أخبرني المسند أبو الفرج بن الغزي أنا أحمد بن منصور الجوهري، أنا أبو الحسن المقدسي، أنا أبو المكارم اللبان في كتابه، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا جسر أبو جعفر، ثنا الحسن ـ هو البصري ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ فَيَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِلا غَفَرَ لَهُ، فَإِنْ عَزَمَ فَقَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى وَدَعَا اللَّهَ اسْتَجَابَ لَهُ»[2].

هذا حديث غريب، وأصله صحيح كما تقدم في أول الباب من حديث عبادة.

أخرجه ابن السني باللفظ الأول من طريق سعيد بن زَرْبي ـ بفتح الزاي وسكون الراء ثم موحدة ـ اسم بلفظ النسب ـ عن الحسن البصري، فأدخل

---

(١) رواه ابن السني (٧٥٧) وفي جميع نسخ عمل اليوم والليلة التي عندي علي بن الحسين بن رحيم.

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٤٥).

بين الحسن وأبـي هريرة جبير بن نفير، وكل من سعيد المذكور وجَسْر ـ وهو بفتح الجيم وَسكون المهملة ـ ضعيف عندهم[1].

الحديث الخامس: قوله: (وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه... إلى آخره).

قلت: أمليته في أوائل الكتاب في بـاب: ما يقول إذا استيقظ مع الكلام عليه، وكنت أمليته في المجالس المطلقة، وهو في الثالث والخمسين منها.

الحديث السادس: قوله: (وروينا في موطأ مالك... إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو عبد الله بن قوام، أنا أبو الحسن بن هلال، أنا أبو إسحاق بن مضر، أنا المؤيد بن محمد، أنا هبة الله بن سهل، أنا سعيد بن محمد، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، أنا أبو مصعب أحمد بن أبـي بكر الزهري، أنا مالك: أنه بلغه عن أبـي الدرداء أنه كان يقوم من جوف الليل فيقول: نامت العيون، وغارت النجوم، وأنت حي قيوم[2].

قلت: لم أقف على وصله، ولا أسنده ابن عبد البر مع تتبعه لذلك.

لكن وقع لي من وجه آخر مسنداً من حديث أنس، وسياقه أتم.

قرأت على أبـي العباس أحمد بن الحسن بن محمد الزينبـي، وزينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، عن يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي، ومحمد بن أبـي زيد الكراني قالا: أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن شاذان، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد القباب، ثنا أبو بكر بن أحمد بن عمرو بن أبـي عاصم، ثنا رجل عن جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ عن محمد بن خالد الراسبـي، عن

---

(١) رواه ابن السني (٧٥٣) وفي جميع نسخ عمل اليوم والليلة جبير بن ثور.

(٢) رواه مالك (١/ ١٧٠).

أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقوم في جوف الليل فيقول: «نَامَتِ الْعُيُونُ، وَغَارَتِ النُّجُومُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ القَيُّومُ، لا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ دَاجٍ، وَلا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٌ، وَلا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ».

هذا حديث غريب، ولولا الرجل المبهم لكان السند حسناً.

وللمتن شاهد في الباب الذي بعده، وأظن أن هذا المبهم محمد بن حميد الرازي وفيه كلام، وهو معروف بالرواية عن جرير، وكأنه أبهم لضعفه، والله أعلم.

* * *

بابُ: ما يَقُولُ إذا قلقَ في فراشِه فلم ينمْ

* روينا في كتاب ابن السني، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، قال: شكوتُ إلى رسول الله ﷺ أرَقاً أصابني فقال: «قُل: اللَّهُمَّ غارَتِ النُّجُومُ وَهَدأتِ العُيُونُ وأنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لا تَأخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ، يا حيُّ يا قَيُّومُ أَهْدِئ لَيْلي، وأنِمْ عَيْنِي» فقلتُها، فأذهب اللَّه عزّ وجلّ عني ما كنتُ أجد.

* وروينا فيه عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ـ بفتح الحاء والباء الموحدة، ـ أن خالد بن الوليد رضي الله عنه أصابَه أرقٌ، فشكا ذلك إلى النبيّ ﷺ، فأمره أن يتعوّذ عند منامه بكلماتِ اللَّه التَّامَّات من غضبه، ومن شرّ عباده، ومن همزات الشياطين وأنْ يَحضرون. هذا حديث مرسل، محمد بن يحيى تابعي. قال أهل اللغة: الأرق هو السهر.

ـ ٢٤٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حدثنا شيخنا، المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء

تاسع عشرين شوال سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا قلق في فراشه فلم ينم، روينا في كتاب ابن السني عن زيد بن ثابت. . . إلى آخره).

أخبرنا مسند الشام أبو العباس أحمد بن أبـي بكر بن العز المقدسي في كتابه، أنا القاضي تقي الدين أبو الفضل بن أبـي طاهر إجازة إن لم يكن سماعاً، عن الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا زاهر بن أحمد، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا عمرو بن الحصين، ثنا أبو عُلَاثة ـ بضم المهملة وتخفيف اللام وبالمثلثة، واسمه محمد بن عبد الله، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: سمعت عبد الملك بن مروان ـ هو الخليفة ـ يحدث عن أبيه ـ هو مروان بن الحكم بن أبـي العاص ـ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ أرقاً أصابني فقال: «قُلْ: اللَّهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ، وَهَدَأَتِ الْعُيُونُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَهْدِئْ لَيْلِي، وَأَنِمْ عَيْنِي».

قال: فقلتها فأذهب الله عني ما كنت أجد.

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني وأبو أحمد بن عدي في الكامل، جميعاً عن أبـي يعلى على الموافقة[1].

وأخرجه الطبراني في الكبير عن الحجاج بن عمرو السدوسي، عن عمرو بن الحصين[2].

قال ابن عدي: تفرد به عمرو بن الحصين الحراني، وهو مظلم الحديث، وحدث عن الثقات بمناكير لا يرويها غيره، انتهى.

---

(١) رواه ابن السني (٧٤٩) وابن عدي في الكامل (٥/ ١٥٠) وابن حبان في كتاب المجروحين (٢/ ٢٨٠).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٤٨١٧).

وقال ابن أبـي حاتم: سمع منه أبـي، وترك التحديث عنه، ووهاه هو وأبو زرعة.

وقال الدارقطني: متروك الحديث.

قلت: وشيخه مختلف فيه، وقد أفرط فيه الأزدي في كتاب الضعفاء فكذبه.

قال الخطيب: لعله وقعت له أحاديث من رواية عمرو بن الحصين عنه، وكان كذاباً، فظنها الأزدي من ابن علاثة، والعلم عند الله تعالى(١).

قوله: (وروينا فيه عن محمد بن يحيـى بن حَبَّان أن خالد بن الوليد. . . إلى آخره).

أخبرنا المسند أبو محمد فرج بن عبد الله الشرفي الحافظي في كتابه، أنا مولاي شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الحافظ وأبو بكر محمد بن عبد الجبار، كلاهما عن عبد الرحمن بن مكي، أنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد، أنا عمر بن أحمد بن عثمان، أنا [محمد بن يحيـى بن عمر بن علي، ثنا جدي علي بن حرب، ثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى، ثنا] محمد بن يحيـى بن حَبَّان ـ بفتح المهملة وتشديد الموحدة وهو الأنصاري ـ أن خالد بن الوليد كان يأرق من الليل، فذكر ذلك للنبـي ﷺ، فأمر أن يتعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون.

هذا مرسل صحيح الإسناد أخرجه ابن السني عن علي بن محمد عن محمد بن أحمد بن النضر، عن مسدد، عن سفيان بن عيينة(٢).

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأيوب بن موسى ثقة من رجال الصحيحين، لكن خالفه يحيـى بن

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٣٩٠).

(٢) رواه ابن السني (٧٥٠).

سعيد الأنصاري، فرواه عن محمد بن يحيى، لكن جعل القصة للوليد بن الوليد، وهو أخو خالد بن الوليد.

قرأت على خديجة بنت إبراهيم بن سلطان بدمشق، عن القاسم بن المظفر، وأبي نصر بن العماد، كلاهما عن محمود بن إبراهيم بن سفيان، أنا أبو الخير الباغبان، أنا عبد الوهاب بن الحافظ بن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، أنا أبي، أنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثنا يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان: أن الوليد بن الوليد بن المغيرة شكا إلى رسول الله ﷺ حديث نفس يجده فقال: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ» فذكره سواء. وزاد في آخره: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَضُرُّكَ شَيْءٌ حَتَّى تُصْبِحَ».

وهذا مرسل صحيح الإسناد، أخرجه البغوي في معجم الصحابة من رواية أبي شهاب، عن يحيى بن سعيد.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن محمد بن جعفر عن شعبة عن يحيى، لكن قال في روايته: عن الوليد بن الوليد[1].

وهكذا وقع عند البغوي من وجه آخر عن أبي شهاب، ولم يخرج السند بذلك من الانقطاع، فإن محمد بن يحيى من صغار التابعين، وجل روايته عن التابعين، والوليد بن الوليد مات في حياة النبي ﷺ.

وهذا الذكر قد جاء في قصة أخرى لخالد بن الوليد كما سيأتي قريباً، فيحتمل أن يكون وقع لكل من خالد والوليد وإن اتحد الدعاء المذكور، والله أعلم.

* * *

(١) رواه أحمد (٤/ ٥٧ و ٦/ ٦) وابن السني (٦٣٨) وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣).

* وروينا في كتاب الترمذي بإسناد ضعيف، وضعَّفه الترمذي عن بُريدة رضي الله عنه، قال:

شكا خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ما أنام الليل من الأرق، فقال النبيّ ﷺ: «إذَا أوَيْتَ إلى فِرَاشِكَ فَقُل: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَما أظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرضينَ وَمَا أقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّياطِينِ وَمَا أضَلَّتْ، كُنْ لي جاراً مِنْ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعاً أنْ يَفْرطَ عليّ أحَدٌ مِنْهُمْ أو أنْ يَبْغي عليَّ، عَزَّ جارُكَ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلا إلَهَ غَيْرُكَ، وَلا إلَهَ إلا أنتَ».

ـ ٢٤٤ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، أبو الفضل الشهابي، إمام الحفاظ العسقلاني ـ أحياه الله الحياة الطيبة آمين آمين ـ وذلك في يوم الثلاثاء سابع ذي قعدة من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في كتاب الترمذي بإسناد ضعيف وضعفه الترمذي عن بريدة... إلى آخره).

أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عبد العزيز إذناً مشافهة، أنا أبو الفضل بن قدامة إذناً مكاتبة، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا أبو عبد الله بن أبي زيد، أنا أبو القاسم الأشقر، أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو القاسم

اللخمي، ثنا أسلم بن سهل الواسطي، ثنا وهب بن بقية، ثنا الحكم بن ظُهير ـ بمعجمة مصغر ـ عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: جاء خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما أنام الليل من الأرق فقال: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَـوَاتِ السَّبْعِ وَالأَرَضِينَ السَّبْعِ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْغَى، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ».

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن محمد بن حاتم، عن الحكم بن ظُهير[1].

وقال: ليس إسناده بالقوي، وقد ترك بعض أهل الحديث الحكم بن ظُهير، وروي عن النبـي ﷺ مرسل، من غير هذا الوجه.

قلت: الحكم المذكور قال البخاري: متروك الحديث.

وكذا قال أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي.

وقال ابن معين وابن نمير: ليس بثقة.

وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، انتهى.

وقد روى مسعر ـ وهو الحفاظ الأثبات ـ هذا الحديث عن علقمة شيخ الحكم فيه، فخالفه في سنده ووصله.

قرأت على الشيـخ أبـي إسحاق التنوخي بالقاهرة، وعلى الشيخ أبـي عبد الله بن قوام بصالحية دمشق، كلاهما عن أبـي العباس بن أبـي النعم سماعاً عليه مفترقين، أنا أبو المنجا البغدادي بدمشق، أنا مسعود بن محمد بن شُنَيْف ـ بمعجمة ونون مصغر ـ أنا أبو عبد الله السراج، وأبو غالب العطار، قالا: أنا أبو علي بن شاذان، ثنا علي بن محمد بن الزبير، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا جعفر بن عون، ثنا مسعر، عن علقمة بن مرثد،

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٢٣).

عن ابن أسباط قال: أصاب خالد بن الوليد أرق، فقال له النبي ﷺ: «أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ نمْتَ؟ قال: قُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَـوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرضينِ السَّبْعِ وَما أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ كُنْ جَارِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعاً أَنْ يُفْرِطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ» الحديث[1].

هذا مرسل صحيح الإسناد، وكأنه الذي أشار إليه الترمذي.

وابن سابط اسمه عبد الرحمن، وقيل: اسم أبيه عبد الله فنسب إلى جده، وسابط هو ابن أبـي حميصة صحابـي جمحي مكي، وعبد الرحمن تابعي صغير.

ورواه شعيب بن إسحاق، عن مسعر، وزاد في السند.

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة قال: أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا الإمام أبو الفتوح العجلي قال: أتنا أم إبراهيم الأصبهانية، قالت: أنا محمد بن عبد الله الضبـي، أنا الطبراني، ثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم الصوري النحوي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا مسعر، ثنا علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن خالد بن الوليد رضي الله عنه: أنه أصابه أرق، فذكر الحديث بتمامه[2].

قال الطبراني: لم يروه عن مسعر إلا شعيب بن إسحاق، تفرد به سليمان بن عبد الرحمن.

قلت: أما تفرد سليمان عن شعيب فمسلم، وأما الحصر في شعيب فمردود، فقد رواه محمد بن جابر اليمامي عن مسعر كما قال شعيب.

قرأت على فاطمة بنت عبد الهادي عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أتنا فاطمة بنت سعد الخير قالت: أتنا فاطمة

---

(١) ورواه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٠/ ٣٦٥) عن محمد بن بشر عن مسعر به.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٤٤٢ مجمع البحرين).

الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا الحسين بن إسحاق، ثنا محمد بن زنبور ثنا محمد بن جابر، ثنا مسعر، فذكر مثل سياق شعيب في السند، وفي المتن بمعناه[1].

هكذا أورده الطبراني في المعجم الكبير في مسند خالد بن الوليد، ولم يخرج السند مع ذلك عن الانقطاع. وأن [لأن] عبد الرحمن لم يدرك خالداً، والله أعلم.

* * *

(١) رواه الطبراني في الكبير (٣٨٣٩).

بابُ: ما يقولُ إذا كانَ يفزعُ في منامه

* ورويناً في سنن أبـي داود والترمذي وابن السني وغيرها، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه؛ أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الفزع كلمات: «أعُوذُ بِكَلِماتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبهِ وَشَرِّ عِبادِهِ، وَمِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وأنْ يَحْضُرُونِ» قال: وكان عبد الله بن عمرو يعلمهنّ مَنْ عقل من بنيه، ومَنْ لم يعقل كتبه فعلقه عليه. قال الترمذي: حديث حسن. وفي رواية ابن السني: جاء رجلٌ إلى النبـيّ ﷺ فشكا أنه يفزعُ في منامه، فقالَ رسول الله ﷺ: إذَا أَوَيْتَ إلى فِرَاشِكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِماتِ الله التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَمنْ شَرّ عِبادِهِ، وَمِنْ هَمَزاتِ الشَّياطينِ وأنْ يَحْضرُون» فقالها، فذهب عنه.

ـ ٢٤٥ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة الشهابـي العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر

ذي قعدة سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا فزع من نومه، روينا في سنن أبي داود والترمذي وابن السني وغيرهم عن عمرو بن شعيب. . . إلى آخره).

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي السعودي رحمه الله قال: أنا أحمد بن أبي أحمد الصيرفي، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الوهاب بن علي بن سكينة، أنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا محمد بن محمد بن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا يحيى بن عثمان البصري، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يزيد ـ هو ابن هارون ـ واللفظ له ـ ثنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع ـ وفي رواية إسماعيل: «إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ».

فكان عبد الله بن عمرو يعلمها من بلغ من بنيه أن يقولها عند نومه، ومن لم يبلغ كتبها، ثم علقها في عنقه[١].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن عياش[٢].

وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي الفلاس، عن يزيد بن هارون[٣].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن عبدة بن سليمان، عن محمد بن

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٨١).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٢٨).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٥).

إسحاق، وزاد في أول الدعاء «بِاسْمِ اللَّهِ»[1].

وأخرجه أبو داود من رواية حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق باللفظ الذي ذكره الشيخ[2].

وأما رواية ابن السني فأخرجها من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق[3].

وهي في مسند أبي يعلى الكبير من هذا الوجه.

وقد جاء تفسير الرجل المبهم فيها من وجه آخر.

قرأت على أم الفضل بنت أبي إسحاق بن سلطان بدمشق، عن أبي محمد بن أبي غالب، وأبي نصر بن مميل، قالا: أنا أبو الوفاء بن منده إجازة، أنا محمد بن أحمد الموقت، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق العبدي بدمشق، أنا محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كان الوليد بن الوليد بن المغيرة يفزع في نومهِ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «إِذَا اضْطَجَعْتَ فَقُلْ: بِسْمِ اللهِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ» فذكر مثله، وفي آخره: فقالها فذهبت عنه.

وأخرجه النسائي من هذا الوجه أنا عمران بن بكار، ثنا أحمد بن خالد[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين، أو ثلاث.

ووقع في روايته: كان خالد بن الوليد بن المغيرة، فذكره.

وقد جاء مثل هذا لخالد بن الوليد في حديث آخر، فيتقوى به رواية عمران.

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٣٦٣).
(٢) رواه أبو داود (٣٨٩٤).
(٣) رواه ابن السني (٧٤٨).
(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٦).

قرأت على أبـي المعالي الأزهري، عن زينب بنت الكمال قالت: أنا يوسف بن خليل الحافظ في كتابه، أنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أبو نعيم، أنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن مسعود المقدسي الخياط، ثنا عمرو بن أبـي سلمة، ثنا أبو مُعَيْد حفص بن غيلان، ثنا الحكم بن عبد الله، عن القاسم أبـي عبد الرحمن، عن أبـي أمامة رضي الله عنه قال: حدث خالد بن الوليد رسول الله ﷺ عن أهاويل يراها بالليل حالت بينه وبين صلاة الليل، فقال رسول الله ﷺ: «يَا خَالِدُ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، لا تَقُولُهُنَّ ثَلَاثَ مِرَارٍ حَتَّى يُذْهِبُ اللَّهُ ذَلِكَ عَنْكَ؟» فقال خالد: بأبـي أنت وأمي بلى، وإنما ذكرت لك ذلك رجاء هذا منك قال: «قُلْ: أَعوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ» فذكر مثله.

قال خالد: فأذهبه الله عني، فما أبا لي لو دخلت على أسد في خِيسِهِ بليل[1].

هذا حديث غريب، وفي سنده الحكم بن عبد الله وهو الأَيْلي ـ بفتح الهمزة وسكون الياء المثناة من تحت ـ وهو ضعيف عندهم.

وأبو مُعَيْد بعين مهملة مصغر، وأبوه بغين معجمة مفتوحة.

وَالْخِيْسُ بكسر الخاء المعجمة وسكون التحتانية بعدها مهملة، وهو مأوى الأسد، والله أعلم.

* * *

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٩٣٥) ورواه الطبراني في الكبير (٣٨٣٨) عن الحسن بن علي المعمري عن المسيب بن واضح عن معتمر بن سليمان عن حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن أبـي العالية عن خالد بن الوليد به. قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٢٧) وفيه المسيب بن واضح وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة، وكذلك الحسن بن علي المعمري، وبقية رجاله رجال الصحيح.

بابُ: ما يقولُ إذا رَأى في منامِه ما يُحِبُّ أو يَكرهُ

* روينا في صحيح البخاري عن أبـي سعيد الخدري رضي اللهعنه؛ أنه سمع النبـي ﷺ يقول: «إذَا رَأى أحَدُكُمْ رُؤْيا يُحِبُّهَا، فإنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ تَعالى، فَلْيَحْمَدِ الله تَعالى عَلَيْها ولْيُحَدّثْ بِها» وفي رواية «فَلا يُحَدِّثْ بِها إلا مَنْ يُحِبُّ، وَإذَا رأى غَيْرَ ذلكَ مِمَّا يَكْرَهُ فإنَّمَا هِيَ مِنْ الشَّيْطانِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّها وَلا يَذْكُرْها لأحَدٍ فإنها لا تَضُرُّهُ».

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن أبـي قَتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرُّؤْيا الصَّالِحةُ» وفي رواية «الرُّؤْيا الحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ، والحُلْمُ مِنَ الشَّيْطانِ، فَمَنْ رأى شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمالِهِ ثَلاثاً وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطان، فإنهَا لا تَضُرُّهُ» وفي رواية «فَلْيَبْصُقْ» بدل: فلينفثْ، والظاهر أن المراد النفث، وهو نفخ لطيف لا ريق معه.

ـ ٢٤٦ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء حادي عشرين ذي قعدة الحرام من شهور سنة اثنتين

وأربعين وثمانمئة حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، إمام الحفاظ الشهابي، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا رأى في منامه ما يحب أو يكره روينا في صحيح البخاري عن أبي سعيد. . . إلى آخره).

أنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان الغازي وفاطمة بنت محمد بن عبد الهادي قراءة عليها وإجازة من الأول، قالا: أنا يحيى بن محمد بن سعد قال الأول: سماعا والأخرى: إجازة عن الحسن بن يحيى بن الصباح، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا علي بن الحسن بن الحسين القاضي، أنا شعيب بن المنهال، ثنا أحمد بن الحسن بن عتبة، ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج القطان، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا بكر بن مضر (ح).

وأخبرنا محمد بن محمد بن الجلال، أنا أحمد بن أبي طالب، وست الوزراء بنت عمر قالا: أنا أبو عبد الله الزبيدي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو عبد الله الفربري، أنا أبو عبد الله البخاري، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا الليث، كلاهما عن ابن الهاد - هو يزيد بن عبد الله عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدْ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَلا يَذْكُرْهَا لأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ»[1].

وقال بكر في روايته: «لن تضره» ولم يقل: «عليها» والباقي سواء.

وأخرجه البخاري أيضاً من رواية عبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدراوردي، كلاهما عن ابن الهاد[2].

---

(١) رواه البخاري (٦٩٨٥).

(٢) رواه البخاري (٧٠٤٥).

وأخرجه أحمد والترمذي والنسائي جميعاً عن قتيبة، عن بكر بن مضر[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً في الرواية الأولى.

وأخرجه الحاكم عن المحبوبي عن الترمذي، ووهم في استدراكه[2].

قوله: (وفي رواية: ولا يحدث بها إلا من يحب).

قلت: هذه الزيادة ليست في حديث أبي سعيد عند أَحَدٍ ممن ذكر، وإنما هي في حديث أبي قتادة المذكور بعد.

قوله: (وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي قتادة... إلى آخره).

أخبرني أبو الفرج بن الغزي، أنا أحمد بن منصور الجوهري، أنا علي بن أحمد المقدسي، أنا أحمد بن محمد التيمي في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي (ح).

وبالسند المذكور آنفاً إلى البخاري ثنا سعيد بن الربيع (ح).

وأخبرنا الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس الصالحي [أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا عيسى بن عمر]، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ثنا أبو الوليد ـ هو هشام بن عبد الملك الطيالسي (ح).

وأخبرني أبو الحسن بن أبي المجد، عن سليمان بن حمزة، أنا جعفر بن علي، أنا السلفي، أنا أبو القاسم بن بيان، أنا طلحة بن علي، ثنا أحمد بن عثمان الأدمي، ثنا أبو قلابة، ثنا بشر بن عمر، قال الأربعة: حدثنا

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٨) والترمذي (٣٤٥٣) والنسائي في الكبير (٧٦٥٢).

(٢) رواه الحاكم (٤/ ٣٩٢).

شعبة، عن عبد ربه بن سعيد قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول: إن كنت لأرى الرؤيا تمرضني فذكرت ذلك لأبـي قتادة فقال: وأنا إن كنت لأرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ - وفي رواية سعيد الْحَسنَةُ - مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ ما يُحِبُّ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ لاَ يُحدِّثْ بِهِ إلا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ - زاد أبو داود الطيالسي فَاسْتَيْقَظَ - فَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثاً، وَلْيَتَعَوَّذْ باللَّهِ مِنْ شَرِّها، وَلا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً، فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ وفي رواية أبـي داود «لَنْ تَضُرَّهُ» وفي رواية بشر «فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ» وَلم يذكر ما بعده[1].

أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم والنسائي من رواية غندر[3].

وأخرجه أبو عوانة عن يونس بن حبيب.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن أبـي أمية الطرسوسي، عن أبـي زيد سعيد بن الربيع، وأبـي الوليد الطيالسي.

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريقين.

قوله: (وفي رواية: فليبصق، بدل: فلينفت).

وبالسندين المذكورين إلى البخاري والدارمي قال الدارمي: ثنا أبو المغيرة، وقال البخاري: ثنا عبد القدوس بن الحجاج، هو: أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي، عن يحيى - هو ابن أبـي كثير - عن عبد الله بن أبـي قتادة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ

---

(١) رواه البخاري (٧٠٤٤) والدارمي (٢١٤٨).

(٢) رواه أحمد (٥/٣٠٣) عن محمد بن جعفر وحجاج كلاهما عن شعبة به.

(٣) رواه مسلم (٢٢٦١) والنسائي في اليوم والليلة (٨٩٤).

الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ حُلْماً يخافُهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثاً فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ»[١].

أخرجه أحمد عن أبـي المغيرة[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

ووقع بلفظ البصق عند مسلم من رواية معمر عن الزهري عن أبـي سلمة بنحو ما ذكرته، وهو عند البخاري أيضاً من رواية عقيل عن الزهري بمعناه، والله أعلم[٣].

* * *

* وروى الترمذي من رواية أبـي هريرة مرفوعاً: «إذَا رأى أحَدُكُمْ رُؤْيا يَكْرهُها فَلا يُحَدِّثْ بها أحَداً وَلْيَـقُمْ فَلْيُـصَلِّ».

* وروينا في كتاب ابن السني وقال فيه: «إذَا رَأى أحَدُكُمْ رُؤْيا يَكْرَهُها فَلْيَتْفُلْ عن يَسَارِهِ ثَلاث مَرَّاتٍ، ثُمَّ لِيَقُل: اللَّهمَّ أني أعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَلِ الشَّيطانِ وَسَيِّئَاتِ الأحْلامِ؛ فإنَّهَا لا تَكُونُ شَيْئاً».

ـ ٢٤٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل، المشار إليه إملاء

(١) رواه البخاري (٣٢٩٢) والدارمي (٢١٤٧).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٠٥).

(٣) رواه مسلم (٢٢٦١) والبخاري (٧٠٠٥).

من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن عشرين ذي قعدة سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال عفا الله عنه، وأنا أسمع:

قوله: (وروى الترمذي من رواية أبـي هريرة... إلى آخره).

قلت: هو باللفظ المذكور في الصحيحين عن أبـي هريرة، فيتعجب من اقتصاره على الترمذي.

أخبرني المسند أبو الفرج بن حماد، أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو الحسن الحمال إجازة مكاتبة، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن معمر عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لا تَكَادُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْياً أَصْدَقُهُمْ حَدِيثاً، والرُّؤْيَا ثَلاَثٌ، الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ بُشرَى مِنَ اللَّهِ، وَالرُّؤْيَا يُحَدِّثُ بِهَا الْمَرْءُ نَفْسَهُ، وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤيا يَكْرَهُهَا فَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً وَلِيَقُمْ فَلْيُصَلِّ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن رافع[2].

والترمذي عن الحسن بن علي الخلال[3].

كلاهما عن عبد الرزاق.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو يعلى، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب وهشام ـ هو ابن حسان ـ عن ابن سيرين، فذكره.

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٠٣٥٢) وأحمد (٢/ ٢٦٩) والحاكم (٤/ ٣٩٠) والبغوي (٣٢٧٩).
(٢) رواه مسلم (٢٢٦٣).
(٣) رواه الترمذي (٢٢٩١).

أخرجه مسلم عن أبي الربيع[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخبرني به عالياً بدرجة أخرى من رواية هشام الشيخ أبو إسحاق بن كامل، أنا عبد الله بن الحسين الأنصاري، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن شهدة قالت: أنا طراد الزينبي، أنا علي بن عبد الله العيسوي، ثنا عثمان بن أحمد، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا علي بن عاصم، أنا خالد، وهشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر الحديث.

وفيه «والرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ فَرُؤْيَا بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَرُؤْيَا يُحَدِّثُ بِهَا الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ ما يَكْرَهُهُ فَلَا يَذْكُرَنَّهُ لأَحَدٍ، وَليَقُمْ فَليُصَلِّ».

أخرجه أحمد عن يزيد ـ هو ابن هارون ـ عن هشام بن حسان[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم من رواية مخلد بن الحسين عن هشام[3].

فوقع لنا عالياً على طريقه بدرجتين.

وأخبرنا به عالياً من وجه آخر الشيخ أبو عبد الله بن قوام، أنا محمد بن إبراهيم بن غنام، أخبرنا أحمد بن شيبان، أنا عمر بن محمد بن حسان، أنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا بشر بن موسى، ثنا هوذة بن خليفة، عن عوف ـ هو الأعرابي ـ عن محمد ـ هو ابن سيرين ـ عن أبي هريرة رضي الله

---

(١) رواه مسلم (٢٢٦٣).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٥٠٧).

(٣) رواه الدارمي (٢١٥٠) ولم يروه مسلم، ويظهر أن المستنسخين أخطأوا فكتبوا مسلم بدل الدارمي. ورواه ابن عبد البر في التمهيد (١/ ٢٨٧) من طريق حسان به.

عنه عن النبي ﷺ قال: «الرُّؤْيَا ثَلاَثٌ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَحَدِيثُ النَّفْسِ، وَتَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيا يُحِبُّهَا فلْيَقْصُصْهَا إِنْ شَاءَ، وَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلاَ يَقُصَّهُ عَلَى أَحَدٍ، وَ لِيَقُمْ فَلْيُصَلِّ».

أخرجه أحمد عن هوذة بن خليفة[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه البخاري عن عبد الله بن الصباح، عن معتمر بن سليمان، عن عوف[2].

فوقع لنا عالياً على طريقه بدرجة.

قوله: (ورويناه في كتاب ابن السني وقال فيه «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَتْفُلْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ لِيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ وَسَيِّئَاتِ الأَحْلاَمِ، فَإِنَّهَا لاَ تَكُونُ شَيْئاً»).

قلت: أخرجه ابن السني من طريق إدريس بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، والراوي له عن إدريس متروك الحديث، وفي السند إليه من ابن السني انقطاع، والله أعلم[3].

* * *

* وروينا في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا رأى أَحَدُكُمُ الرُّؤيا يَكْرَهُها فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسارِهِ ثَلاثاً، وَلْيَسْتَعِذْ بالله مِنَ الشَّيْطانِ ثَلاثاً، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كانَ عَلَيْهِ».

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٩٥).

(٢) رواه البخاري (٧٠١٧).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٧٠).

بابُ: ما يقولُ إذا قُصَّتْ عليه رُؤيا

* روينا في كتاب ابن السني؛ أن النّبيّ ﷺ قال: مَنْ قال له رأيت رؤيا، قال: «خَيْراً رَأَيْتَ وَخَيْراً يَكُونُ» وفي رواية «خَيْراً تَلْقاهُ، وَشَرّاً تَوَقَّاهُ، خَيْراً لَنا، وَشَرّاً على أَعْدَائِنا، والحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العالَمِينَ».

ـ ٢٤٨ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء خامس ذي حجة سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة حدثنا شيخ الإسلام، حافظ الوقت، أبو الفضل، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله قبل ذلك: (وروينا في صحيح مسلم عن جابر... إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل، أنا أبو العباس بن أبي طالب، أنا عبد الله بن عمر بن علي، أنا عبد الأول بن عيسى أنا محمد بن عبد العزيز، أنا عبد الرحمن بن أبي شريح، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا العلاء بن موسى، ثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُها فَلْيَبْصُق عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثاً وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَان ثَلَاثاً وَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ جانِبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن حجين بن المثنى، ويونس بن محمد[1].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٥٠).

ومسلم وأبو داود والترمذي جميعاً عن قتيبة[1].

ومسلم أيضاً وابن ماجه عن محمد بن رمح[2].

أربعتهم عن الليث.

فوقع لنا موافقة عالية في شيخ شيوخهم بدرجتين.

قوله: (باب: ما يقول إذا قصت عليه رؤيا، روينا في كتاب ابن السني أن النبيّ ﷺ قال لمن قال له: رأيت رؤيا: «خَيْراً رَأَيْتَ وَخَيْراً يكُونُ»).

قلت: هذا مختصر من حديث أخرجه من طريق سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، عن أبي موسى، وهو جده، قال: رأيت في المنام كأني في ظل شجرة ومعي دواة وقرطاس وأنا أكتب أول سورة (صٓ) حتى بلغت السجدة، فسجدت الدواة والقرطاس والشجرة، فسمعتهن يقلن: اللهم احطط بها وزراً، واحرز بها شكراً، وأعظم بها أجري، ثم عدن كما كن، فلما استيقظت أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته الخبر، فقال: «خَيْراً رَأَيْتَ وخيراً يكُونُ نمت وَنَامَتْ عَيْنَاكَ، تَوْبَةُ نبيٍّ [ذُكِرَتْ تَرَقَّبَ] عِنْدَهَا مَغْفِرَةً، وَنَحْنُ نَتَرَقَّبُ ما تَرَقَّبَ»[3].

والراوي له عن سعيد هو محمد بن عبيد الله ـ بالتصغير العرزمي بفتح العين المهملة وسكون الراء وفتح الزاي وتخفيف الميم ـ وهو ضعيف جداً، حتى قال الحاكم أبو أحمد: أجمعوا على تركه.

وأصل القصة في سجود الشجرة عند هذه الآية وبعض هذا الذكر تقدم في المجلس التاسع والثلاثين بعد المئة من تخريج الأذكار في باب أذكار

---

(١) رواه مسلم (٢٢٦٢) وأبو داود (٥٠٢٢). وهو عنده عن يزيد بن خالد الهمداني أيضاً. ورواه أيضاً النسائي في عمل اليوم (٩١١).

(٢) رواه مسلم (٢٢٦٢) وابن ماجه (٣٩٠٨).

(٣) رواه ابن السني (٧٧٣).

السجود من حديث ابن عباس وغيره[1].

قوله: (وفي رواية خيراً تلقاه وشراً توقاه، وخير لنا هو شر على أعدائنا، والحمد لله رب العالمين).

قلت: هذا يوهم أنه والذي قبله حديث واحد اختلفت رواته، وليس كذلك، بل هما حديثان مختلفان في السند، والمتن، ومحل القص.

أخبرنا المسند أبو العباس أحمد بن أبـي بكر بن عبد الحميد المقدسي في كتابه من صالحية دمشق، أنا محمد بن علي بن ساعد في كتابه من مصر، وهو آخر من حدث عنه، أنا يوسف بن خليل الحافظ سماعاً عليه بحلب، أنا محمد بن أبـي زيد الكراني بأصبهان، أنا محمود بن إسماعيل الأشقر، أنا أحمد بن محمد بن فاذشاه، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا أحمد بن النضر العسكري وجعفر بن محمد الفريابـي، قالا: ثنا الوليد بن عبد الملك الحراني، ثنا سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن أبـي مَشْجَعَة الجهني، عن ابن زِمْلٍ الجهني رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال وهو ثانٍ رجله: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّهُ كَانَ تَـوَّاباً» سبعين مرة ثم يقول: «سَبْعِينَ بسبعمئة، وَلا خَيْـرَ فِيمَنْ كَانَـتْ ذُنُـوبُـهُ فِي يَوْمٍ أَكْثَـرَ مِنْ سبعمئة» ثم ينفتل للناس بوجهه، وكانت تعجبه الـرؤيـا فيقـول: «هَـلْ رَأَى مِنْكُـمْ شَيْئـاً؟» قـال ابـن زمـل: فقلـت: أنـا يا رسول الله، قال: «خَيْراً تَلْـقَاهُ وَشَرّاً تَـوَقَّـاهُ، وخَيْرٌ لَنَـا وَشَرٌّ لأَعْدَائِنَـا، وَالْحَمْدُ للهِ ربِّ الْعَالَمِينَ، اقْصصْ رُؤْيَـاكَ» فقلت: رأيت كأن جميع الناس في طريق رحب، فذكر الحديث بطوله[2].

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني مختصراً عن أحمد بن خالد بن

---

(١) بل في المجلس الثامن والثلاثين والتاسع والثلاثين (٢/ ١٠٧ ـ ١٠٩).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٨١٤٦) وابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ٤٧٩ ـ ٤٨١).

عِبد الملك الحراني، عن عمه الوليد بن عبد الملك[1].

وأخرجه أبو علي بن السكن من رواية إسماعيل بن رجاء، عن سليمان بن عطاء، وقال في روايته: عن عبد الله بن زِمْلٍ، فأفاد تسمية الصحابي، واقتصر على بعض الحديث.

وأخرجه أيضاً من وجه آخر عن سليمان ببعضه، وقال: هو حديث طويل في تعبير الرؤيا، وهو منكر.

قال البخاري: سليمان بن عطاء منكر الحديث.

وقال ابن حبان: روى عن مسلمة الجهني أشياء موضوعة، فلا أدري البلاء منه، أو من مسلمة؟.

قلت: وأبو مَشْجَعَة ـ بمعجمة وجيم ثم مهملة بوزن مسلمة ـ ولا يعرف اسمه ولا حاله.

وزِمْل بكسر الزاي وسكون الميم بعدها لام، والله أعلم.

* * *

(١) رواه ابن السني (١٤١ و ٧٧٢).

باب: الحَثّ على الدُّعاء والاستغفارِ في النصفِ الثاني من كلِّ ليلة

* رويناً في صحيحي البخاري ومسلم عن أبـي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ رَبُّنا كُلَّ لَيْلَةٍ إلى السَّماءِ الدُّنْيا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْل الآخِر فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُني فأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُني فَأَغْفِر لَهُ؟» وفي رواية لمسلم: «يَنزِلُ اللَّهُ سُبْحانَهُ وَتَعالى إلى السَّماءِ الدُّنْيا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ فَيَقُولُ: أنا المَلِكُ أنا المَلِكُ، مَنْ ذَا الَّذي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذي يَسألُنِي فأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فأَغْفِرَ لَهُ، فَلا يَزَالُ كَذَلِكَ حتَّى يُضِيءَ الفَجْرُ». وفي رواية «إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ».

* وروينا في سنن أبـي داود والترمذي عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه أنه سمع النبـيّ ﷺ يقول: «أَقْرَبُ ما يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ العَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الآخر، فإن اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي حجة سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: الحث على الدعاء في النصف الثاني من كل ليلة، روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة... إلى آخره).

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله بن قوام البالسي، ثم الصالحي رحمه الله بها قال: أخبرنا الشيخان أبو الحسن محمد بن محمد العسقلاني، وعلي بن هلال الأزدي، قال: أنا أبو إسحاق بن مضر، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن ابن شهاب، عن الأغر، وعن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يبقى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي، وإسحاق بن عيسى[2].

والبخاري عن عبد الله بن يوسف، وإسماعيل بن أبي أويس،

---

(١) رواه مالك (٦١٩) رواية أبي مصعب و (١/ ١٦٧) رواية يحيى.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٤٨٧).

وعبد الله بن مسلمة القعنبـي، فرقهم[1].

ومسلم عن يحيـى بن يحيـى[2].

وأبو داود عن القعنبـي[3].

ستتهم عن مالك.

وأخرجه ابن حبان عن عمر بن سعيد عن أبـي مصعب[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي من رواية معن بن عبس[5].

والنسائي من رواية عبد الرحمن بن القاسم[6].

كلاهما عن مالك.

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

قوله: (وفي رواية لمسلم: «يَنْزِلُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ. . . إلى آخره).

قرأت على مريم بنت أحمد بن محمد الأذرعية بمنزلها ظاهر القاهرة، عن علي بن عمر الواني سماعاً عليه، وهي خاتمة من حدث عنه بالسماع، قال: أنا عبد الرحمن بن مكي الطرابلسي، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا جدي لأمي الحافظ، أبو طاهر السلفي، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، ثنا أبو بكر أحمد بن محمود، إملاء ثنا الحسن بن أحمد المعدَّل، ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق

---

(١) رواه البخاري (١١٤٥ و ٦٣٢١ و ٧٤٩٤) لكنه عنده عن عبد العزيز بن عبد الله وليس عنده عن عبد الله بن يوسف. ولم يذكر إسماعيل أبا سلمة.

(٢) رواه مسلم (٧٥٨).

(٣) رواه أبو داود (١٣١٥).

(٤) رواه ابن حبان (٩٢٠).

(٥) رواه الترمذي (٣٤٩٨).

(٦) رواه النسائي في الكبرى (٧٧٦٨).

السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل بن أبـي صالح، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلِ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، فَلاَ يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضِيءَ الْفَجْرُ».

أخرجه مسلم والترمذي جميعاً عن قتيبة[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

قوله: (وفي رواية ـ يعني لمسلم ـ: «إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاه»).

أخبرني الشيخ أبو الفرج بن الغزي، أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أبـي منصور في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أبو نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن المظفر الحافظ، ثنا محمد بن خُرَيْم ـ بالخاء المعجمة والراء المهملة مصغر ـ ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الحميد بن أبـي العشرين ـ واللفظ له ـ ثنا الأوزاعي (ح).

وبه إلى أبـي نعيم قال: وأنا عالياً سليمان بن أحمد، ثنا أبو زيد الحوطي، ثنا أبو المغيرة، عن الأوزاعي، حدثني يحيـى بن أبـي كثير، حدثني أبو سلمة، حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ ـ أو قال ثلثاه ـ يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: لا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي غَيْرِي، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ»[2].

---

(١) رواه مسلم (٧٥٨) والترمذي (٤٤٦) وأخرجه من طريق سهيل أحمد (٢/ ٢٨٢ و ٤١٩) وابن خزيمة في التوحيد (١٩٥).

(٢) رواه ابن أبـي عاصم في السنة (٤٩٧) وابن حبان (٩١٩) من طريق هشام به.

أخرجه مسلم والنسائي جميعاً عن إسحاق بن منصور[1].

وأخرجه ابن خزيمة عن محمد بن يحيـى[2].

كلاهما عن أبـي المغيرة ـ واسمه عبد القدوس بن الحجاج ـ.

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود والترمذي عن عمرو بن عَبَسة. . . إلى آخره).

قلت: ذكرنا في أول باب الأذكار بعد الصلاة، وهو في المجلس الحادي والسبعين بعد المئة من تخريج الأذكار أمليته بعد حديث أبـي أمامة في المعنى، وبينت فيه أن أكثر الرواة قالوا: عن أبـي أمامة عن عمرو بن عَبَسة، والله أعلم[3].

❊ ❊ ❊

بابُ: الدعاء في جميع ساعات الليل كلِّه رجاءً أن يُصَادِفَ ساعة الإِجابة.

❊ روينا في صحيح مسلم عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إنَّ في اللَّيْلِ لساعَةً لا يُوافِقُها رَجُل مُسْلِمٌ يسألُ الله تعالى خيْراً من أمرِ الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إيَّاه، وذلك كلَّ لَيْلَةٍ».

---

(١) رواه مسلم(٧٥٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٧٨).

(٢) رواه ابن خزيمة في التوحيد (١٩٣).

(٣) انظر (٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٤).

بابُ: أسماء الله الحسنى

قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ لِلَّهِ تَعالى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً، مِئةً إلا وَاحِداً، مَنْ أحْصَاها دَخَلَ الجَنَّةَ، إنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ، هُوَ اللَّهُ الَّذي لا إِلَهَ إلا هُوَ، الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، المَلِكُ، القُدُّوسُ، السَّلامُ، المُؤْمِنُ، المُهَيْمِنُ، العَزِيزُ، الجَبَّارُ، المُتَكَبِّرُ، الخالِقُ، البارِئُ، المُصَوِّرُ، الغَفَّارُ، القَهَّارُ، الوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الفَتَّاحُ، العَلِيمُ، القَابِضُ، الباسِطُ، الخَافِضُ، الرَّافِعُ، المُعِزُّ، المُذِلُّ، السَّمِيعُ، البَصِيرُ، الحَكَمُ، العَدْلُ، اللَّطِيفُ، الخَبيرُ، الحَليمُ، العَظِيمُ، الغَفُورُ، الشَّكُورُ، العَلِيُّ، الكَبِيرُ، الحَفِيظُ، المُغِيثُ، الحَسِيبُ، الجَلِيلُ، الكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، المُجِيبُ، الواسِعُ، الحَكِيمُ، الوَدُودُ، المَجِيدُ، الباعِثُ، الشَّهِيدُ، الحَقُّ، الوَكِيلُ، القَوِيُّ، المَتِينُ، الوَلِيُّ، الحَمِيدُ، المُحْصِي، المُبْدِئُ، المُعِيدُ، المُحْيِي، المُمِيتُ، الحَيُّ، القَيُّومُ، الوَاجِدُ، المَاجِدُ، الوَاحِدُ، الصَّمَدُ، القادِرُ، المُقْتَدِرُ، المُقَدِّمُ، المُؤَخِّرُ، الأَوَّلُ، الآخِرُ،

الظَّاهِرُ، البَاطِنُ، الوَالِي، المُتَعالِ، البَرُّ، التَّوَّابُ، المُنْتَقِمُ، العَفُوُّ، الرَّؤُوف، مالِكُ المُلْكِ، ذُو الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، المُقْسِطُ، الجامِعُ، الغَنِيُّ، المُغْنِي، المَانِعُ، الضَّار، النَّافِعُ، النُّورُ، الهَادِي، البَدِيعُ، الباقِي، الوَارِثُ، الرَشِيدُ، الصَّبُورُ» هذا حديث البخاري ومسلم إلى قوله «يحبّ الوتر» وما بعده حديث حسن، رواه الترمذي وغيره. قوله «المغيث» روي بدله «المقيت» بالقاف والمثناة، وروي «القريب» بدل «الرقيب»، وروي «المبين» بالموحدة بدل «المتين» بالمثناة فوق، والمشهور المثناة، ومعنى أحصاها: حفظها، هكذا فسره البخاري والأكثرون، ويؤيده أن في رواية في الصحيح «مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الجَنَّةَ» وقيل معناه من عرف معانيها وآمن بها، وقيل معناه: من أطاقها بحسن الرعاية لها وتخلّق بما يمكنه من العمل بمعانيها، والله أعلم.

ـ ٢٥٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، الشهابي، العسقلاني، قاضي القضاة، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سادس عشرين ذي حجة ختام سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: الدعاء في جميع ساعات الليل كل ليلة رجاء أن يصادف

ساعة الإجابة، روينا في صحيح مسلم عن جابر. . . إلى آخره).

أخبرني المسند أبو بكر بن إبراهيم بن العز فيما قرأت عليه بصالحية دمشق، أنا أبو بكر بن محمد بن الرضي، وأحمد بن محمد الزبداني، قالا: أنا أبو عبد الله بن أبـي الفتح قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم، قال الثلاثة: ثنا أبو يعلى، ثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبـي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت النبـي ﷺ يقول: «إِنَّ فِي اللَّيْلِ سَاعَةً لا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْراً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاه، وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن عثمان بن أبـي شيبة، عن جرير[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبـي يعلى[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شريك، ثنا الحسن بن أعين، ثنا معقل بن عبيد الله، عن أبـي الزبير، عن جابر به.

أخرجه مسلم عن سلمة[4].

---

(١) رواه أبو يعلى (١٩١١).

(٢) رواه مسلم (٧٥٧).

(٣) رواه ابن حبان (٢٥٦١).

ورواه أحمد (٣/٣١٣ و ٣٣١) وأبو يعلى (٢٢٨١) وأبو عوانة (٢/٢٨٩ و ٢٩٠) من طريق الأعمش به.

(٤) رواه مسلم (٧٥٧) وهو عند أحمد (٣/٣٤٨) من طريق أخرى عن أبـي الزبير.

فوقع لنا موافقة عالية.

قوله: (باب: الأسماء الحسنى، قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾) وعن أبي هريرة... فذكر الحديث، وفيه سرد الأسماء، ثم قال: هذا الحديث رواه البخاري ومسلم إلى أن قال: وبقيته رواه الترمذي وغيره).

قلت: قد أمليته من طرق في الأمالي المطلقة من خمسة مجالس منها، أولها الحادي والأربعون بعد المئة مسرودة وغير مسرودة، فالتي بغير سرد من طريق شعيب بن أبي حمزة وغيره عن أبي الزناد، والمسرودة من طريق الوليد بن مسلم عن شعيب، ومن طريق موسى بن عقبة عن الأعرج، ومن طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة، وبينت هناك رجحان قول من قال إن السرد مدرج من بعض رواة الخبر، فأغنى ذلك عن الإعادة[1].

قوله: (المغيث، روي بدله: المقيت بالقاف والمثناة).

قلت: الذي وقع في رواية الترمذي بالقاف في جميع النسخ منها بخط الحافظ أبي علي الصدفي شيخ القاضي عياض.

ورواه بالغين المعجمة أبو عبد الله بن منده في كتاب التوحيد من الوجه الذي أخرجه منه الترمذي[2].

قوله: (وروي: القريب، بدل: الرقيب).

قلت: هو في رواية ابن ماجه من طريق محمد بن سيرين[3].

قوله: (وروي: المبين، بالموحدة بدل المثناة).

---

(١) هو يقع في الجزء الثاني من الأمالي المطلقة وقد وفقنا الله لتحقيقه وهو الآن في مكتبة الرشد للطبع.

(٢) رواه ابن منده في التوحيد (٣٦٦).

(٣) بل رواه (٣٨٦١) من طريق الأعرج عن أبي هريرة لا محمد بن سيرين. ورواه من طريق ابن سيرين الخطابي في شأن الدعاء (ص ٩٩) والحاكم (١/ ١٧).
ورواه الطبراني في الدعاء (١١٢) والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٥).

قلت: أخرجه كذلك أبو نعيم في طرق الأسماء الحسنى من الوجه الذي أخرجه ابن ماجه.

ووقعت لي رواية اجتمعت فيها الأسماء الثلاثة.

أنبئت عن غير واحد عن كريمة بنت عبد الوهاب عن مسعود بن الحسن الثقفي، أنا أبو نضر أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو سعيد محمد بن موسى، ثنا محمد بن عبد الله بن علم، ثنا أبو بكر بن أبـي الدنيا، ثنا حميد بن الربيع، ثنا خالد بن مخلد، ثنا عبد العزيز بن الحسين، عن أيوب وهشام، كلاهما عن محمد بن سيرين، عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعاً وَتِسْعِينَ اسْماً، مَنْ أَحْصَاهَا كُلَّهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» فسرد الأسماء، وفيها المغيث بالمعجمة والمثلثة، والمبين بالموحدة، والقريب بتقديم القاف.

قوله: (مَنْ أَحْصَاهَا معناه: حفظها، إلى أن قال: ويؤيده أن في رواية في الصحيح: من حفظها).

قلت: هي رواية سفيان بن عيينة، أخرجها مسلم من طريقه بهذا اللفظ، وأخرجها البخاري في آخر كتاب الدعوات من طريقه بلفظ: «لا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إلا دَخَلَ الْجَنَّةَ» والله أعلم.

* * *

كتاب: تلاوة القرآن

بابُ: تلاوة القرآن

وقد كانت للسلف رضي الله عنهم عادات مختلفة في القدر الذي يختمون فيه، فكان جماعةٌ منهم يختمون في كل شهرين ختمة، وآخرون في كل شهر ختمة، وآخرون في كل عشر ليال ختمة، وآخرون في كل ثماني ليالٍ ختمة، وآخرون في كل سبع ليالٍ ختمة، وهذا فعل الأكثرين من السلف.

ـ ٢٥١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، الشهابـي، العسقلاني، قاضي القضاة ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث شهر الله المحرم افتتاح عام ثلاثة وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (كتاب: تلاوة القرآن، إلى أن قال: وقد كانت للسلف عادات

مختلفة في القدر الذي يختمون فيه، فكان جماعة منهم يختمون في كل شهرين ختمة، وآخرون في كل شهر ختمة).

قلت: أخرجه أبو بكر بن أبـي داود في كتاب الشريعة من طريق الهيثم بن حميد، عن رجل، عن مكحول، قال: كان أقوياء من أصحاب رسول الله ﷺ يقرؤون القرآن في سبع، وبعضهم في شهر، وبعضهم في شهرين، وبعضهم في أكثر من ذلك.

وهو أثر ضعيف من أجل الرجل الذي لم يسم، ولأن مكحولاً لم يسمع من الصحابة إلا من عدد يسير.

قال البخاري: سمع من أنس، وواثلة، وأبـي هند.

وتبعه الترمذي، وزاد ويقال: إنه لم يسمع من الصحابة إلا من هؤلاء.

قلت: وتوقف أبو مسهر في سماعه من أبـي هند.

وقد جاء الأمر بقراءته في شهر في حديث مرفوع.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي سماعاً عليه بالقاهرة، وقرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، كلاهما عن أبـي العباس بن أبـي طالب سماعاً عليه مفرقين، أنا عبد الله بن عمر بن علي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ثنا عثمان بن أبـي شيبة، ثنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن يحيـى بن محمد بن سعد، أنا علي بن مختار العامري في كتابه، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو الحسن بن منصور السلاب، أنا أبو بكر بن الحسن القاضي، ثنا حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا عبد الرحيم بن منيب، ثنا جرير عن مطرف ـ هو ابن طريف ـ عن أبـي إسحاق ـ هو السبيعي ـ عن أبـي بردة ـ هو ابن أبـي موسى الأشعري عن عبد الله بن عمرو قال: قلت: يا رسول الله! في كم

أختم القرآن؟ قال: «اخْتِمْهُ في شَهْرٍ» الحديث[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه الترمذي والنسائي جميعاً من رواية أسباط ابن محمد، عن مطرف[2].

فوقع لنا عالياً بدرجة من الطريق الأولى وبدرجتين من الطريق الأخرى.

قال الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

قلت: وقع في أصل سماعي في الطريق الأولى عن أبـي فروة موضع أبـي بردة، وهو تصحيف.

وأصل الحديث في الصحيحين من رواية أبـي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو، وسأذكره بعد إن شاء الله تعالى.

قوله: (وآخرون في كل عشر ليال ختمة، وآخرون في كل ثمان ليال ختمة، وآخرون في كل سبع ليال ختمة، وهذا فعل أكثر السلف).

قلت: أما العشر فأخرجه ابن أبـي داود بسند لين عن الحسن البصري: أنه كان يقرأ القرآن في كل عشر ليال مرة.

وبسند صحيح عن أبـي الأشهب ـ واسمه جعفر بن حَيَّان العطاردي ـ قال: كان أبو رجاء ـ يعني العطاردي ـ واسمه عمران بن ملحان ـ يختم في شهر رمضان في كل عشر ليال ختمة.

وأما الثمان فأخرجه ابن أبـي داود من طريق أبـي قلابة عن أبـي المهلب عن أبـي بن كعب رضي الله عنه قال: اقرأوا القرآن في كل ثمان[3].

وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي من طريقه من وجه آخر عن أبـي قلابة أن أبـي بن كعب كان يختم القرآن في كل ثمان، وكان تميم

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٨٩).

(٢) رواه الترمذي (٢٩٤٦) والنسائي في فضائل القرآن (٩٠).

(٣) ورواه الفريابـي (١٣٣).

الداري يختم القرآن في كل سبع[1].

وأما السبع فأخرجه ابن أبـي داود بأسانيد صحيحة عن عثمان بن عفان، وعن عبد الله بن مسعود، وعن تميم الداري رضي الله عنهم.

وأخرج أيضاً عن أبـي العالية في أصحابه نحو ذلك، ونقله عن الصحابة.

ومن طريق أبـي مجلز عن أئمة الحل.

وقد تقدم عن مكحول عن أقوياء الصحابة.

وأخرج ابن أبـي داود أيضاً ذلك عن عبد الرحمن بن يزيد، وعلقمة بن قيس، ومسروق بن الأجدع.

وهؤلاء من كبار التابعين من أصحاب ابن مسعود.

وقد أخرج عن جماعة ممن دونهم نحو ذلك.

وقد جاء الأمر به في حديث مرفوع.

قرأت على الرئيس أبـي عبد الله محمد بن محمد بن محمود بن السلعوس الدمشقي بها، عن عبد الله بن الحسين الأنصاري سماعاً عليه، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن شهدة الكاتبة قالت: أنا الحسين بن أحمد بن طلحة، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر البختري، ثنا يحيـى بن جعفر، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو معاوية بن شيبان ـ يعني: ابن عبد الرحمن ـ ثنا يحيـى بن أبـي كثير، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبـي سلمة بن عبد الرحمن، قال: يعني: يحيـى: وأحسبني سمعته من أبـي سلمة، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقْرَأ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ» قلت: إني أجد قوة قال: «اقْرَأْهُ في عَشْرٍ» قلت: إني أجد قوة قال: اقْرَأْهُ في سَبْعٍ ولا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ».

---

(١) ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٥٧) والفريابـي في فضائل القرآن (١٣٦). ورواه عن عبد الله بن مسعود أبو عبيد (٢٥٥) والبيهقي (٢/ ٣٩٦).

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن إسحاق بن منصور[1].
ومسلم عن القاسم بن زكريا[2].
كلاهما عن عبيد الله بن موسى عن شيبان.
فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة أو درجتين، ولله الحمد.

* * *

وآخرون في كل ستّ ليال، وآخرون في خمس، وآخرون في أربع.

ـ ٢٥٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه، إملاء كعادته في تاريخ يوم الثلاثاء سابع عشر المحرم سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:
وله شاهد:
قرأت على خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق البعلية بدمشق، عن القاسم بن المظفر، وأبـي نصر الشيرازي إجازة إن لم يكن سماعاً من الأول، كلاهما عن محمود بن إبراهيم، أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا أبو عمرو بن أبـي عبد الله بن منده، أنا أبـي، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا سعيد بن أبـي مريم، ثنا ابن لهيعة، حدثني حَبَّان بن واسع بن

(١) رواه البخاري (٥٠٥٤).
(٢) رواه مسلم (١١٥٩).

حَبَّان، عن أبيه عن قيس بن أبـي صعصعة رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله! في كم أقرأ القرآن؟ قال: «فِي خَمْس عَشَرَةَ» قال: إني أجدني أقوى من ذلك قال: «اقْرَأْهُ فِي جُمُعَةٍ».

هذا حديث غريب، أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن عن يحيى بن بكير وغيره، عن ابن لهيعة[1].

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب: قيام الليل.

وأبو بكر بن أبـي داود في كتاب الشريعة.

جميعاً عن محمد بن يحيى عن سعيد بن أبـي مريم.

وأخرجه أبو علي بن السكن في كتاب الصحابة عن إبراهيم بن حَمْدُوَيه عن أبـي حاتم الرازي.

فوقع لنا بدلاً عالياً في الطرق الثلاثة.

قال ابن السكن وابن أبـي داود: ليس لقيس غيره، زاد ابن أبـي داود: وهو أنصاري شهد بدراً. وزاد ابن السكن: لم يروه [غير] ابن لهيعة.

قرأت على أبـي محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة عن أحمد بن أبـي طالب سماعاً، أنا عبد اللطيف بن محمد القبيطي في كتابه، أنا أبو زرعة بن أبـي الفضل بن طاهر، أنا أبو منصور المقومي، أنا الزبير بن محمد، أنا علي بن محمد بن مهرويه، ثنا علي بن عبد العزيز البغوي، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، ثنا حجاج بن محمد، ثنا شعبة، عن محمد بن ذكوان من أهل الكوفة قال: سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود يقول: كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقرأ القرآن في شهر رمضان من الجمعة إلى الجمعة[2].

هذا موقوف حسن، أخرجه ابن أبـي داود من رواية أبـي عامر العقدي وغيره عن شعبة.

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٥٤).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٥٥).

ومن رواية يحيى القطان وغيره عن شعبة بلفظ في كل أسبوع.

وأخرج أيضاً من رواية أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول: اقرؤوا القرآن في سبع.

وسنده صحيح.

وبه إلى أبي عبيد، ثنا حجاج، ثنا شعبة عن أيوب قال: سمعت أبا قلابة يحدث عن أبي المهلب قال: كان أبي بن كعب رضي الله عنه يختم القرآن في كل ثمان[1].

هذا موقوف صحيح.

وبه إلى أبي عبيد ثنا علي بن عاصم، ثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة قال: كان أبي بن كعب يختم في كل ثمان، وكان تميم الداري يختم في كل سبع[2].

وأخرجه ابن أبي داود من طريق غندر عن شعبة بلفظ: اقرؤوا القرآن في كل ثمان.

ومن طريق الثوري عن أيوب بلفظ: إني لأقرأ القرآن في كل ثمان.

أخبرني إسماعيل بن إبراهيم بن موسى رحمه الله قال: أنا أبو الفتح الخطيب، أنا أبو الفرج الحراني، عن أبي المكارم اللبان قال: أنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد ـ يعني: ابن حنبل ـ في كتاب الزهد، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد ـ هو ابن عبد الوارث ـ ثنا أبو الأشهب قال: كان أبو رجاء يختم بنا في غير شهر رمضان في كل عشرة أيام[3].

---

(١) رواه أبو عبيد (٢٥٦).

(٢) رواه أبو عبيد (٢٥٧).

(٣) رواه أحمد في الزهد (ص ٣١٦).

أخرجه ابن أبـي داود عن محمد بن عبد الله بن الحسن، عن شيبان بن أبـي شيبة، عن أبـي الأشهب.

قوله: (وآخرون في ست ليال وآخرون في خمس).

وبه إلى أبـي عبيد، ثنا جرير عن منصور، عن إبراهيم ـ هو النخعي ـ قال: كان الأسود بن يزيد يختم القرآن في ست، وكان علقمة يختمه في خمس[1].

وبه إلى أبـي عبيد ثنا فضيل بن عياض عن منصور، فذكره بلفظ: في كل ست[2].

وأخرجه ابن أبـي داود من طريق الثوري، عن الأعمش ومنصور جميعاً، عن إبراهيم كذلك.

ومن طريق شعبة عن منصور بلفظ: كان علقمة يكره أن يختم في أقل من خمس.

قوله: (وآخرون في أربع).

قلت: أخرجه ابن أبـي داود من طريق مغيث بن سمي قال: كان أبو الدرداء يقرأ القرآن في كل أربع.

ومن طريق بلال بن يحيـى قال: لقد كنت أقرأ بهم ربع القرآن في ليلة، فإذا أصبحت قال لي بعضهم: لقد خففت بنا الليلة.

* * *

وكثيرون في كل ثلاث، وكان كثيرون يختمون في كل يوم وليلة ختمة.

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٥٨).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٥٩).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء على عادته في يوم الثلاثاء رابع عشرين شهر الله المحرم سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وكثيرون في كل ثلاث).

أخبرني إبراهيم بن محمد بالسند الماضي قريباً إلى أبي عبيد، حدثنا يزيد ـ هو ابن هارون ـ، ثنا هشام بن حسان، عن حفصة ـ يعني: بنت سيرين ـ عن أبي العالية، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أنه كان يكره أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث[1].

رواته ثقات، لكنه منقطع بين ابن أبي العالية ومعاذ.

أخرجه ابن أبي داود من رواية سفيان الثوري، ومن رواية خالد بن عبد الله، كلاهما عن هشام بن حسان.

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي داود من طريق أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لا تقرؤوا القرآن في أقل من ثلاث.

وأخرج ابن أبي داود أيضاً من طرق عن ابن مسعود من قوله ومن فعله.

ومن طرق جماعة من التابعين أنهم كانوا يقرأون كذلك، منهم إبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، والمسيب بن رافع، وطلحة بن مصرف، وحبيب بن أبي ثابت.

وجاء ذلك في حديث مرفوع.

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٦٧).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أحمد بن أبي طالب، أنا عبد الله بن عمر بن علي بالسند الماضي إلى الدارمي، ثنا عبد الله بن سعيد، ثنا عقبة بن خالد، ثنا عبد الرحمن بن زياد، حدثني عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو قال: أمرني رسول الله ﷺ ألا أقرأ القرآن في أقل من ثلاث[١].

عبد الرحمن بن زياد فيه مقال، لكن له شاهد.

قرأت على أم الفضل بنت سلطان، عن أبي محمود بن أبي غالب، أنا أبو الوفاء العبدي إجازة، أنا أبو الخير الباغبان، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق العبدي، أنا أبي، أنا محمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا عبد الغفار بن داود، ثنا ابن لهيعة، حدثني حَبَّان بن واسع بن حَبَّان، حدثني أبي، عن سعد بن المنذر: أنه سمعه يقول: قلت: يا رسول الله اقرأ القرآن في ثلاث؟ قال: «نَعَمْ إِنِ اسْتَطَعْتَ».

قال: فكان سعد رضي الله عنه يقرؤه كذلك.

أخرجه أحمد عن حسن بن موسى[٢].

وأبو عبيد عن يحيى بن دكين. كلاهما عن ابن لهيعة[٣].

وأخرجه ابن أبي داود عن أحمد بن مهدي بالسند الذي سقته.

فوقع لنا موافقة عالية.

وزاد في آخره: حتى توفي، وقال: ليس لسعد بن المنذر إلا هذا الحديث، تفرد به ابن لهيعة.

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٩٠).

(٢) هو مما سقط من المسند المطبوع وهو موجود في المسند المعتلي للحافظ ابن حجر (١/ ٨١/ ٢) نسخة تركيا. ورواه عبد الله بن المبارك في الزهد (١٢٧٤).

(٣) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٦٠) وعبد الله بن المبارك في الزهد (١٢٧٤) والطبراني في الكبير (٥٤٨١) ونسبه الحافظ للحسن بن سفيان أيضاً في الإصابة.

تنبيه: لم يذكر الشيخ من كان يقرؤه في ليلتين، وقد عقد له ابن أبـي داود باباً، وأورد فيه عن الأسود بن يزيد النخعي: أنه كان يختم القرآن في رمضان في كل ليلتين.

وسنده صحيح.

وبالسند المشار إليه آنفاً إلى الدارمي ثنا يزيد ـ يعني ابن هارون ـ ثنا عبد الملك ـ يعني: ابن أبـي سليمان عن سعيد بن جبير: أنه كان يقرأ القرآن في كل ليلتين[1].

أخرجه ابن أبـي داود عن الدقيقي، عن يزيد بن هارون.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرج من طريق سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه كان يفعل ذلك.

ومن طريق واصل بن سليمان قال: صحبت عطاء بن السائب إلى مكة، فكان يختم القرآن في كل ليلتين.

قوله: (وكان كثيرون يختمون في كل يوم وليلة ختمة).

قلت: أخرج ابن أبـي داود من طريق سعيد بن عمرو بن سعيد: أن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما كان يختم القرآن في كل ليلة.

ومن طريق علي بن عبد الله الأزدي أنه كان يختم القرآن في كل ليلة من رمضان بين المغرب والعشاء.

ومن طريق مالك أن عمر بن حسين كان يختم القرآن في كل يوم وليلة.

وبالسند المشار إليه آنفاً إلى عبيد حدثنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ ثنا منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن إبراهيم ـ هو النخعي ـ عن علقمة ـ هو ابن قيس ـ أنه قرأ القرآن في ليلة طاف بالبيت أسبوعاً، ثم أتى المقام فصلى عنده

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٨٨).

فقرأ بالطوال، ثم طاف أسبوعاً فأتى المقام فصلى عنده فقرأ بالمئين، ثم طاف أسبوعاً فأتى المقام فصلى عنده فقرأ بالمثاني، ثم طاف أسبوعاً فأتى المقام فصلى عنده، فقرأ ببقية القرآن[1].

أخرجه ابن أبـي داود من رواية شعبة ومن رواية سفيان الثوري، كلاهما عن منصور.

وسنده صحيح، والله أعلم.

* * *

وختم جماعة في كل يوم وليلة ختمتين. وآخرون في كل يوم وليلة ثلاث ختمات، وختم بعضهم في اليوم والليلة ثماني ختمات: أربعاً في الليل، وأربعاً في النهار: وممّن ختم أربعاً في الليل وأربعاً في النهار السيد الجليل ابن الكاتب الصوفي رضي الله عنه، وهذا أكثر ما بلغنا في اليوم والليلة.

ـ ٢٥٤ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام أبو الفضل إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء ثاني صفر سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٧٢) والفريابـي فضائل القرآن (١٤٠).

قوله: (وختم جماعة في كل يوم ختمتين وآخرون في كل يوم وليلة ثلاث ختمات).

قلت: كأنه يشير إلى الحديث الذي:

أخبرنا أبو العباس بن أبـي بكر بن العز، وفاطمة بنت محمد بن المنجا إجازة ومكاتبة من الأول، وقراءة على الأخرى، قالا: أنا أبو الربيع بن قدامة إجازة، قال الأول: إن لم يكن سماعاً قال: أنا علي بن الحسين بن المقير، أنا أبو بكر بن النائم، أنا هبة الله بن أحمد الموصلي، أنا أبو القاسم بن بشران، ثنا أحمد بن إسحاق الطيبـي، ثنا محمد بن أيوب الرازي، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا وهب بن جرير، أي: ابن حازم، ثنا أبـي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي، عن مسلم بن مخراق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: إن رجالاً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثاً، فقالت: قرؤا ولم يقرؤوا، كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التمام، فيقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء، فلا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا ورغب، ولا بآية فيها تخويف إلا دعا واستعاذ[1].

هذا حديث حسن، أخرجه ابن أبـي داود عن محمد بن بشار، ويزيد بن محمد بن المغيرة، كلاهما عن وهب بن جرير.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرج أحمد المرفوع منه من رواية عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن لهيعة عن الحارث بن يزيد[2].

---

(١) رواه محمد بن أيوب بن الضريس في فضائل القرآن (٧) والفريابـي في فضائل (١١٧) فتحرف اسم عبد الأعلى بن حماد إلى عبد الله بن حماد عنده فلم يفطن له محقق الكتاب.

(٢) رواه أحمد (٦/ ٩٢ و ١١٩) وفي المكان الأول عن قتيبة عن ابن لهيعة والفريابـي في فضائل القرآن (١١٦) وأبو عبيد في فضائل القرآن (١٧١).

وللمرفوع شاهد صحيح عند مسلم عن حذيفة في قيامه مع النبي ﷺ بالليل، وفيه: فقرأ البقرة والنساء وآل عمران، إذا مرَّ بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مرَّ بسؤال سأل، وإذا مرَّ بتعوذ تعوذ(١).

وبالسند الماضي قبل إلى أبي عبيد القاسم بن سلام ثنا سعيد بن عفير، ثنا بكر بن مضر: أن سُلَيْم بن عِتْر ـ بكسر العين المهملة وسكون المثناة من فوق بعدها راء ـ كان يختم القرآن في الليلة ثلاث مرات، ويجامع ثلاث مرات، فلما مات قالت امرأته: رحمك الله إنك كنت لترضي ربك وترضي أهلك، قالوا: وكيف ذلك؟ قالت: كان يقوم من الليل فيختم القرآن، ثم يلم بأهله ثم يغتسل، ثم يعود فيقرأ حتى يختم القرآن، ثم يلم بأهله، ثم يغتسل ويعود فيقرأ حتى يختم القرآن، ثم يلم بأهله، ثم يغتسل فيخرج لصلاة الصبح(٢).

أخرجه ابن أبي داود من رواية ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد قال: كان سليم بن عِتْر يقرأ القرآن في كل ليلة ثلاث مرات. اختصره.

وسليم المذكور تابعي كبير شهد فتح مصر في عهد عمر، ثم ولاَّه معاوية القصص، ثم ضم إليه القضاء، ومات بدمياط سنة خمس وسبعين.

وأخرج من طريق معاوية بن إسحاق قال: قال لي سعيد بن جبير: قرأت القرآن في ليلة مرتين فثقل لساني، وفي لفظ: فمكثت أياماً أشتكي حلقي.

ومن طريق أبي شيخ الْهُنائي ـ بضم الهاء وتخفيف النون مع المد ـ قال: قرأت القرآن في ليلة مرتين وثلاثاً، ولو شئت أن أتم الثالثة لفعلت(٣).

---

(١) رواه مسلم (٧٧٢).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٧٥).

(٣) هو عند محمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٥٧ ـ ١٥٨).

واسم أبي شيخ هذا خيوان بمعجمة وقيل بمهملة، وهو تابعي كبير مات بعد المئة.

وأخرج محمد بن نصر في كتاب قيام الليل من طريق إبراهيم بن سعد قال: خرجت مع صالح بن كيسان إلى الحج والعمرة، فربما ختم القرآن مرتين في ليلة بين شعبتي رَحْله[1].

قوله: (وختم بعضهم في اليوم والليلة ثماني ختمات. . . إلى آخره).

قلت: اسم ابن الكاتب المذكور حسين بن أحمد يكنى أبا علي، ذكره أبو القاسم القشيري في كتاب «الرسالة» وأرخ وفاته بعد الأربعين وثلاثمئة.

وأخرج أثره هذا أبو عبد الرحمن السلمي في «طبقات الصوفية» عن أبي عثمان المغربي ـ واسمه سعيد ـ قال: كان ابن الكاتب فذكره، والله أعلم[2].

* * *

وروى السيد الجليل أحمد الدورقي بإسناده عن منصور بن زاذان بن عباد التابعي رضي الله عنه أنه كان يختم القرآن ما بين الظهر والعصر، ويختمه أيضاً فيما بين المغرب والعشاء، ويختمه فيما بين المغرب والعشاء في رمضان ختمتين وشيئاً، وكانوا يؤخرون العشاء في رمضان إلى أن يمضي ربع الليل.

وروى ابن أبي داود بإسناده الصحيح أنّ مجاهداً رحمه الله كان يختم القرآن في رمضان فيما بين المغرب والعشاء.

وأما الذين ختموا القرآن في ركعة فلا يُحصون لكثرتهم،

---

(١) مختصر قيام الليل (ص ١٥٨).

(٢) لم أره في طبقات الصوفية في ترجمة ابن الكاتب.

فمنهم عثمان بن عفان، وتميم الدّاري، وسعيد بن جبير.

ـ ٢٥٥ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، الشهابي، العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه وقراءة عليه من المستملي كعادته في يوم الثلاثاء سادس عشر صفر عام ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروى السيد الجليل أحمد الدورقي بإسناده عن منصور بن زاذان... إلى آخره).

أخبرني الإمام المسند أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا القدسي، أنا محمد بن عالي بن نجم الدمياطي، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، عن أبي المكارم أحمد بن محمد التيمي، أنا أبوعلي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو حامد بن جَبَلة، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني محمد بن عيينة، حدثني مخلد بن الحسين، سمعت هشام بن حسان يقول: كنت أصلي إلى جنب منصور بن زاذان، كان إذا جاء شهر رمضان ختم ما بين المغرب والعشاء ختمتين، ثم قرأ إلى الطواسين قبل أن تقام الصلاة، وكانوا إذ ذاك يؤخرون العشاء في رمضان إلى أن يذهب ربع الليل، وكان يختم القرآن فيما بين الظهر والعصر، ويختمه فيما بين المغرب والعشاء[1].

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٧ ـ ٥٨) ولكنه شيخ أبي نعيم فيه أبو محمد بن حيان وليس أبو حامد بن جبلة، وأبوحامد بن جبلة روى عن محمد بن إسحاق عن محمد بن زكريا بن=

هذا أثر صحيح، أخرجه محمد بن نصر المروزي، عن الدورقي.

فوقع لنا موافقة عالية.

وبه إلى أبي نعيم ثنا أبو حامد بن جَبَلَة، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن زكريا بن إسماعيل قال: سمعت مخلد بن الحسين يحدث عن هشام بن حسان قال: صليت إلى جنب منصور بن زاذان يوم الجمعة في مسجد واسط، فختم القرآن مرتين، وقرأ الثالثة إلى الطواسين، قال مخلد: ولو غير هشام حدثني بهذا لم أصدقه[1].

وبه إلى أبي نعيم ثنا مخلد بن جعفر، ثنا جعفر بن محمد، ثنا عباس ـ هو الدوري ـ ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا شعبة عن هشام بن حسان قال: صليت إلى جنب منصور بن زاذان، فقرأ القرآن فيما بين المغرب والعشاء، وبلغ في الثانية إلى النحل[2].

أخرجه محمد بن نصر عن الدوري عن يحيى بن أبي بكر.

وسنده صحيح.

قوله: (وروى ابن أبي داود بإسناده الصحيح عن مجاهد... إلى آخره).

قلت: أخرجه من طريق إسرائيل بن يونس، عن منصور، عن مجاهد أنه كان يختم القرآن ما بين المغرب والعشاء، ثم ينتظر.

وأخرجه من طريق قيس بن الربيع، عن منصور عن علي الأودي، فذكر مثله، لكن قال: ثم يطرف أو ينبطح.

وإسرائيل أوثق من قيس.

= إسماعيل عن مخلد بن الحسين مختصراً عن هذا الحديث، وهو الحديث بعد هذا. وانظر مختصر قيام الليل (ص ١٥٨).

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٧).

(٢) رواه أبو نعيم (٣/ ٥٨) وانظر مختصر قيام الليل (ص ١٥٨).

قوله: «وأما الذين ختموا القرآن في ركعة واحدة فلا يحصون لكثرتهم، فمنهم عثمان وتميم الداري وسعيد بن جبير).

قلت: لم ينقله أبو عبيد ولا ابن أبـي داود في كتابيهما عن غير هؤلاء الثلاثة.

فكأن الشيخ أراد بالكثرة من جاء بعدهم.

فأما عثمان ففيما:

قرأت على الشيخ أبـي عبد الله بن قوام، وعلى بنت عمه عائشة بنت أبـي بكر، وعلى فاطمة بنت عبد الله الجوزذانية، كلهم عن أبـي بكر بن أحمد الغازي سماعاً عليه، أنا علي بن أحمد المقدسي، عن محمد بن معمر، أنا إسماعيل بن الفضل، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، ثنا علي بن عمر الحافظ، ثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، ثنا أبـي، ثنا زيد بن الحباب (ح).

وقرأت على عبد الله بن عمر الأزهري، عن أحمد بن منصور الجوهري، أنا أحمد بن شيبان، أنا عمر بن محمد، أنا أحمد بن الحسن بن البناء، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، ثنا أبو محمد بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك ـ واللفظ له ـ قالا: ثنا فليح بن سليمان، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ـ وهو ابن أخي طلحة ـ قال: قلت: لأغلبن الليلة على المقام، فسبقت إليه، فبينا أنا قائم أصلي إذ وضع رجل يده على ظهري، فنظرت فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهو يومئذ خليفة، فتنحيت عنه، فقام يصلي، فقرأ حتى فرغ من القرآن في ركعة ما زاد عليها، فقلت: يا أمير المؤمنين! ما صليت إلا ركعة، قال: أجل، وهي وتري[1].

---

(١) رواه الدارقطني (٢/ ٣٤) وعبد الله بن المبارك في الزهد (١٢٧٦).

وبالسند الماضي قبل إلى أبي عبيد قال: حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج، أخبرني يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد: أن رجلاً سأل عبد الرحمن بن عثمان عن صلاة طلحة، فقال: إن شئت أخبرتك عن صلاة عثمان، فذكر الحديث بقصته نحوه[1].

هذا موقوف صحيح من الوجهين.

أخرج الأول الطحاوي من طريق أبـي داود الطيالسي.

والبيهقي من طريق يونس بن محمد[2].

كلاهما عن فليح بن سليمان.

وأخرج الثاني ابن أبـي داود من طريق أبـي عاصم عن ابن جريج.

وبه إلى أبـي عبيد ثنا هشيم ثنا منصور، عن ابن سيرين قال: قالت امرأة عثمان حين دخلوا عليه: إن يقتلوه أو تدعوه فقد كان يحيـي الليل في ركعة يجمع فيها القرآن[3].

* * *

وقد كره جماعة من المتقدمين الختم في يوم وليلة، ويدلّ عليه:

ما رويناه بالأسانيد الصحيحة في سنن أبـي داود والترمذي والنسائي وغيرها، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَفْقَهُ مَنْ قَرأ القُرآنَ فِي أقَلّ مِنْ ثَلاثٍ».

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٦٨).

(٢) رواه البيهقي (٣/ ٢٥).

(٣) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٦٩).

وأما وقت الابتداء والختم فهو إلى خيرة القارىء، فإن كان ممّن يختم في الأسبوع مرّة، فقد كان عثمان رضي الله عنه يبتدىء ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس.

ـ ٢٥٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر [ين] صفر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن القدسي بالسند الماضي قريباً إلى أبي نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا سلام بن مِسكين، ثنا محمد بن سيرين قال: قالت امرأة عثمان رضي الله عنه حين أطافوا به يريدون قتله: إن تقتلوه فإنه كان يحيي الليل كله في ركعة يجمع فيها القرآن[1].

وأما تميم:

فأخبرني أبو المعالي الأزهري بالسند الماضي قبل إلى الحسين بن الحسن المروزي، أنا عبد الله بن المبارك، أنا عاصم بن سليمان، عن محمد بن سيرين: أن تميماً الداري رضي الله عنه كان يقرأ القرآن في ركعة[2].

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٣٠) وعنه أبو نعيم في الحلية (١/ ٥٧) ومحمد بن سيربن لم يدرك القصة لأنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان.

(٢) رواه عبد الله بن المبارك في الزهد (١٢٧٧) والبيهقي (٣/ ٢٥).

وهكذا أخرجه ابن أبـي داود من غير وجه عن عاصم.

وأما سعيد بن جبير فأخرج ابن أبـي داود من طريق سفيان الثوري عن حماد ـ وهو ابن أبـي سليمان ـ عن سعيد بن جبير [أنه سمعه يقول: قرأت القرآن في ركعة في الكعبة ومن وجه ثان من طريق عبد الملك بن أبـي سليمان، عن سعيد بن جبير] أنه كان يقرأ القرآن في ركعتين.

ومن وجه ثالث عن سعيد بن جبير: أنه صلى في الكعبة أربع ركعات قرأ فيهن القرآن.

ويجمع بأنه فعل ذلك في أوقات مختلفة.

قوله: (وقد كره جماعة من المتقدمين الختم في يوم وليلة).

أخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة بالسند الماضي أولاً إلى أبـي عبيد، ثنا حجاج ـ هو ابن محمد ـ ويزيد ـ هو ابن هارون ـ الأول عن شعبة، والثاني عن سفيان الثوري، كلاهما عن علي بن بَذِيمَة ـ بموحدة ومعجمة وزن عظيمة ـ عن أبـي عبيدة ـ هو ابن عبد الله بن مسعود قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز[(1)].

أخرجه ابن أبـي داود من رواية شعبة وسفيان، ومن طرق أخرى عن أبـي إسحاق عن أبـي عبيدة.

وتقدم في هذا المعنى أشياء في قوله وكثيرون في ثلاث.

قوله: (ويدل عليه ما رويناه بالأسانيد الصحيحة. . . إلى آخره).

قرأت على أبـي الحسن علي بن محمد الخطيب الدمشقي بالقاهرة عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا

(1) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٦٣) والفريابـي (١٤٦).

أبو داود الطيالسي، ثنا همام (ح).

وقرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة عن أحمد بن أبـي طالب سماعاً بالسند المذكور مراراً إلى الدارمي، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبـي عروبة ـ كلاهما عن قتادة، عن أبـي العلاء يـزيـد بـن عبـد الله بـن الشخيـر، عـن عبـد الله بـن عمـرو، قـال: قـال رسول الله ﷺ: «مَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ في أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ»[1].

هذا حديث حسن غريب، أخرجه أحمد عن عفان بن مسلم ويزيد بن هارون كلاهما عن همام بن يحيـى[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود عن محمد بن المنهال[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الترمذي والنسائي من رواية سعيد بن أبـي عروبة[4].

ويتعجب من قول الشيخ بالأسانيد الصحيحة، فإنه ليس له عندهم إلا سند واحد، وهو قتادة عن أبـي العلاء عن عبد الله بن عمرو.

وهكذا رواه جماعة عن قتادة.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٨٩٠) والدارمي (١٥٠١).

(٢) رواه أحمد (٢/ ١٦٥) عن يزيد و (٢/ ١٦٤) و ١٩٣) عن وكيع و (٢/ ١٨٩) عن بهز ثلاثتهم عن قتادة به. ورواه (٢/ ١٩٥) عن غندر عن شعبة عن قتادة به، ولم أر رواية عفان في المسند المطبوع ولا ذكره الحافظ في المسند المعتلي.

(٣) رواه أبو داود (١٣٩٤) ورواه (١٣٩٠) عن محمد بن المثنى عن عبد الصمد عن همام به.

(٤) رواه الترمذي (٢٩٤٩) عن محمود بن غيلان عن النضر بن شميل عن شعبة عن قتادة به. والنسائي في فضائل القرآن (٩٢) عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد عن شعبة به. ولم أره عندهما من رواية سعيد بن أبـي عروبة.

ورواه الفريابي في فضائل القرآن (١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥) من طريق همام وشعبة. ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٦٢) عن يزيد به.

ورواه بعض الضعفاء عن قتادة فقال: عن عبد الرحمن بن آدم عن عبد الله بن عمرو، وهي رواية شاذة. ولم أره من حديث قتادة إلا بالعنعنة.

وكأن الشيخ أراد أن له أسانيد صحيحة إلى قتادة.

قوله: (فإنه كان ممن يختم في الأسبوع مرة، فقد كان عثمان يبتدىء ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس).

قلت: أخرجه ابن أبـي داود بسند لين عن القاسم أبـي عبد الرحمن: أن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يفتتح القرآن ليلة الجمعة بالبقرة إلى المائدة، وليلة السبت بالأنعام إلى هود، ثم يوسف إلى مريم، ثم بـ (طه) إلى (طسم) موسى وفرعون، ثم بالعنكبوت إلى (ص)، ثم بالزمر إلى الرحمن، ثم يختم ليلة الخميس.

قلت: وقد جاء تقسيم القرآن إلى سبعة في حديث مرفوع.

قرأت على أبـي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك: أن علي بن إسماعيل بن قريش أخبرهم سماعاً عليه بقراءة الحافظ أبـي الفتح اليعمري، وهو آخر من حدث عنه بالسماع قال: أنا إسماعيل بن عبد القوي، عن فاطمة بنت سعد الخير سماعاً عن فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر الضبـي، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا فضيل بن محمد الملطي، ثنا أبو نعيم (ح).

قال الطبراني: وثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا قُرَّار ـ بضم القاف وتشديد الراء ـ بن تمام قالا: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي، عن جده أوس بن حذيفة رضي الله عنه قال: قدمنا على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف، فأبطأ علينا ذات ليلة فقال: «إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِـي مِنَ الْقُرْآنِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ».

فسألنا أصحاب رسول الله ﷺ: كيف كان رسول الله ﷺ يحزب القرآن؟

فقالوا: [كان يحزبه] ثلاثاً وخمساً وسبعاً وتسعاً وإحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل(١).

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن الطائفي(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً في الرواية الأولى.

وأخرجه أبو داود عن مسدد(٣).

فوقع لنا موافقة عالية في الرواية الثانية، ولله الحمد.

* * *

وروى ابن أبي داود عن عمرو بن مرّة التابعي الجليل رضي الله عنه قال: كانوا يحبّون أن يختم القرآن من أوّل الليل أو من أوّل النهار. وعن طلحة بن مصرف التابعي الجليل الإمام قال: من ختم القرآن أية ساعة كانت من النهار صلَّتْ عليه الملائكةُ حتى يمسي، وأية ساعة كانت من الليل صلَّت عليه الملائكة حتى يُصبح. وعن مجاهد نحوه.

* وروينا في مسند الإمام المجمع على حفظه وجلالته وإتقانه وبراعته أبي محمد الدارمي رحمه الله، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلّت عليه الملائكة حتى يصبح، وإن وافق ختمه آخر الليل صلّت عليه الملائكة حتى يُمسي. قال الدارمي: هذا حسن عن سعد.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٥٩٩).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٣٤٣).

(٣) رواه أبو داود (١٣٩٣).

فصل: في الأوقات المختارة للقراءة

وأما ما حكاه ابن أبـي داود رحمه الله عن مُعان بن رفاعة رحمه الله عن مشيخته أنهم كرهوا القراءة بعدَ العصر وقالوا: إنها دراسة يهود، فغير مقبول ولا أصل له.

ـ ٢٥٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء الثلاثين من صفر سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، حافظ العصر، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

تنبيه: لم يقع في أكثر الروايات في حديث أوس نسبة تحزيب القرآن للنبـي ﷺ صريحاً، والذي وقع فيها بلفظ: كيف تحزبون القرآن؟ ولم يقع في أكثرها أيضاً تعيين أول المفصل، وقد ذكره عبد الرحمن بن مهدي في روايته فقال: من (ق) إلى أن يختم.

ومقتضاه: أنه ابتدأ في العد بالبقرة وكأنه لم يذكر الفاتحة؛ لأنه يبتدأ بها في أول كل ركعة، وغالب تلاوتهم كان في الصلاة.

قوله: (وروى ابن أبـي داود عن عمرو بن مرة التابعي الجليل قال: كانوا يحبون أن يختم القرآن في أول الليل أو في أول النهار).

قلت: أخرجه من رواية أبـي مكين عن عمرو، واسم أبـي مكين ـ وهو بوزن عظيم ـ نوح بن ربيعة وثقه أحمد، ويحيـى بن معين.

قوله: (وعن طلحة بن مصرف قال: من ختم القرآن. . . إلى آخره).

قلت: أخرجه ابن أبـي داود من رواية حماد بن سلمة عن أبـي مكين، عن طلحة.

وقد وقع لنا من وجه آخر عالياً عن طلحة، وغيره.

قرىء على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي ونحن نسمع عن أبـي العباس بن الشحنة سماعاً، أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ثنا محمد بن سعيد، ثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمن، عن طلحة بن مصرف وعبد الرحمن بن الأسود قالا: من قرأ القرآن ليلاً أو نهاراً صلت عليه الملائكة إلى الليل أو إلى النهار، وقال أحدهما: أو غفر له[1].

قوله: (وعن مجاهد نحوه).

قلت: أخرجه ابن أبـي داود من رواية عبدة بن أبـي لبابة عن مجاهد قال: من قرأ القرآن في شهر أو دون ذلك أو أكثر فإن ختمه نهاراً صلت عليه الملائكة حتى يمسي، وإن ختمه ليلاً صلّت عليه الملائكة حتى يصبح.

وبه إلى الدارمي ثنا أبو المغيرة ـ هو عبد القدوس بن الحجاج، ثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبـي لبابة، فذكر معناه[2].

وسيأتي عن مجاهد فيه كلام آخر.

قوله: (وروينا في مسند الإمام المجمع على حفظه. . . إلى آخره).

وبه إلى الدارمي، ثنا محمد بن حميد، ثنا هارون ـ هو ابن المغيرة ـ عن عنبسة ـ هو ابن سعيد ـ عن ليث، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد ـ أي: ابن أبـي وقاص ـ عن أبيه رضي الله عنه قال: [إذا] من وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح، وإن وافق ختمه آخر الليل

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٨٣).

(٢) رواه الدارمي (٣٤٧٨).

صلت عليه الملائكة حتى يمسي، قال: فربما بقي على أحدنا الشيء فيؤخره حتى يمسي أو يصبح.

قال الدارمي: هذا حسن عن سعد[1].

قلت: ليث المذكور في السند هو ابن أبـي سليم ضعيف الحفظ، ومحمد بن حميد مختلف فيه، فكأنه حسنه لشواهده السابقة وغيرها، أو لم يرد الحسن بالاصطلاح.

قوله: (فصل في الأوقات المختارة للقراءة إلى أن قال: وأما ما حكاه ابن أبـي داود عن معان بن رفاعة عن مشيخة أنهم كرهوا القراءة بعد العصر، وقالوا: إنها دراسة اليهود فغير مقبول ولا أصل له).

قلت: معان بضم الميم وتخفيف العين وآخره نون شامي، مختلف في توثيقه، وهو من طبقة الأوزاعي، وجل روايته عن صغار التابعين، ولعل محل كراهتهم قصر القراءة على ذلك الوقت، ولولا التعليل الذي ذكره لكان للكراهة وجه؛ لأن غالب التلاوة داخل الصلاة، والنافلة بلا سبب مكروهة في ذلك الوقت، والله أعلم.

* * *

فصل: في آداب الختم وما يتعلق به

وقد صحّ عن طلحة بن مصرّف والمسيّب بن رافع وحبيب بن أبـي ثابت التابعيّينَ الكوفيّينَ رحمهم الله أجمعين؛ أنهم كانوا يُصبحون صياماً اليوم الذي يختمون فيه.

* روينا في الصحيحين: أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ أمر الحُيَّضَ بالخروج يومَ العيد فيشهدْنَ الخيرَ ودعوةَ المسلمين.

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٨٦).

* وروينا في مسند الدارمي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يجعل رجلاً يُراقب رجلاً يقرأ القرآن، فإذا أراد أن يختمَ أعلم ابنَ عباس رضي الله عنهما، فيشهد ذلك.

* وروى ابن أبـي داود بإسنادين صحيحين، عن قَتادَة التابعيّ الجليل الإمام صاحب أنس رضي الله عنه قال: كان أنسُ بن مالك رضي الله عنه إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا.

ـ ٢٥٨ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابـي، أحمد العسقلاني، حافظ العصر، ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الأول من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل في آداب الختم: [إلى أن قال] وقد صح عن طلحة بن مصرف والمسيب بن رافع وحبيب بن أبـي ثابت التابعيين الكوفيين أنهم كانوا يصبحون صياماً اليوم الذي يختمون فيه).

قلت: أخرجه أبو بكر بن أبـي داود ـ وقد تقدم السند إليه ـ قال: ثنا زياد بن أيوب، ثنا هشيم، أنا العوام بن حوشب: أن طلحة بن مصرف فذكره إلى آخره، وهذا السند على شرط الصحيح.

قوله: (وروينا في الصحيحين أن رسول الله ﷺ أمر الحيض... إلى آخره).

أخبرني المسند أبو المعالي بن عمر رحمه الله، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا أبو محمد بن صاعد، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا حسين بن محمد، ثنا جرير ـ يعني ابن حازم ـ عن محمد ـ هو ابن سيرين ـ عن أم عطية رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نخرج العواتق وذوات الخدور، فأما الحيض فيعتزلن المصلى ويشهدن الخير ودعوة المسلمين[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري ومسلم جميعاً من رواية حماد بن زيد[٢].

ومسلم من رواية سفيان بن عيينة، كلاهما عن أيوب[٣].

والبخاري من رواية عبد الله بن عون، كلاهما عن محمد بن سيرين[٤].

وأخبرني الإمام المسند أبو الفرج بن حماد رحمه الله، أنا يونس بن إبراهيم بن عبد القوي، أنا أبو الحسن بن المقير إجازة ومشافهة، وهو آخر من سمع منه، أنا أبو بكر الزاغوني إجازة مكاتبة، أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا يحيى بن محمد الحافظ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد ـ هو ابن سلمة عن يحيى بن عتيق ويونس ـ يعني: ابن عبيد ـ وهشام ـ يعني: ابن حسان ـ وحبيب ـ هو ابن الشهيد ـ كلهم عن محمد بن سيرين، عن أم عطية، قالت: أمرنا

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٨٥).

(٢) رواه البخاري (٩٧٤).

(٣) رواه مسلم (٨٩٠) عن أبي الربيع الزهراني عن حماد، وليس عنده عن سفيان. ولم يذكر الحافظ المزي في تحفة الأشراف رواية سفيان.

بل رواه النسائي (٣/ ١٨٠ ـ ١٨١) وابن ماجه ١٣٠٨) من طريق سفيان.

(٤) رواه البخاري (٩٨١ و ١٦٥٢).

رسول الله ﷺ أن نخرج ذوات الخدور يوم العيد، قيل: فالحيض؟ قال: «يَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ».

أخرجه أبو داود عن موسى بن إسماعيل[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

قوله: (وروينا في مسند الدارمي عن ابن عباس... إلى آخره).

قلت: ذكره الشيخ هنا بالمعنى، واللفظ الذي ذكره الدارمي بالسند الماضي إليه قريباً:

ثنا سليمان بن حرب، ثنا صالح المري، عن قتادة قال: كان رجل يقرأ القرآن في مسجد المدينة، فكان ابن عباس رضي الله عنهما قد وضع عليه الرصد إذا كان يوم ختمه قام فتحول إليه[2].

أخرجه أبو عبيد وابن الضريس، كلاهما في فضائل القرآن[3]، وابن أبي داود في كتاب الشريعة من طرق متعددة لهم إلى صالح المري، وهو بضم الميم وتشديد الراء المهملة، زاهد مشهور من أهل البصرة، وهو ضعيف الحديث عندهم.

وفي السند علة أخرى وهي الإنقطاع بين قتادة وابن عباس.

قوله: (وروى ابن أبي داود بإسنادين صحيحين عن قتادة... إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن أبي الربيع بن قدامة، أنا أبو الحسن بن أبي عبد الله العراقي، أنا أبو بكر الناعم، أنا هبة الله الموصلي، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أيوب، أنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنامسعر، عن قتادة، قال: كان أنس بن مالك

---

(١) رواه أبو داود (١١٣٦).

(٢) رواه الدارمي (٣٤٧٥).

(٣) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٠٤) وابن الضريس في فضائل القرآن (٧٩).

رضي الله عنه إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا[1].

أخرجه ابن أبـي داود عن علي بن محمد عن وكيع.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أيضاً من رواية ثابت البناني، عن أنس.

وبه إلى الدارمي ثنا عفان بن مسلم (ح).

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن هارون، أتنا فاطمة بنت أبـي الحسن الأندلسي، عن فاطمة الأصبهانية سماعاً قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا محمد بن علي بن شعيب، ثنا خالد بن خداش، قالا: ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت أن أنس بن مالك رضي الله عنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله وولده ودعا لهم[2].

ولفظ الطبراني: وأهل بيته[3].

هذا موقوف صحيح، أخرجه سعيد بن منصور في كتاب السنن عن جعفر بن سليمان.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن أبـي داود من رواية الحكم بن عطية عن أنس وزاد في آخره: والدعاء عند ختم القرآن يستجاب.

والحكم فيه ضعف، ولكن له شاهد عن ابن مسعود أخرجه أبو عبد الله بن الضريس بسند فيه انقطاع عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: من ختم القرآن فله دعوة مستجابة، وكان عبد الله رضي الله عنه إذا ختم جمع

---

(١) رواه أبو بكر بن أبـي شيبة في المصنف (١٠/ ٤٩٠) وعنه ابن الضريس في فضائل القرآن (٨٤) وليس عندهما كلمة «ودعا».

(٢) رواه الدارمي (٣٤٧٧) والطبراني في الكبير (٦٧٤).

(٣) بل ذلك حفظ الدارمي وليس لفظ الطبراني.

أهله ثم دعا وأمَّنوا على دعائه[1].

وجاء أوله في حديث مرفوع، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير بسند ضعيف عن عرباض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَتَمَ القُرْآنَ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»[2].

وسيأتي بقية ما ورد في هذا الفصل الذي بعد هذا إن شاء الله تعالى.

* * *

ورَوَى بأسانيد صحيحة عن الحكم بن عُتَيْبَةَ ـ بالتاء المثناة فوق والمثناة تحت ثم الباء الموحدة ـ التابعي الجليل الإمام قال: أرسل إليّ مجاهد وعَبْدَةُ بن أبـي لُبابة فقالا: إنّا أرسلنا إليك لأنّا أردنا أن نختم القرآن، والدعاء يُستجاب عند ختم القرآن. وفي بعض رواياته الصحيحة: وأنه كان يقال إن الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن.

وروى بإسناده الصحيح عن مُجاهد قال: كانوا يجتمعون عند ختم القرآن يقولون: تنزلُ الرحمة.

فصل: ويُسْتَحبّ الدعاء عند الختم استحباباً متأكداً شديداً لما قدّمناه.

وروينا في مسند الدارمي عن حُميد الأعرج رحمه الله، قال: مَن قرأ القرآن ثم دعا أمَّنَ على دعائه أربعةُ آلاف مَلَك.

وينبغي أن يُلحّ في الدعاء، وأن يدعوَ بالأمور المهمة

---

(١) رواه ابن الضريس (٧٦).

(٢) رواه الطبراني في الكبير في (١٨/ ٦٤٧) وضعفه بسبب راويه عبد الحميد بن سليمان.

والكلمات الجامعة، وأن يكون معظم ذلك أو كله، في أمور الآخرة وأمور المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر ولاة أمورهم، وفي توفيقهم للطاعات، وعِصمتهم من المخالفات، وتعاونهم على البرّ والتقوى، وقيامهم بالحقّ واجتماعهم عليه، وظهورهم على أعداء الدين وسائر المخالفين، وقد أشرت إلى أحرف من ذلك في كتاب آداب القرّاء، وذكرتُ فيه دعوات وجيزة من أراد نقَلَها منه. وإذا فرغ من الختمة فالمستحبّ أن يشرع في أخرى متصلاً بالختم فقد استحبّه السَّلفُ واحتجّوا فيه بحديث:

* عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُ الأعْمَالِ الحَلُّ وَالرِّحْلَةُ» قيل: وما هما؟ قال: «افْتِتَاحُ القُرْآنِ وَخَتْمُهُ».

ـ ٢٥٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، أبو الفضل، شيخ الإسلام، الشهابي، أحمد، إمام الحفاظ ـ فسح الله في مدته ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وقد وجدت لحديث أنس المقدم ذكره موقوفاً طريقاً أقوى مرفوعة.

أخبرني الإمام، شيخ الإسلام، أبو الفضل بن الحسين الحافظ، فيما قرأت عليه رحمه الله قال: أخبرني عبد الله بن محمد العطار، أنا علي بن

أحمد بن عبد الواحد، عن أبـي المكارم اللبان، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أبو نعيم [ثنا الحسين بن محمد، ثنا أحمد بن إبراهيم بن خلاد، ثنا محمد بن موسى الدولابـي، ثنا أبو نعيم] هو الفضل بن دكين، ثنا مسعر، ثنا قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا(١).

قال أبو نعيم الحافظ غريب من حديث مسعر.

قلت: رواته موثقون إلا أن فيما بين أبوي نعيم من يضعف أو يجهل، والصحيح الموقوف على أنس.

قوله: (ورَوَى بأسانيد صحيحة عن الحكم بن عتيبة قال: أرسل إليَّ مجاهد. . . إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند الماضي قريباً إلى محمد بن أيوب، ثنا أبو غسان ـ يعني: محمد بن عمرو والرازي ـ وأبو بكر ـ يعني: ابن أبـي شيبة قالا: ثنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ ثنا منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن الحكم بن عتيبة ـ بمثناة ثم موحدة مصغر ـ قال: كان مجاهد وعبدة بن أبـي لبابة وناس يعرضون المصاحف، فلما كان اليوم الذي أرادوا أن يختموا فيه أرسلوا إلي وإلى سلمة بن كهيل وقالوا: إنا كنا نعرض المصاحف، وإنا أردنا أن نختم، فأحببنا أن تشهدوا، وأنه كان يقال: إذا ختم القرآن نزلت الرحمة عند خاتمته، أو قال: حضرت الرحمة [عند خاتمه](٢).

هذا موقوف صحيح الإسناد، أخرجه ابن أبـي داود، عن زياد بن أيوب.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه إلى محمد بن أيوب ثنا عمرو بن مرزوق (ح).

وبالسند الماضي قبل إلى الدارمي، ثنا سعيد بن الربيع، قالا: ثنا

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٦٠).

(٢) رواه أبو بكر بن أبـي شيبة في المصنف (١٠/ ٤٩١) وعنه ابن الضريس في فضائل القرآن (٨٦).

شعبة، عن الحكم قال: أرسل إليَّ مجاهد وعبدة بن أبـي لبابة: إنا نريد أن نختم القرآن، وكان يقال: إن الدعاء يستجاب عند ختم القرآن[1].

هذا موقوف صحيح، أخرجه ابن أبـي داود من وجه آخر، عن شعبة.

وكأن مجاهداً وعبدة ذكرا الأثرين معاً، فحفظ بعض ما لم يحفظ بعض عن الحكم، وحدث الحكم بهذا مرة وبهذا مرة.

وقد وافق جريراً عن منصور سفيان الثوري.

قوله: (وروى بإسناده الصحيح عن مجاهد قال: كانوا يجتمعون عند ختم القرآن، ويقولون تنزل الرحمة).

قلت: أخرجه من رواية عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن منصور عن الحكم، عن مجاهد بهذا، ومن رواية أبـي نعيم، عن الثوري بهذا السند، عن مجاهد، قال: بلغني أن الرحمة تنزل عند ختم القرآن. والسندان كلاهما على شرط الصحيح.

قوله: (فصل: ويستحب الدعاء عند ختم القرآن. . . إلى آخره).

وبالسند المشار إليه إلى الدارمي، ثنا عمرو بن حماد، ثنا قَزَعَة بن سويد، عن حميد الأعرج قال: من قرأ القرآن ثم دعا أمَّن على دعائه أربع آلاف ملك[2].

هذا أثر منقطع، وسنده ضعيف من أجل قَزَعَة وحميد، ويغني عنه أثر مجاهد وعبدة المذكورين في الفصل الذي قبله، وسبق قبل ذلك أثر ابن مسعود، والحديث المرفوع عن العرباض، وغير ذلك.

وقد وجدت مثل حديث العرباض حديثاً لأنس أخرجه أبو نعيم في ترجمة مسعر من الحلية وسنده ضعيف أيضاً[3].

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٨٥) وابن ضريس في فضائل القرآن (٤٩) و اللفظ له.

(٢) رواه الدارمي (٣٤٨٤).

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٦٠) وقال: لا أعلم رواه عن مسعر غير يحيـى بن هاشم.

قوله: (وإذا فرغ من الختمة فالمستحب أن يشرع في أخرى متصلاً بالختم، فقد استحبه السلف، واحتجوا فيه بحديث أنس. . . إلى آخره).

قلت: حديث أنس المذكور أخرجه ابن أبـي داود من رواية بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس.

وبشر كذبه أبو داود الطيالسي وأبو حاتم الرازي وغيرهما، وله نسخة عن الزبير بن عدي لا يتابع في أكثرها.

وعجيب للشيخ كيف اقتصر على هذا ونسب إلى السلف الاحتجاج به، ولم يذكر حديث ابن عباس، وهو المعروف في هذا الباب، وقد أخرجه بعض الأئمة الستة وصححه بعض الحفاظ، كما سأبينه إن شاء الله تعالى.

* * *

فصل: فيمن نام عن حزبه ووظيفته المعتادة.

* روينا في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرأهُ ما بَيْنَ صَلاَةِ الفَجْرِ وَصلاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كأنَما قَرأهُ مِنَ اللَّيْلِ».

ـ ٢٦٠ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشرين ربيع الأول سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

أخبرني المسند أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد القدسي، ثنا إبراهيم بن علي بن سنان، أنا الفرج الحراني، عن أحمد بن محمد التيمي، أنا أبو علي المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، ثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي، ثنا زيد بن أيوب، ثنا زيد بن الحباب (ح).

وقرأت على أبي الحسن بن أبي بكر بن سليمان الحافظ: أن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن القيم أخبرهم، أنا أبو الحسن بن البخاري، أنا أبو اليمن الكندي، وعمر بن محمد البغدادي، قالا: أنا أبو بكر بن محمد بن عبد الباقي، أنا علي بن إبراهيم الباقلاني، أنا أبو بكر بن جعفر بن حمدان، ثنا علي بن الحسن بن سليمان القطيعي، أنا أحمد بن محمد المَذَاري، ثنا عمرو بن عاصم، قالا: ثنا صالح المري، عن قتادة عن زرارة بن أوفى، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال: «عَلَيْكَ بِالْحَالِّ الْمُرْتَحِلِ» قال: وما الحال المرتحل؟ قال: «صَاحِبُ الْقُرآنِ يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، ثُمَّ يَضْرِبُ مِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ، كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ».

وقرأته عالياً على علي بن محمد الدمشقي بالقاهرة، عن إسحاق بن يحيى الآمدي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، [أنا] أبو عبد الله الكراني، أنا أبو القاسم الأشقر، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا إبراهيم بن أبي سويد الذراع، ثنا صالح المري فذكره، لكن قال: أي الكلام أحب إلى الله، لم يقل في آخر: «كلما حل ارتحل»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢٧٨٣) وعنه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٦٠) والذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/ ٥١٦).

هذا حديث غريب أخرجه الترمذي عن نصر بن علي، عن الهيثم بن الربيع، عن صالح[1].

وقال: غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه.

ثم أخرجه من رواية مسلم بن إبراهيم عن صالح، ولم يذكر فيه ابن عباس.

ورجح هذه الرواية المرسلة، وتعقبه المزي في الأطراف بأن الهيثم لم ينفرد بوصله، بل تابعه إبراهيم بن أبـي سويد.

قلت: قد ذكرته من روايته ومن رواية اثنين غيره، وتابعهم عمرو بن مرزوق.

وأخرجه البزار عن الحسن بن يحيـى عن عمرو بن عاصم، وأشار إلى تفرد صالح به عن قتادة.

وأخرج الحاكم من رواية زيد بن الحباب، ومن رواية عمرو بن عاصم، ومن رواية عمرو بن مرزوق، وقال: تفرد به صالح، وكان من زهاد أهل البصرة انتهى[2].

وهو مما يتعجب منه لإخراجه له في المستدرك، وصالح عندهم ضعيف لسبب سوء حفظه، وكأنه تساهل فيه لكونه من فضائل الأعمال.

وقد وقع لنا بدلاً عالياً بالنسبة لرواية البزار، وعالياً بدرجتين من الطريق الثانية.

قوله: (فصل: فيمن نام عن حزبه ووظيفته المعتادة. . . إلى آخره).

أنا الشيخ أبوإسحاق التنوخي بالسند الماضي مراراً قريباً إلى الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس ـ هو ابن يزيد ـ عن ابن شهاب ـ هو الزهري ـ أخبرني السائب بن يزيد، وعبيد الله بن عبد الله بن

---

(١) رواه الترمذي (٢٩٤٨).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٥٦٨ و ٥٦٨ ـ ٥٦٩).

عتبة، عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاري، عن عمر (ح).

وقرأت على أبـي الفرج بن الغزي بالسند الماضي مراراً إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا حرملة، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب: أن السائب بن يزيد حدثه، ثنا عبد الرحمن بن عبدٍ قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلاَةِ الْفَجْرِ وَصَلاَةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ»[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن حرملة[٢].

وابن حبان في صحيحه عن محمد بن الحسن بن قتيبة[٣].

فوقعت لنا موافقة عالية في الرواية الثالثة لهما جميعاً.

وأخرجه مسلم أيضاً وابن ماجه جميعاً عن أبـي الطاهر بن السرح[٤].

ومسلم أيضاً عن هارون بن معروف[٥].

كلاهما عن عبد الله بن وهب.

والترمذي والنسائي أيضاً عن قتيبة عن أبـي صفوان عبد الله بن سعيد الأموي[٦].

كلاهما عن يونس بن يزيد.

فوقع لنا عالياً عنهم في الرواية الأولى.

---

(١) رواه الدارمي (١٤٨٥).

(٢) رواه مسلم (٧٤٧).

(٣) رواه ابن حبان (٢٦٤٣).

(٤) رواه مسلم (٧٤٧) وابن ماجه (١٣٤٣) وأبو داود (١٣١٣) وأبو عوانة (٢/ ٢٧١). والبيهقي (٢/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥) كلهم من طريق ابن وهب.

(٥) رواه مسلم (٧٤٧).

(٦) رواه الترمذي (٥٨١) والنسائي (٣/ ٢٥٩).

وظاهر الحديث أن القراءة بالليل أفضل من القراءة بالنهار، وقد جاء ذلك صريحاً، لكن مقيداً بآخر الليل.

وبه إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو عروبة، ثنا سلمة بن شبيب ومحمد بن معدان، قالا: ثنا الحسن بن محمد بن أعين، ثنا معقل ـ هو ابن عبيد الله الجزري ـ عن أبـي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَيُّكُمْ خَافَ أَنْ لاَ يَقُومَ آخِرَ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ ثُمَّ لِيَرْقُدْ، وَمَنْ وَثَقَ بِالْقِيَامِ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ قِرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن سلمة بن شبيب[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه بمعناه من طريق أبـي سفيان عن جابر، والله أعلم[2].

* * *

فصل: في الأمر بتعهد القرآن، والتحذير من تعريضه للنسيان.

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبـي موسى الأشعريّ رضي الله عنه، عن النبـيّ ﷺ قال: «تَعَاهَدُوا هَذَا القُرآنَ، فَوَالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإِبِلِ في عُقُلها».

* وروينا في صحيحيهما، عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا مَثَلُ صاحِبِ القُرآنِ كَمَثَلِ الإِبلِ المُعقَّلَةِ إِنْ عاهَدَ عَلَيْها أمْسَكَها، وَإِنْ أَطْلَقَها ذَهَبَتْ».

---

(١) رواه مسلم (٧٥٥).

(٢) رواه مسلم (٧٥٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم أحسن العاقبة بمحمد صلَّى اللَّه عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، الشهابي، أحمد بن علي العسقلاني إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن عشرين شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: في الأمر بتعهد القرآن إلى أن قال: روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي موسى... إلى آخره).

أخبرني الشيخ المسند أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني، ثم الصالحي رحمه الله فيما قرأت عليه بها، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن معالي، وأبو بكر بن محمد الرضي، قالا: أنا محمد بن إسماعيل الخطيب قال: قرىء على أم الحسن الأنصارية، ونحن نسمع عن زاهر بن طاهر الشحامي سماعاً، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا أبو كريب (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج قال: ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو عامر الأشعري قالا: ثنا أبو أسامة، ثنا يزيد بن عبد الله (ح).

وأخبرني أبو العباس الزينبي، أنا غُلْبُك بن عبد الله، أنا النجيب، أنا الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الفضل وأحمد بن الحسن العاقولي، قال الأول: أنا يحيى بن علي بن الطراح، والثاني: أنا أبو منصور القزاز قالا: أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن المأمون، ثنا الحافظ أبو الحسن

علي بن عمر الدارقطني، ثنا المحاملي (ح).

وقرأته عالياً على أم الحسن التنوخية عن أبـي الفضل بن قدامة، أنا محمود وأسماء وحميرا بنو إبراهيم بن سفيان إجازة مكاتبة، قالوا: أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا محمد بن أحمد السمسار، وإبراهيم بن محمد الطيان قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا سعيد بن يحيـى بن سعيد الأموي، ثنا أبـي، ثنا أبو بردة ـ هو يزيد بن عبد الله ـ عن أبـي بردة ـ هو ابن أبـي موسى الأشعري ـ عن أبـي موسى، عن النبـي ﷺ ـ وفي رواية سعيد قال رسول الله ﷺ: «تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً ـ وفي رواية سعيد ـ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَلْقُرْآنُ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإِبِلِ مِنْ عُقُلِهَا»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري ومسلم عن أبـي كريب[2].

وأخرجه مسلم عن أبـي عامر على الموافقة فيهما[3].

فوقع لنا عالياً على رواية مسلم بدرجة في الأولى، وبدرجتين في الطريق الأخرى.

قوله: (وروينا في صحيحيهما عن ابن عمر... إلى آخره).

قرىء على الشيخ أبـي عبد الله بن قوام، ونحن نسمع، عن أبـي الحسن بن هلال وأبـي الحسن العسقلاني سماعاً عليهما قالا: أنا أبو إسحاق بن مضر، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البختري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا

---

(١) رواه أبو يعلى (٧٣٠٥).

(٢) رواه البخاري (٥٠٣٣) ومسلم (٧٩١).

(٣) رواه مسلم (٧٩١).

صَاحِبُهَا [أَمْسَكَهَا]، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ»[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف[٢].

ومسلم عن يحيى بن يحيى[٣].

والنسائي عن قتيبة[٤].

ثلاثتهم عن مالك.

وأخرجه ابن حبان عن عمرو بن سعيد والحسين بن إدريس فرقهما، كلاهما عن أبي مصعب[٥].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواه أيوب السختياني عن نافع، وسياقه أتم.

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، أنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْقُرْآنِ إِذَا عَاهَدَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الإِبِلِ، إِنْ عَقَلَهَا حَفِظَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَ عَنْهَا ذَهَبَتْ»[٦].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن يحيى بن أبي عمر[٧].

---

(١) رواه مالك في الموطأ (٢٤٣) رواية أبي مصعب و (١/ ١٦٠) رواية يحيى بن يحيى. ومن طريق أبي مصعب رواه البغوي في شرح السنة (١٢٢١).

(٢) رواه البخاري (٥٠٣١).

(٣) رواه مسلم (٧٨٩).

(٤) رواه النسائي (٢/ ١٥٤).

(٥) رواه ابن حبان (٧٦٤ و ٧٦٥).

(٦) رواه عبد الرزاق (٥٩٧١).

(٧) رواه مسلم (٧٨٩).

وابن ماجه عن أحمد بن الأزهر[1].

كلاهما عن عبد الرزاق.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبالسند الماضي إلى أبي عبيد، ثنا حجاج ـ هو ابن محمد ـ عن صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْقُرآنِ كَمَثَلِ الإِبِلِ الْمُعقَّلَةِ، إِنْ عَاهَدَ صَاحِبُهَا عَلَى عَقْلِهَا أَمْسَكَهَا عَلَيْهِ، وَإِنْ أَغْفَلَهَا ذَهَبَتْ عَنْهُ»[2].

إسناده صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه من هذا الوجه، والله أعلم.

* * *

* وروينا في كتاب أبي داود والترمذي، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حتَّى القَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ المَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ القُرآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا» تكلم الترمذي فيه.

* وروينا في سنن أبي داود ومسند الدارمي، عن سعد بن عبادة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قَرأ القُرآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالى يَوْمَ القِيَامَةِ أجْذَمَ».

(١) رواه ابن ماجه (٣٧٨٣).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٣٣١).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء خامس شهر ربيع الآخر من شهور سنة تاريخه حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

[قوله]: (وروينا في كتاب أبي داود والترمذي عن أنس... إلى آخره).

أخبرني الشيخ المسند أبو بكر بن العز المقدسي رحمه الله، أنا أبو عبد الله بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح الهروي، أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرىء، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق، ثنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا عبد الوهاب بن الحكم الوراق، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، أنا ابن جريج، عن المطلب بن حنطب، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَذَاةَ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود والترمذي جميعاً عن عبد الوهاب بن الحكم بهذا الإسناد[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

قال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وذاكرت به محمداً ـ يعني: البخاري ـ فلم يعرفه، وقال: لا أعرف للمطلب سماعاً من

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٢٩٧).

(٢) رواه أبو داود (٤٦١) والترمذي (٢٩١٦).

أحد من الصحابة إلا قوله: أخبرني من شهد خطبة النبـي ﷺ.

قال: وسألت الدارمي عنه؟ فقال: أنكر علي بن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس، انتهى.

وقد رواه حجاج بن محمد، وهو من أثبت أصحاب ابن جريج عنه فلم يسم المطلب.

وبالسند الماضي إلى أبـي عبيد القاسم بن سلام، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: حدثتُ عن أنس، فذكر الحديث مثله، لكن قال: «أكبر» بدل: «أعظم»[1].

وبه إلى ابن جريج قال: وحدثت عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ أَكْبَرِ ذَنْبٍ تُوَافى بِهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَانَتْ مَعَ أَحَدِهِمْ فَنَسِيَها»[2].

وهذا السند منقطع أيضاً.

وقد أخرج أحمد في كتاب الزهد بسند جيد عن أبـي العالية ـ واسمه رفيع بالفاء مصغر ـ من كبار التابعين قال: كنا نعد من أعظم الذنوب أن يتعلم الرجل القرآن، ثم ينام عنه حتى ينساه[3].

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود والدارمي عن سعد بن عبادة... إلى آخره).

أخبرني المسندان أبو إسحاق التنوخي بالقاهرة وأبو إسحاق المؤذن بمكة، كلاهما عن أبـي العباس الصالحي، سماعاً عليه، مفترقين، أنا أبو المنجا، أنا أبو الوقت، أنا ابن المظفر، أنا أبو محمد السرخسي، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا يزيد بن هارون، واللفظ له (ح).

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٣٢٢).
(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٣٢٣).
(٣) رواه أحمد في الزهد (ص ٣٠٣).

وبه إلى السرخسي أنا عيسى بن عمر، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، ثنا سعيد بن عامر، قالا: ثنا شعبة، عن يزيد بن أبـي زياد، عن عيسى، عن رجل، عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَعَلَّمُ الْقُرآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ إلا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمُ»[1].

هذا حديث غرب، أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الطبراني من رواية عمرو بن مرزوق عن شعبة، فقال: في السند: عن عيسى بن قرطاس، فوهم في تسمية والد عيسى، والمعروف أن اسمه: فايد ـ بفاء وياء مهموزة ـ[2].

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبـي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربـي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر الحمداني، ثما أبو عبد الرحمن الشيبانـي، ثنا خلف بن الوليد، ثنا خالد بن عبد الله، واللفظ له (ح).

وبالسند الماضي إلى أبـي عبيد، ثنا جرير بن عبد الحميد، كلاهما عن يزيد بن أبـي زياد، عن عيسى بن فائد، عَمَّن سمع سعد عبادة، فذكره[3].

وأخرجه أبو داود من رواية عبد الله بن إدريس، عن يزيد كذلك[4].

لكن لم يذكر بين عيسى وسعد أحداً، والاضطراب فيه من يزيد، فإن في حفظه مقالاً.

وقد رواه أحمد من رواية عبد العزيز بن مسلم[5].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٣٠٦) والدارمي (٣٣٤٣) وأحمد (٥/ ٢٨٤).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٥٣٩٠) ولكن عنده عن عيسى بن لقيط لا قرطاس.

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/ ٢٨٥) وأبو عبيد في فضائل القرآن (٣٢٤).

(٤) رواه أبو داود (١٤٧٤).

(٥) رواه أحمد (٥/ ٣٢٣).

وابنه من رواية أبـي عوانة[1].

كلاهما عن يزيد فقال: عن عبادة بن الصامت بدل سعد بن عبادة، والراجح من هذا كله رواية جرير ومن تابعه، والله أعلم.

* * *

فصل: ينبغي للقارىء أن يكون شأنه الخشوع والتدبر والخضوع، فهذا هو المقصود المطلوب، وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب، ودلائله أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر. وقد بات جماعة من السلف يتلو الواحد منهم آية واحدة ليلة كاملة أو معظم ليلة يتدبرها.

ـ ٢٦٣ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابـي، العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الآخر من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وقد رواه بعضهم بلفظ مجذوم.

وبه إلى عبد بن حميد، ثنا حسين بن علي الجعفي، ثنا زائدة ـ هو ابن قدامة ـ عن يزيد بن أبـي زياد عن عيسى بن فائد، عن سعد بن عبادة رفعه

(١) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨).

إلى النبـي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ مَجْذُومٌ»[١].

هكذا رواه زائدة، وهو من الأثبات، لم يذكر بين عيسى وسعد أحداً، ووافق رواية أبـي داود عن محمد بن العلاء، عن ابن إدريس في إسقاط الواسطة.

وأخرجه ابن أبـي داود من رواية محمد بن فضيل، عن يزيد بإثباته، فقال في روايته: عن عيسى بن فائد أمير الرَّقَّة، حدثني فلان عن سعد بن عبادة أنه حدثه[٢].

وهذا يشعر بأن هذا الراوي الساقط الذي لم يسم من كبار التابعين، فإن سعد بن عبادة مات في سنة سبع عشرة من الهجرة.

وأخرجه ابن أبـي داود أيضاً من رواية أبـي بكر بن عياش، عن يزيد، فقال: عن عبادة بن الصامت بدل سعد بن عبادة، كما تقدم عن عبد العزيز بن مسلم وغيره.

والراجح قول من قال سعد بن عبادة، ومن أثبت الواسطة.

قوله: (فصل: ينبغي للقارىء أن يكون شأنه الخشوع إلى أن قال: وقد بات جماعة من السلف يقرأ أحدهم آية واحدة ليلة كاملة أو معظم ليلة يتدبرها).

قلت: جاء ذلك عن تميم الداري وعبد الله بن مسعود، وعن أسماء وعائشة ابنتي أبـي بكر الصديق رضي الله عنهم نحوه.

أما تميم ففيما:

قرأت على أم يوسف المقدسية، ثم الصالحية بها رحمها الله، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أتنا فاطمة بنت سعد

---

(١) رواه عبد بن حميد (٣٠٧).

(٢) رواه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٠/٤٧٨) والطبراني في الكبير (٥٣٩١) من طريق محمد بن فضيل به بإسقاط الواسطة.

الخير قالت: أتنا أم إبراهيم بنت عبد الله بن عقيل قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا محمد بن عبد لله الحضرمي، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، ثنا غندر (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبـي عبيد، ثنا يزيد بن هارون، قالا: ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبـي الضحى، عن مسروق قال: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري رضي الله عنه، لقد رأيته بات ليلة حتى أصبح أو قرب أن يصبح يتلو آية ويركع ويسجد ويبكي ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾[1].

هذا موقوف لولا الرجل المكي الذي لم يسم لكان على شرط الصحيح.

أخرجه محمد بن نصر في كتاب «قيام الليل» عن بندار عن غندر.

وأخرجه ابن أبـي داود عن سهل بن صالح، عن يزيد بن هارون.

فوقع لنا بدلاً عالياً في الطريقين جميعاً.

ووقع لنا أعلى من هذا بدرجة.

وبه إلى أبـي عبيد ثنا هشيم، عن حصين بن عبد الرحمن، عن أبـي الضحى، فذكره نحوه[2].

وأخرجه ابن أبـي داود عن إسحاق بن شاهين، عن هشيم.

فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً.

وأما أثر ابن مسعود:

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٧٦).
وراوه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/ ٤٧٦ و ٤٧٧).

(٢) رواه أبو عبيد (١٧٥) وابن أبـي شيبة في المصنف (٢/ ٤٧٧) وتصحف حصين عند ابن أبـي شيبة إلى حسين، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/ ٤٧٧).

فبالسندِ المذكور إلى أبـي عبيد ثنا معاذ ـ هو ابن معاذ العنبري ـ عن عبد الله بن عون حدثني رجل من أهل الكوفة قال: صلى عبد الله بن مسعود ليلة، فذكروا ذلك، فقال بعضهم: هذا مقام صاحبكم بات هذه الليلة يردد هذه الآية حتى أصبح، قال ابن عون: بلغني أنها ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾[1].

وهذا أيضاً موقوف فيه روايان لم يسميا.

وقد وقع لنا من وجه آخر بغير سياقه أخرجه ابن أبـي داود بسند صحيح عن إبراهيم النخعي عن علقمة قال: صليت إلى جنب عبد الله فافتتح سورة (طه): فلما بلغ ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾ قال: رب زدني علماً، رب زدني علماً.

وأما أثر أسماء ففيما:

قرأت على أبـي العباس أحمد بن الحسن القدسي رحمه الله عن محمد بن علي الدمياطي سماعاً قال: أنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبـي المكارم التيمي، أنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم الأصبهاني، ثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبـي، ثنا ابن نمير، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: دخلت على أسماء بنت أبـي بكر رضي الله عنهما وهي تصلي تقرأ هذه الآية: ﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾ ثم رجعت وهي بمكانها تكررها وهي في الصلاة.

هذا موقوف رجاله ثقات من رواة الصحيحين، لكن اختلف فيه على هشام، فأخرجه أبو عبيد ومحمد بن نصر وابن أبـي داود كلهم من طريق أبـي معاوية عن هشام فقال: عن عبد الوهاب بن يحيـى بن حمزة عن أبيه عن جده عن أسماء، فذكر نحوه[2].

ويحتمل أن يكون لهشام فيه طريقان، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٧٧).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٨١) ومحمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٤٩).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الآخر من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

وأما أثر عائشة رضي الله عنها فأخرجه ابن أبـي داود من طريق شيبة بن نِصَاح ـ بكسر النون وتخفيف الصاد المهملة وآخره مهملة ـ عن القاسم بن محمد ـ أي ابن أبـي بكر الصديق رضي الله عنه ـ قال: غدوت يوماً على عائشة وهي تصلي الضحى، فإذا هي تقرأ هذه الآية: **﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾** وهي تبكي وتردّدها، فقمت حتى مللت، فذهبت إلى السوق، ثم رجعت فإذا هي تردّدها وتبكي.

ومما جاء في ذلك عن التابعين.

أخبرني أبو العباس الزينبـي، أنا محمد بن غالي، أنا أبو الفرج الحراني، عن أبـي المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا زياد بن أيوب، عن علي بن يزيد الصدائي، ثنا عبد الرحمن بن عجلان، ثنا نُسَيْر ـ بنون وسين مهملة مصغر ـ هو ابن ذُعْلُوق ـ بمعجمة ثم مهملة وزن عصفور ـ قال: بات الربيع بن خثيم ذات ليلة فقام يصلي فَمَرَّ بهذه الآية: **﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ساءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾** فجعل يرددها حتى أصبح.

وبالسند الماضي إلى أبـي عبيد، ثنا أبو الأسود ـ وهو النضر بن عبد الجبار ـ عن ضمام بن إسماعيل، عن العلاء عن رجل قال: كنت بمكة،

فلما صليت العشاء فإذا رجل أمامي أحرم بنافلـة، فاستفتح ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ فلم يزل فيها حتى نادى منادي السحر، فسألت عنه فإذا هو سعيد بن جبير[1].

وبه إلى أبـي عبيد ثنا قدامة بن محمد عن امرأة من آل عامر بن عبد قيس بن عامر بن عبد قيس قرأ ليلة سورة المؤمن، فلما انتهى إلى هذه الآية ﴿وَأَنْذِرهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ إِذِ القُلُوبُ لَدَى الْحَناجِر كَاظِمِينَ﴾ فكظم فلم يزل يرددها حتى أصبح[2].

وبه إلى أبي عبيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن عبيد الله بن أبـي جعفر، عن عاصم بن أبـي بكر بن عبد العزيز بن مروان قال: وفدنا على سليمان بن عبد الملك ومعنا عمر بن عبد العزيز، فنزلت على ابنه عبد الملك بن عمر وهو عزب، فكنت معه في بيت فصلينا العشاء، ثم أوى كل منا إلى فراشه، ثم قام عبد الملك إلى المصباح فأطفأه وأنا أنظر إليه، ثم قام يصلي، فذهب بـي النوم، ثم استيقظت فإذا هو في هذه الآية ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ﴾ فيبكي، ثم يرجع إليها، فإذا فرغ منها فعل مثل ذلك حتى قلت: سيقتله البكاء، فقلت: لا إله إلا الله والحمد لله كالمستيقظ، فلما سمع ذلك سكت حتى لا أسمع له حساً[3].

وأخرج محمد بن نصر من طريق هارون بن رِئاب ـ بكر الراء وياء مهموزة وآخره موحدة ـ أنه قرأ هذه الآية: ﴿فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾ فجعل يبكي، ويرددها حتى أسحر[4].

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٨٣).
(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٨٠).
(٣) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٧٩٠).
(٤) مختصر قيام الليل (ص ١٥١).

وأخرج ابن أبـي داود عن جماعة من التابعين أشياء نحو ذلك.

وقد جاء أصل ذلك في حديث مرفوع.

وبه إلى أبـي عبيد، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن قدامة البكري، أو: قال العامري (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا أبو زرعة اللفتواني، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا عبد الرحمن بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله، ثنا محمد بن هارون، ثنا محمد بن بشار وعمرو بن علي قالا: ثنا يحيـى بن سعيد (ح).

وأخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبـي بالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثنا مروان بن معاوية، ويحيـى بن سعيد قالا: ثنا قدامة بن عبد الله، عن جَسْرة ـ بفتح الجيم وسكون المهملة ـ بنت دجاجة العامرية قالت: ثنا أبو ذر رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ ليلة من الليالي يقرأ آية واحدة الليل كله يقوم بها حتى أصبح ويركع ويسجد، فقال القوم لأبـي ذر: أية آية؟ فقال: ﴿**إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾ لفظ أبـي عبيد[1] وساقه الإمام أحمد مختصراً جداً[2].

وأعاده مطولاً جدًّا[3].

وأخرجه أيضاً عن وكيع عن قدامة نحو رواية أبـي عبيد[4].

وأخرجه ابن خزيمة وابن ماجه جميعاً عن يحيـى بن حكيم[5].

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٧٤).

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٧٧).

(٣) رواه الإمام أحمد (٥/ ١٧٠).

(٤) رواه الإمام أحمد (٥/ ١٥٦).

(٥) رواه ابن ماجه (١٣٥٠) عن بشر بن بكر عن يحيـى، ولم أره عند ابن خزيمة.

والنسائي عن نوح بن حبيب عن يحيى بن سعيد نحو أبي عبيد[1].
وله شاهد أخرجه أحمد من حديث أبي سعيد مختصراً[2].
وأخرجه سعيد بن منصور من مرسل أبي المتوكل الناجي[3].
ورواته ثقات، والله أعلم.

* * *

ـ ٢٦٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، الحافظ، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سادس عشرين ربيع الآخر من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وصعق جماعات منهم عند القراءة... إلى آخره).

قلت: أخرج أبو عبيد وأبو بكر بن أبي داود وغيرهما ذلك عن بعض التابعين، وعن كثير ممن بعدهم.

أخبرني أحمد بن الحسن القدسي رحمه الله، أنا أبو عبد الله الدمياطي،

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٧٧) وفي التفسير (١٨١).
(٢) رواه أحمد (٣/ ٦٢).
(٣) ورواه الترمذي (٤٤٨) وفي الشمائل (٢٧٧) من حديث أبي المتوكل الناجي عن عائشة ومن طريق الترمذي رواه البغوي في شرح السنة (٩١٤).

أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، عن أبـي المكارم الأصبهاني، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله بن إسحاق، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا عيس بن سليم، عن أبـي وائل قال: خرجنا مع عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه ومعنا الربيع بن خيثم، فمررنا على حداد، فقام عبد الله ينظر إلى حديدة في النار، فنظر إليها الربيع فتمايل ليسقط، فمضى عبد الله حتى أتينا على أتون شاطىء الفرات، فلما رآه عبد الله والنار تلتهب فيه قرأ ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظاً وَزَفِيراً﴾ إلى قوله ﴿ثُبُوراً﴾ فصعق الربيع فاحتملناه فجئنا به إلى أهله، فرابطه عبد الله إلى الظهر فلم يفق، ثم رابطه إلى العصر فلم يفق، ثم رابطه إلى المغرب فلم يفق، ثم أفاق فتوجه عبد الله إلى أهله[1].

وأخرج ابن أبـي داود من خليل بن سعد، وكان حسن الصوت بالقرآن، وكان يقرأ عند أم الدرداء، وكان أهل المسجد يجتمعون عندها، وكان أبو أسيد إذا حضر قالت أم الدرداء لخليل: لا تقرأ بآية شديدة تشق على الرجل، وكان يصعق إذا سمع آية شديدة.

قال ابن أبـي داود: كان أبو أسيد مستجاب الدعوة، وكان يقال: إنه من الأبدال.

قلت: ذكره ابن عساكر فيمن لم يعرف اسمه، وحكى في همزته الوجهين، والمشهور التصغير، وهو من صغار التابعين، والربيع المذكور قبله من كبارهم.

وأخرج أبو عبيد وابن أبـي داود إنكار ذلك عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وأنس وعائشة وأختها أسماء رضي الله عنهم[2].

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ١١٠) وأبو عبيد في فضائل القرآن (١٦٥).

(٢) انظر الآثار (٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٩ و ٣٦٠) من فضائل القرآن لأبـي عبيد.

ومن التابعين عن جماعات منهم الحسن وابن سيرين.

وبالسند الماضي إلى أبـي عبيد، حدثنا كثير، ثنا مخلد بن حسين، عن هشام بن حسان قال: قيل لعائشة رضي الله عنها: إن قوماً يصعقون إذا قرىء القرآن، فقالت: إن القرآن أكرم من أن تنزف عنه عقول الرجال، ولكنه كما قال الله تعالى: ﴿تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾[1].

وقد أشار الشيخ إلى جمع المختلف من ذلك في كتاب «التبيان».

وجاء في حديث مرفوع بسند معضل.

وبه إلى أبـي عبيد، حدثنا وكيع، حدثنا حمزة الزيات، عن حمران بن أعين قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقرأ: ﴿لَدَيْنَا أَنْكَالاً وجَحيماً وطعاماً ذا غُصَّةٍ وَعَذَاباً أَلِيماً﴾ فصعق[2].

وهكذا أخرجه ابن أبـي داود عن علي بن محمد بن أبـي الخصيب، عن وكيع.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وحمران ضعيف، وقد ذكره ابن عدي في ترجمته من جملة ما أنكر عليه.

وأخرجه من وجه آخر ضعيف عن حمزة، عن حمران، عن أبـي حرب بن أبـي الأسود.

وزيادة أبـي حرب فيه ضعيفة، وهو من ثقات التابعين.

قوله: (ومات جماعات منهم).

قلت: جمع ذلك أبو إسحاق الثعلبـي صاحب التفسير المشهور في كتابه «قتلى القرآن» فذكر فيه عدداً كثيراً. ومن قديم ذلك:

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٣٥٨).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٦١).

ما أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله قال: أنا الحافظان جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي وعلم الدين القاسم بن محمد البرزالي قالا: أنا المسندان أبو الفرج عبد الرحمن بن أبـي عمر والفخر علي بن أحمد المقدسيان قالا: أنا المسندان أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي وعمر بن محمد بن معمَّر البغداديان بدمشق قالا: أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا إبراهيم بن عمر، أنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب، ثنا أبو جعفر أحمد بن علي الخزاز ـ بمعجمات ـ ثنا أبو بحر عبد الواحد بن غياث، ثنا أبو جَنَاب القصاب ـ بفتح الجيم وتخفيف النون وآخره موحدة، واسمه عون بن ذكوان قال: صلى بنا زرارة بن أوفى في صلاة الفجر، فلما بلغ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ شهق شهقة فمات.

هذا أثر حسن الإسناد، أخرجه الترمذي في أواخر كتاب الصلاة من جامعه من طريق بهز بن حكيم قال: صلى بنا زرارة، فذكر نحوه[1].

وزاد في آخره: فكنت فيمن حمله.

ومن هذا الوجه ابن أبـي داود.

وزرارة من ثقات التابعين متفق عليه، وكان قاضي البصرة رحمه الله تعالى.

* * *

ويستحبّ البكاء والتباكي لمن لا يقدر على البكاء، فإن البكاء عند القراءة صفة العارفين. . . وقد ذكرتُ آثاراً كثيرة وردت في ذلك في (التبيان في آداب حملة القرآن).

---

(١) رواه بعد الحديث (٤٤٥).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في تاريخه أي يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى سنة تاريخه حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه، قال وأنا أسمع:

قوله: (ويستحب البكاء والتباكي لمن لا يقدر على البكاء، فإن البكاء عند القراءة صفة العارفين إلى أن قال: وقد ذكرت آثاراً كثيرة وردت في ذلك في «التبيان»).

قلت: عقَد كل من أبي عبيد في كتاب «فضائل القرآن» ومحمد بن نصر في كتاب «قيام الليل» وأبي بكر بن أبي داود في كتاب «الشريعة» لذلك باباً، وذكروا فيه أحاديث مرفوعة وغير مرفوعة، وقد ورد الأمر بذلك في بعض الأحاديث المرفوعة.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي الصالحية بها، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أخبرتنا أم الحسن الأندلسية، أخبرتنا أم إبراهيم الأصبهانية، قالت: أخبرنا أبو بكر الضبي، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا عبد الرحمن بن معاوية الْعُتْبي، ثنا حبان بن نافع بن صخر، ثنا سعيد بن سالم القداح، ثنا مَعْمَر بن الحسن، ثنا بكر بن خنيس، ثنا أبو شيبة، عن عبد الملك بن عمير، عن جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي قَارِئٌ عَلَيْكُمْ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الزُّمَرِ، فَمَنْ بَكَى مِنْكُمْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» فقرأ من عند قوله: (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) إلى آخر السورة، فمنا من بكى ومنا من لم يبك فقال: الذين لم يَبْكُوا: قد جهدنا يا رسول الله أن نبكي فلم نبك، قال:

«فَإِنِّي سَأَقْرَؤُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ لَمْ يَبْكِ فَلْيَتَبَاكَ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه الدارقطني في «الأفراد» من هذا الوجه.

وقال: تفرد به بكر بن خنيس عن أبـي شيبة.

قلت: وهما ضعيفان.

وخنيس بمعجمة ونون مصغر وآخره مهملة.

وأبو شيبة اسمه إبراهيم بن عثمان الواسطي.

ومعمر بالتخفيف.

وحِبان بكسر المهملة بغير موحدة.

وقد روى بعض هذا المتن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبدالملك بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: «إني قارىءٌ عليكُمْ سُورَةً فَمنْ بَكَى فَلَهُ الجنَّةُ» فقرأها فلم يبكوا حتى أعاد الثانية فقال: «ابْكُوا فَإِنْ لم تَبْكوا فتباكُوا».

وله شاهد من حديث سعد بن أبـي وقاص للمتن دون القصة.

قرأت على أم يوسف المقدسية، عن أبـي عبد الله الزراد قال: أنا محمد بن إسماعيل المرداوي، أتنا فاطمة بنت سعد الخير، أنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا عمرو الناقد، ثنا الوليد ـ هو ابن مسلم ـ حدثنا إسماعيل بن رافع أبو رافع، حدثني ابن أبـي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب، قال: قدم علينا سعد بن مالك رضي الله عنه بعد ما كف بصره، فأتيته مسلماً، فانتسبت له، فقال: مرحباً يا ابن أخي بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكُوا، وَتَغَنُّوا بِهِ، فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِهِ فَلَيْسَ مِنَّا»[2].

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه ابن ماجه عن عبد الله بن

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٤٥٩).

(٢) رواه أبو يعلى (٦٨٩) والبيهقي في الشعب (١٨٩١ و ١٩٦٠).

أحمد بن بشير بن ذكوان، عن الوليد بن مسلم[1].

وأخرجه محمد بن نصر عن محمد بن يحيى، عن الهيثم بن خارجة، عن الوليد بن مسلم.

فوقع لنا عالياً.

وإسماعيل بن رافع ضعيف.

وقد تابعه عبد الرحمن المليكي ـ وهو مثله في الضعف ـ عن ابن أبي مليكة، لكن خالف في اسم ابن السائب.

أخرجه أبو عوانة ومحمد بن نصر وابن أبي داود من طريق المليكي، فقال الأولان: عن عبد الله بن السائب عن سعد. وقال ابن أبي داود في روايته عن عبيد الله بن عبد الله بن السائب بن نهيك.

وقد روى هارون بن دينار والليث بن سعد جميعاً عن ابن أبي مليكة بعض هذا الحديث، وهو قوله: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ» فقالا في روايتهما عن عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد.

أخرجه أحمد وأبو داود[2].

واضطراب فيه في اسم التابعي ونسبه.

واختلف عليه أيضاً في اسم شيخه، فالأكثر على ما قدمناه أنه سعد بن مالك ـ وهو ابن أبي وقاص ـ وقيل: عن سعيد بدل سعد، وقيل: عن أبي لبابة، وقيل: عن عائشة، والراجح رواية عمرو والليث.

* * *

فصل: قراءة القرآن في المصحف أفضل من القراءة من

(١) رواه ابن ماجه (١٣٣٧).

(٢) رواه أحمد (١/ ١٧٩) وأبو داود (١٤٧٠).

حفظه، هكذا قاله أصحابنا، وهو مشهور عن السلف.

ـ ٢٦٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، حافظ العصر، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وقد وجدت لقوله: «إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ» شاهداً من حديث بريدة.

أخبرني عبد الله بن عمر الأزهري، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، عن يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي، أنا أبو علي المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ـ واللفظ له ـ ثنا إسماعيل بن سيف، ثنا عُوَيْن بن عمرو القيسي أخو رياح بن عمرو (ح).

وأخبرني أبو بكر بن أبي عمر، أنا عبد الله بن الحسين، أنا إسماعيل بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد الخطيب، أنا أبو بكر بن علي، أنا أبو الحسن الحمامي، ثنا أبو بكر الآجري، ثنا جعفر الفريابي، ثنا إسماعيل بن يوسف [سيف] بن عطاء الرياحي، ثنا عون [عوين] بن عون، أنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ بِالْحُزْنِ، فَإِنَّهُ نَزَلَ بِالْحُزْنِ»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٩٢٣).

وبه قال سليمان: لم يروه عن الجريري إلا عوين بن عمرو، تفرد به إسماعيل، انتهى.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير عن إسماعيل على الموافقة.

والجريري بالضم مصغر.

وأخرجه ابن أبي داود من طريق أبي جعفر المدني أنه حكى قراءة أبي هريرة ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ يحزنها شبه

قوله: (فصل: قراءة القرآن في المصحف أفضل من القراءة من حفظه، هكذا قاله أصحابنا، وهو مشهور عن السلف).

قلت: ورد فيه حديثان مرفوعان.

قرأت على فاطمة بنت محمد عن محمد بن عبد الحميد، أنا أبو العز بن عزون، أخبرتنا فاطمة بنت أبي الحسن، أخبرتنا فاطمة الجوزذانية قالت: أنا محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي [(ح)].

وبه إلى الطبراني قال: وحدثنا عبدان بن أحمد، ثنا دحيم، عن عبد الرحمن بن إبراهيم الحافظ، ثنا مروان بن معاوية، عن أبي سعيد بن عوذ المكي، عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي، عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قِرَاءَةُ الرَّجُلِ فِي غَيْرِ الْمُصْحَفِ أَلْفُ دَرَجَةٍ، وَقِرَاءَتُهُ فِي الْمُصْحَفِ يُضَاعَفُ أَلْفَيْ دَرَجَةٍ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو أحمد بن عدي في ترجمة أبي سعيد من الكامل عن عبد الله بن محمد بن سلم عن دحيم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال: إنه غير محفوظ.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٦٠١) والبيهقي في الشعب (٢٠٢٥ و ٢٠٢٦).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٩٩).

واختلف النقل عن ابن معين في تضعيف أبـي سعيد، فنقل ابن عدي أنه قال: لا بأس به.

وذكر الذهبـي في الميزان في ترجمة رجاء بن الحارث أنه أبو [سعيد] بن عوذ، وأن ابن معين ضعفه، والذي في الكنى لأبـي أحمد الحاكم أنه لا يعرف اسمه، وعلى ذلك جرى ابن عدي.

وبالسند الماضي إلى أبـي عبيد في فضائل القرآن قال: حدثنا نعيم بن حماد، ثنا بقية، عن معاوية بن يحيـى، عن سليمان بن مسلم، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن بعض أصحاب النبـي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ نَظَراً عَلَى مَنْ يَقْرَؤُهُ ظَاهِراً كَفَضْلِ الْفَرِيضَةِ عَلَى النَّافِلَةِ»[1].

هذا حديث غريب لم أقف عليه إلا من هذا الوجه، وفي سنده ضعيفان معاوية وسليمان وعنعنة بقية.

وورد في فضل القراءة في المصحف حديث آخر.

قرأت على إمام الحفاظ أبـي الفضل بن الحسين رحمه الله عن عبد الله بن محمد العطار فيما قرأ عليه، عن أبـي الحسن المقدسي سماعاً، عن أبـي المكارم التيمي كتابة، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا محمد بن المظفر، ثنا الحسين بن جبير الواسطي، ثنا إبراهيم بن جابر، ثنا الحر بن مالك، حدثنا شعبة، عن أبـي إسحاق، عن أبـي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلْيَقْرَأْ فِي الْمُصْحَفِ»[2].

وبه قال أبو نعيم: لم يروه عن شعبةِ إلا الحر، تفرد به إبراهيم بن جابر.

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٩٤).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٠٧).

قلت: والحر ذكره ابن عدي، وأورد له هذا الحديث وقال: لم يروه عن شعبة إلا الحر وهو قليل الحديث، وهذا عن شعبة منكر(١).

قلت: وهو موافق لما قاله مسلم في مقدمة صحيحه حيث قال: وعلامة المنكر في حديث المحدث أن يعمد إلى مثل الزهري في كثرة حديثه وكثرة الرواة عنه، فيأتي عنه بما ليس عند أحد منهم.

وورد الأمر بإدامة النظر في المصحف.

قرأت على محمد بن محمد بن محمود الدمشقي بها رحمه الله عن عبد الله بن الحسين الأنصاري سماعاً عليه، أنا إسماعيل بن أحمد عن شهدة، قالت: أنا الحسين بن أحمد بن طلحة، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، ثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان ـ هو الثوري ـ عن عاصم ـ هو ابن أبـي النجود ـ عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أديموا النظر في المصحف.

هذا حديث حسن موقوف على عبد الله، أخرجه أبو عبيد عن زيد بن الحباب، عن إسحاق بن الأزرق(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً، ولله الحمد.

* * *

---

(١) رواه ابن عدي (٢/ ٤٤٩).

والحديث رواه ابن شاهين في الترغيب (٢٨٨/ ١) والبيهقي في الشعب (٢٠٢٧) وحسنه شيخنا في سلسلة الصحيحة (٥/ ٣٥٢ ـ ٤٥٣).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٩٥) وسقط من نسختنا من فضائل القرآن إسحاق بن الأزرق وفيه عن زيد بن الحباب عن سفيان.

والحديث رواه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٥٣١) وعبد الرزاق (٥٩٧٩) والطبراني في الكبير (٨٦٨٧) والبيهقي في الشعب (٢٠٢٨).

فصل: جاءت آثار بفضيلة رفع الصوت بالقراءة وآثار بفضيلة الإسرار.

فصل: ويستحبّ تحسين الصوت بالقراءة. والأحاديث بما ذكرناه في تحسين الصوت كثيرة.

ـ ٢٦٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الأولى سنة تاريخه حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

ومما جاء عن السلف في القراءة في المصحف.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أحمد بن أبـي طالب، أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن أعين، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا همام، حدثنا ثابت ـ هو البناني ـ قال: كان عبد الرحمن بن أبـي ليلى إذا صلى الصبح قرأ في المصحف حتى تطلع الشمس، وكان ثابت يفعله[1].

هذا أثر صحيح عن هذين التابعيين.

وبالسند الماضي إلى أبـي عبيد ثنا حجاج ـ هو ابن محمد ـ ثنا حماد ـ هو ابن سلمة ـ ثنا علي بن زيد ـ يعني ابن جدعان ـ عن يوسف بن مهران،

---

(١) رواه الدارمي (٣٣٥٤).

عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه أنه كان إذا دخل بيته نشر المصحف فقرأ فيه[1].

ومما جاء عنهم في فضل القراءة حفظاً:

وبه إلى الدارمي ثنا فروة بن أبي المغراء، ثنا القاسم بن مالك المزني، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محارب بن دثار، قال: من قرأ القرآن عن ظهر قلب كانت له دعوة في الدنيا، وفي الآخرة، يعني: حجابه[2].

هذا أثر صحيح، ومحارب ثقة متفق عليه، وهو من خيار التابعين.

وأبوه بكسر المهملة وتخفيف المثلثة.

قوله: (فصل جاءت آثار بفضيلة رفع الصوت بالقراءة، وآثار بفضيلة الإسرار. . . إلى آخره).

قلت: أمليت ما ورد في ذلك من الطرفين في باب: القراءة بعد التعوذ بعد قوله: (فصل: أجمع العلماء على الجهر بالقراءة في الصبح إلى أن قال: واختلف أصحابنا في نوافل الليل).

قوله: (فصل: ويستحب تحسين الصوت بالقراءة إلى أن قال: والأحاديث فيما ذكرناه من تحسين الصوت كثيرة).

قرأت على الشيخ أبي الفرج بن حماد رحمه الله، عن أبي الحسن بن قريش سماعاً، أنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبي الحسن الجمال كتابة، أنا أبو علي الحداد، أنا الحافظ أبو نعيم في المستخرج، ثنا أبي ـ هو عبد الله بن أحمد بن إسحاق ـ ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الرشديني، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني عمرو بن مالك وحيوة بن شريح، كلاهما عن ابن الهاد ـ هو يزيد بن عبد الله ـ (ح).

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٩٦).

(٢) رواه الدارمي (٣٤٨٢) وليس عنده «يعني حجابه».

وأخبرني عالياً أبو عبد الله بن منيع، أنا أبو محمد بن أبو التائب، أنا النور البلخي، عن الحافظ أبـي طاهر السِّلَفي، أنا أبو غالب الباقلاني، أنا أبو القاسم بن بشران، ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عبد العزيز بن محمد ـ يعني: الدراوردي ـ عن يزيد ـ يعني: ابن الهاد ـ عن محمد بن إبراهيم ـ هو التيمي ـ عن أبـي سلمة ـ هو ابن عبد الرحمن ـ عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِنَبِـيٍّ مَا أَذِنَ لِنَبِـيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن عمار عن بشر بن الحكم، عن عبد العزيز الدراوردي[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وأخرجه البخاري من وجه آخر عن ابن الهاد[2].

وأخرجه أبو داود عن أبـي الربيع[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرج الشيخان أصل هذا الحديث من طرق أخرى عن أبـي سلمة دون قوله: «حسن الصوت»، وفي بعضها: «يجهر به».

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، ثنا عمي أبو زرعة، ثنا أحمد بن إبراهيم [(ح)].

وبه إلى أبـي نعيم قال: وحدثنا به ـ يعني: عالياً ـ أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا يحيـى بن سعيد الأموي، ثنا طلحة بن يحيـى، عن خاله أبـي بردة، عن أبـي موسى

---

(١) رواه مسلم (٧٩٢).

(٢) رواه البخاري (٧٥٤٤).

(٣) رواه أبو داود ١٤٧٣).

الأشعري قال: قال لي النبي ﷺ ذات يوم: «لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ قُرْآنَكَ الْبَارِحَةَ؟ لَقَدْ أُعْطِيتَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

قلت: يا رسول الله لو علمت أنك تستمع لقراءتي لحبرته لك تحبيراً.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن داود بن رشيد، عن يحيى بن سعيد[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه إلى أبي نعيم حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق (ح).

وبالسند الماضي إلى الدارمي، ثنا عثمان بن عمر قالا: حدثنا مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ أُوتِيَ الأَشْعَرِيُّ أَوْ أَبُو مُوسَى مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[2].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن مالك بن مغول[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين، ولله الحمد.

* * *

ـ ٢٦٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، المشار إليه إملاء من حفظه

---

(١) رواه مسلم (٧٩٣) والبيهقي (١٠/ ٣٣٠ ـ ٣٣١) وابن حبان (٧١٩٧).
وهو في البخاري (٥٠٤٨) والترمذي (٣٨٥٥) والحاكم (٣/ ٤٦٦) من غير هذه الطريق.

(٢) رواه الدارمي (٣٥٠١).

(٣) رواه مسلم (٧٩٣) وعنده أيضاً عن ابن أبي شيبة عن ابن نمير.

كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشرين جمادى الأولى من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

أخبرني الشيخ أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني، ثم الصالحي بها رحمه الله، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن عبد الجبار وأحمد بن محمد بن معالي، قالا: أنا محمد بن إسماعيل خطيب مَرْدا قال: أتنا فاطمة بنت سعد الخير، أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا محمد بن أحمد النيسابوري، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا سريج بن يونس، ثنا خالد بن نافع، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى: أن النبي ﷺ وعائشة رضي الله عنها مرا بأبي موسى وهو يقرأ في بيته، فقاما يستمعان لقراءته، فلما أصبح أتى أبو موسى رسول الله ﷺ، فذكر له، فقال: أما إني يا رسول الله لو علمت لحبرته لك تحبيراً(١).

هذا حديث حسن من هذا الوجه، وخالد بن نافع مختلف فيه.

أخرجه ابن عدي في ترجمته ونقل الاختلاف فيه(٢).

وهو متابع جيد لرواية طلحة بن يحيى السابقة.

وله شاهد من حديث أنس.

قرأت على شيخ الإسلام أبي الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله: أنه قرأ على عبد الله بن محمد بن إبراهيم الصالحي بها، عن أبي الحسن بن البخاري سماعاً عليه، أنا محمد بن معمر في كتابه، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني بمكة، ثنا بشر ـ هو ابن السري ـ ثنا حماد ـ هو ابن سلمة ـ عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن أبا موسى كان يقرأ ذات ليلة، فجعل أزواج النبي ﷺ

---

(١) رواه أبو يعلى (٧٢٧٩).

(٢) لم يروه في ترجمة خالد بن نافع وإنما ذكر أقوال العلماء في خالد.

يستمعن لقراءته، فلما أصبح أخبر بذلك، فقال: لو علمت لحبرته تحبيراً، ولشوقتكن تشويقاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، أخرجه أحمد بن منيع في مسنده، ومحمد بن سعد في الطبقات جميعاً عن يزيد بن هارون، زاد ابن سعد وعفان، كلاهما عن حماد بن سلمة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً بالنسبة للسماع، وزاد فيه: وكان حلو الصوت.

أخبرني أبو العباس السُّوَيْداوي رحمه الله، أخبرني أبو عبد الله الدمياطي، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، عن أبـي المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا عبيد الله بن عمر - يعني: القواريري - ثنا صفوان بن عيسى، ثنا سليمان التيمي، عن أبـي عثمان النهدي، قال: صلى بنا أبو موسى الأشعري صلاة الصبح، فما سمعت صوت صَنْج ولا بَرْبَط كان أحسن صوتاً منه.

هذا موقوف صحيح، أخرجه أبو عبيد في الفضائل، ومحمد بن سعد في الطبقات، كلاهما عن إسماعيل بن إبراهيم قال: أنا سليمان التيمي، أو: نبئت عنه[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

والصَّنْج بفتح الصاد المهملة وسكون النون بعدها جيم من آلات اللهو تشبه المرآة الكبيرة تُضْرب في مِثْلِها.

وذكر الجوهري أنه يطلق أيضاً على آلة لها أوتار.

والْبَرْبَطُ بفتح الموحدتين بينهما راء مهملة ساكنة وآخره طاء مهملة يشبه العود.

---

(١) رواه ابن سعد (٤/ ١٠٨) وانظر قيام الليل (ص ١٣٧ ـ ١٣٨).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢١٩) وابن سعد (٤/ ١٠٨).

وكلاهما فارسي معرب.

أخبرني المسند أبو بكر بن أبي عمر الفرضي رحمه الله، أنا عبد الله بن الحسن المقدسي، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، أنا عبد الله بن أحمد الطوسي في كتابه، أنا أحمد بن علي الصوفي، أنا علي بن عمر المقرىء، ثنا أبو بكر بن الحسين، ثنا جعفر بن محمد، ثنا صفوان بن صالح، ثنا محمد بن شبيب، ثنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله: أنه حدثه عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَلَّهُ أَشَدُّ أَذَناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته».

قال الأوزاعي: أَذَناً، يعني: استماعاً.

هذا حديث حسن، وفي سنده من هذا الوجه انقطاع، أخرجه أبو عبيد عن هشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، ثم قال: وبعضهم يزيد في إسناده رجلاً يقول: إسماعيل عن مولى فضالة، عن فضالة[1].

قلت: وقع كذلك عند أبي مسلم الكجي في السنن أخرجه عن سليمان بن أحمد، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي[2].

واسم هذا المولى ميسرة، أخرجه كذلك أحمد عن علي بن بحر[3].

وابن ماجه عن راشد بن سعيد[4].

كلاهما عن الوليد بن مسلم.

وكذا أخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية دحيم عن الوليد[5].

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق سعيد بن هاشم عن الوليد

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢١٥) والبيهقي في الشعب (١٩٥٧).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٧٧٢).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٣٠).

(٤) رواه ابن ماجه (١٣٤١).

(٥) رواه ابن حبان (٧٥٤).

بحذف ميسرة، وقال: صحيح على شرطهما[1].

قلت: إنما يكون كذلك لو كان موصولاً براوٍ على شرطهما، وميسرة ليس له راو إلا إسماعيل، فليس على شرطهما لو ذكر، فكيف إذا سقط؟!.

والأَذَنُ بفتح الهمزة بلا مد وفتح المعجمة بعدها نون.

والْقَيْنَةُ بفتح القاف وسكون الياء التحتانية بعدها نون المغنية.

وهذا الحديث يقوي تفسير التغني في الحديث الماضي بحسن الصوت، والله أعلم.

* * *

ـ ٢٧٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث شهر جمادى الآخرة سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

ومن الأحاديث الواردة في ذلك قوله ﷺ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي أنا عبد الواحد بن القاسم الصيدلاني أنا إسماعيل بن الفضل أنا أبو ظاهر بن عبد الرحيم، أنا عبد الله بن محمد الصائغ، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أبو بكر بن أبي عتاب، ثنا يحيى بن بكير، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٥٧٠ ـ ٥٧١) ورده الذهبي بقوله بل هو منقطع.

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، ذكره البخاري في أواخر كتاب التوحيد من صحيحه، قال: باب «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ» وقال: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»[1].

وهما حديثان، وقد وصل الأول بمعناه في موضع آخر.

وأخرجه مسلم بلفظه.

وأما الثاني فهو المقصود هنا، وقد ذكره البخاري في كتاب: خلق أفعال العباد، فقال: وروى سهيل بن أبـي صالح فذكره.

وأخرجه ابن أبـي داود عن البخاري عن يحيـى بن بكير.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، عن عمر بن محمد البجيري، عن البخاري[2].

وقال جعفر الفريابـي بعد تخريجه: دخل على يحيـى بن بكير حديث في حديث، يعني: أنه عنده بسند آخر.

وقد ذكر معاوية بن صالح في تاريخه عن يحيـى بن معين: أن أحمد بن حنبل سأله عما استفاد بمصر، فذكر له هذا الحديث عن يحيـى بن بكير.

وجاء هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عوف، وعن أنس، وكلاهما عند البزار، وبسند كل منهما ضعيف[3].

وعن ابن عباس عند الطبراني، وفي سنده انقطاع[4].

---

(١) انظر فتح الباري (١٣/ ٥٢٩).

(٢) رواه ابن حبان (٧٥٠).

(٣) رواه البزار (٢٣٢٩ كشف الأستار) من حديث عبد الرحمن بن عوف و (٢٣٣٠) من حديث أنس بن مالك.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (١١١١٣).

وعن البراء بن عازب، وهو [أ] صحها.

قرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»(١).

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر، ويحيى بن سعيد، كلاهما عن شعبة مطولاً(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البخاري في كتاب: خلق أفعال العباد، عن محمود بن غيلان، عن أبي داود الطيالسي(٣).

فوقع لنا بدلاً أيضاً بعلو.

وأخرجه أبو داود والنسائي من رواية الأعمش.

وأحمد أيضاً والنسائي من رواية منصور، كلاهما عن طلحة(٤).

وأخرجه النسائي أيضاً وابن ماجه من رواية يحيى بن سعيد(٥).

وله طريق أخرى عن البراء بلفظ آخر.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا محمد بن بكير، ثنا صدقة بن أبي عمران، عن علقمة بن مرثد، عن زاذان أبي عمر قال: سمعت البراء بن عازب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٨٨٦) والآجري في أخلاق حملة القرآن (٨٨).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٣٠٤).

(٣) رواه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ٤٩).

(٤) رواه أبو داود (١٤٦٨).

(٥) رواه النسائي (٢/ ١٧٩ ـ ١٨٠) وابن ماجه (١٣٤٢).

«حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْناً».

هذا حديث حسن من هذا الوجه، أخرجه ابن أبـي داود، عن إسحاق بن إبراهيم بن زيد، عن أبـي بكر ـ وهو محمد بن بكير ـ.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولآخره شاهد من حديث ابن مسعود.

أخبرني أبو العباس السُّويداوي بالسند الماضي قريباً إلى أبـي نعيم، ثنا أحمد بن جعفر بن معيد، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، ثنا أبو ربيعة ـ واسمه زيد بن عوف، ولقبه فهد ـ قال: ثنا سعيد بن زربـي، ثنا حماد بن أبـي سليمان، عن إبراهيم ـ يعني: النخعي ـ عن علقمة ـ يعني: ابن قيس ـ قال: كنت رجلاً حسن الصوت، فكان عبد الله بن مسعود يرسل إلي فآتيه فأقرأ، فيقول: رَتِّلْ فداك أبـي وأمي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حُسْنُ الصَّوْتِ زِينَةُ الْقُرْآنِ».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن أبـي داود عن أسيد بن عاصم، عن زيد بن عوف.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أيضاً عن أبيه.

وأخرجه البزار عن محمد بن يحيـى[1].

كلاهما عن مسلم بن إبراهيم عن سعيد بن زربـي.

قال البزار تفرد به سعيد بن زربـي، وليس بقوي.

قلت: وفي أبـي ربيعة مقال، لكنه توبع.

وقد أخرجه الطبراني وابن عدي وغيرهما من طرق عن سعيد[2].

---

(١) رواه البزار (٢٣٣١ كشف الأستار) ومحمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٣٧).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٠٠٢٣) وابن عدي (٣/ ٣٦٦).

ورواه ابن عدي (٣/ ٣٦٥ و ٦/ ٤٥) وسقط من الإسناد سعيد بن زربي.

ووقع في رواية للطبراني من الزيادة: قال علقمة: فكنت إذا فرغت من قرآني قال: زدنا من هذا، فإني سمعت، فذكره، والله أعلم.

* * *

ـ ٢٧١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

أخبرني العماد أبو بكر بن العز المقدسي، أنا عبد الله بن الحسن بن سرور، أنا إسماعيل بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد، أنا أحمد بن علي، أنا علي بن عمر، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، ثنا جعفر بن محمد الصندلي، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل: أنه قال لأبيه: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»: ما معناه؟ قال: تزيينه تحسينه.

قال الآجري: فينبغي لمن رزقه الله حسن الصوت بالقرآن أن يعلم أن الله خصّه بخير عظيم، فليقرأه لله لا للناس؛ لئلا يكون حسن صوته عليه فتنة، فليتق الله ويخشاه، ثم ذكر حديث جابر[1].

أخبرني إبراهيم بن محمد المؤذن، أنا أبو العباس بن أبي طالب، أنا عبد اللطيف بن محمد في كتابه، أنا طاهر بن محمد أنا محمد بن حسين، أنا الزبير بن محمد، أنا علي بن مَهْرُويه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد، ثنا قبيصة، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن ابن جريج، عن ابن طاووس، عن

---

(١) ملخص من كتاب أخلاق حملة القرآن (ص ١٠٤ ـ ١٠٥).

أبيه، وعن الحسن بن مسلم عن طاووس قال: سئل رسول الله ﷺ: من أحسن الناس صوتاً بالقرآن؟ قال: «الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ»[1].

وبالسند الماضي مراراً إلى الدارمي ثنا جعفر بن عون، ثنا مسعر، عن عبد الكريم، عن طاووس بنحوه[2].

وهكذا أخرجه محمد بن نصر من رواية وكيع عن مسعر.

وهو مرسل حسن السند.

وجاء من وجه آخر عن طاووس موصولاً.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس بن أبـي طالب، أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا عثمان بن عمر، ثنا مرزوق أبو بكر، عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ سئل: أي الناس أحسن قراءة؟ قال: «الَّذِي إِذَا سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ»[3].

هذا حديث حسن، أخرجه محمد بن نصر، عن محمد بن يحيـى، عن عمر بن أبـي عمر عن مرزوق[4].

وأخرجه ابن أبـي داود عن عبد الله بن محمد، عن أبيه عين، عن مرزوق مولى طلحة الباهلي.

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

ومرزوق روى عنه جماعة، ووثقه أبو زرعة الرازي.

وفي طبقته شيخ آخر وافقه في اسمه وكنيته، وهو مرزوق أبو بكر

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٢٣).

(٢) رواه الدارمي (٣٤٩٢).

(٣) رواه عبد بن حميد (٨٠٢).

(٤) رواه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٣٨).

التيمي، وهو مجهول، ما روى عنه إلا أبو بكر النهشلي، ولم يخرج لهما من الستة إلا الترمذي، ويتميزان بنسبهما وبمن يروي عنهما.

وللحديث طريق أخرى عن ابن عمر.

قرأت على شيخ الإسلام أبي الفضل بن الحسين الحافظ: أنه قرأ على علي بن أحمد البزار، عن علي بن أحمد المقدسي سماعاً عليه، أنا عبد الصمد بن محمد وبركات بن إبراهيم سماعاً على الأول، وإجازة من الثاني قالا: أنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، قال الأول: إجازة، والثاني: سماعاً أنا عبد العزيز بن أحمد، ثنا تمام بن محمد، ثنا علي بن يعقوب، ثنا محمد بن حسن، ثنا محمد بن معمر (ح).

وقرأته عالياً على عبد الله بن عمر بن علي، عن زينب بنت أحمد، عن يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن إسماعيل، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن زهير، ثنا محمد بن معمر، ثنا حميد بن حماد، عن مسعر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قيل للنبي ﷺ: من أحسن الناس صوتاً بالقرآن؟ فذكر مثله[1].

أخرجه البزار عن محمد بن معمر[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن أبي داود من وجه آخر عن حميد بن حماد.

قال البزار: لم يتابع حميد عليه، وإنما رواه مسعر عن عبد الكريم ـ يعني: كما تقدم مرسلاً ـ.

قلت: وحميد فيه ضعف.

وله شاهد من حديث جابر.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٠٩٥) وتمام في فوائده (١٤٥٨).

(٢) رواه البزار (٢٣٣٦ كشف الأستار).

وبه إلى الآجري، ثنا عمر بن أيوب السقطي، ثنا القواريري، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إبراهيم ـ هو: ابن مجمع ـ عن أبـي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ الَّذِي إِذَا سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ حَسِبْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ»[(١)].

أخرجه ابن ماجه عن بشر بن معاذ، عن عبد الله بن جعفر[(٢)].

وأخرجه ابن أبـي داود من وجه آخر عن عبد الله بن جعفر ـ وهو المديني.

وفيه وفي شيخه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ضعف، والله أعلم.

* * *

ـ ٢٧٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

ولحديث طاووس شاهد من مرسل الزهري بسند قوي.

وبالسند الماضي إلى الآجري، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا محمد بن الحسن البلخي، ثنا عبد الله بن المبارك، حدثني يونس بن يزيد، عن الزهري قال: بلغنا أن النبـي ﷺ قال: «أَحْسَنُ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ الَّذِي

---

(١) رواه الآجري في أخلاق حملة القرآن (٩٠).

(٢) رواه ابن ماجه (١٣٣٩).

إِذَا سَمِعْتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ»[1].

وبالسند الماضي إلى أبي عبيد، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: ما تقول في القراءة بالألحان؟ قال: وما بأس بذلك، فذكر قصة عن داود عليه السلام[2].

وهذا صحيح عن عطاء بن أبي رباح، أحد الفقهاء التابعين من أهل مكة.

أخرجه ابن أبي داود من طريق الوليد بن مسلم عن ابن جريج.

وقد جاء في حديث حذيفة تخصيص ذلك بلحون العرب.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي نصر بن العماد، أنا عبد الحميد بن عبد الرشيد إجازة مكاتبة قال: أخبرنا جدي لأمي الحافظ أبو العلاء العطار، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن سعيد بن جابان، ثنا محمد بن مهران الحمال، ثنا بقية بن الوليد، عن حصين بن مالك الفزاري قال: سمعت شيخاً يكنى بأبي محمد، وكان قديماً يحدث عن حذيفة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْرَؤا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونَ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ وَأَهْلِ الْفِسْقِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيء بَعْدِي قَوْمٌ يُرَجِّعُونَ بِالْقُرْآنِ تَرْجِيعَ غِنَاءِ الرَّهْبَانِيَةِ وَالنَّوْحِ، لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبُ مَنْ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ»[3].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو عبيد عن نعيم بن حماد، عن بقية.

---

(١) رواه الآجري في أخلاق حملة القرآن (٩١).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٢٢).

(٣) رواه البيهقي في الشعب (٢٤٠٦) والطبراني في الأوسط (ص ٣١١ مجمع البحرين). ومحمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٣٥) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٨٠) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١١١).

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في الكنى عن أحمد بن عبد الرحمن بن خلاد، عن محمد بن مهران.

فوقع لنا بدلاً عالياً في الطريقين.

أخرجه ابن عدي عن الحسين بن عبد الله القطان، عن سعيد بن عمرو، عن بقية[١].

قال الطبراني: لا يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، تفرد به بقية.

قلت: وهو مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين، وما روى عن شيخه حصين أحد غيره، وشيخه أبو محمد لا يعرف اسمه، ولا له إلا هذا الحديث.

وجاء في حسن الصوت بالقراءة حديث ينبغي أن يضم إلى ما تقدم لأبـي موسى.

قرأت على أبـي الحسن علي بن محمد الدمشقي بالقاهرة، أنا أبو الربيع بن قدامة في كتابه عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي، أنا أبو زرعة طاهر بن محمد، أنا محمد بن الحسين، أنا أبو طلحة القزويني، أنا أبو الحسن بن سلمة، ثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد، ثنا العباس بن محمد الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني حنظلة بن أبـي سفيان: أنه سمع عبد الرحمن بن سابط يحدث عن عائشة رضي الله عنها زوج النبـي ﷺ قالت: أبطأت على رسول الله ﷺ بعد العشاء ـ يعني في المسجد ـ ثم جئت فقال: «أيْنَ كُنْتِ؟» قلت: كنت أسمع قراءة سالم رجل من أصحابك لم أسمع مثل قراءته وصوته من أحد، قالت: فقام وقمت معه حتى أستمع له، ثم التفت إلي فقال: «هَذَا سَالِمٌ مَوْلَى أَبِـي حُذَيْفَةَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ هَذَا».

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٧٨ ـ ٧٩).

هذا حديث حسن أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل عن داود بن رشيد، عن الوليد بن مسلم[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وهو من الأحاديث التي انفرد ابن ماجه بإخراجها[2].

ورجاله رجال الصحيح، لكن عبد الرحمن بن سابط كثير الإرسال، وهو تابعي ثقة.

وقد أخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب الجهاد عن حنظلة شيخ الوليد فأرسله قال: عن ابن سابط: أن عائشة سمعت سالماً[3].

وابن المبارك أتقن من الوليد، وقد صححه الحاكم، وخفيت عليه علته[4].

لكن وجدت له طريقاً أخرى أخرجها البزار من رواية الوليد بن صالح عن أبي أسامة، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، فذكر الحديث دون القصة[5].

وقال: تفرد به أبو أسامة.

قلت: فإذا انضم إلى السند الذي قبله تقوى به، وعرف أن له أصلاً، فلا يبعد تصحيحه.

وسالم المذكور من المهاجرين الأولين كان مولى امرأة من الأنصار أعتقته سابية قبل الإسلام، فحالف أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة فتبناه، فلما نزلت: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ قيل له: مولى أبي حذيفة، وهو صاحب القصة

---

(١) رواه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٣٨).

(٢) رواه ابن ماجه (١٣٣٨).

(٣) رواه عبد الله بن المبارك (١٢٠).

(٤) رواه الحاكم (٣/ ٢٢٥) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٧١).

(٥) رواه البزار (٢٦٩٤ كشف الأستار).

في رضاع الكبير، وهي في الصحيح.

وهو أحد الأربعة الذين أمر النبـي ﷺ بأخذ القرآن عنهم، وهو في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو.

واستشهد سالم وأبو حذيفة معاً باليمامة في خلافة الصديق رضي الله عنهم أجمعين.

* * *

فصل: ومن البدع المنكرة ما يفعلُه كثيرون من جهلة المصلّين بالناس التراويحَ من قراءة سورة (الأنعام) بكمالها في الركعة الأخيرة منها في الليلة السابعة، معتقدين أنها مستحبة، زاعمين أنها نزلت جملة واحدة.

ـ ٢٧٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، حافظ العصر، قاضي القضاة، مجتهد الزمان، أبو الفضل الشهابـي أحمد العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الآخرة من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: ومن البدع المنكرة ما يفعله كثيرون من جهلة المصلين بالناس التراويح من قراءة سورة الأنعام بكمالها في الركعة الآخرة منها في الليلة السابعة معتقدين أنها مستحبة زاعمين أنها نزلت جملة واحدة).

قلت: ورد أنها نزلت جملة واحدة في عدة أحاديث، منها:

ما قرأت على أم الحسن بنت محمد بن أحمد الدمشقية بها، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو الحسن بن المقير، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن الناعم، أنا أبو محمد الموصلي، أنا أبو القاسم بن بشران، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أيوب، ثنا موسى بن إسماعيل وسليمان بن حرب وعلي بن عثمان، قالوا: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت سورة الأنعام جملة واحدة بمكة وحولها سبعون ألف ملك يحفونها بالتسبيح[(١)].

لفظهم سواء إلا سليمان، فلم يقل: بمكة.

هذا حديث حسن، وعلي بن زيد هو ابن جدعان صدوق ضعف من قبل حفظه، لكن لحديثه شاهد، وقد أخرجه أبو عبيد عن حجاج بن محمد، عن حماد بن سلمة[(٢)].

فوقع لنا موافقة في شيخ شيخه.

وأخرجه ابن المنذر والطبراني من رواية حجاج بن المنهال، عن حماد[(٣)].

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر قال: بلغنا فذكره[(٤)].

قرأت على عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان، عن عبد الله بن الحسين، أنا إبراهيم بن خليل، أنا يحيى بن محمود، أنا محمد بن أبي عدنان، وفاطمة بنت عبد الله، قالا: أنا محمد بن عبد الله الضبي، أنا

---

(١) رواه محمد بن أيوب بن الضريس في فضائل القرآن (١٩٦).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٤٣٠).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٢٩٣٠).

(٤) الذي في تفسير عبد الرزاق (٢/ ٢٠٣) يقال: إن سورة الأنعام أنزلت جملة واحدة الخ.

سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن نائلة، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، عن يوسف بن عطية، عن عبد الله بن عون، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نزلت سورة الأنعام جملة واحدة، الحديث.

أخرجه أبو نعيم في الحلية وابن مردويه في التفسير جميعاً عن سليمان، وذكرا أنه تفرد به يوسف بن عطية، وهو ضعيف جدًّا[1].

وله شاهد عن ابن مسعود أخرجه ابن مردويه بسند أضعف منه.

ولأصل الحديث شاهد حسن.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بالسند الماضي قريباً إلى الطبراني، ثنا محمد بن عبد الله بن عرس، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد السالمي، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبـي فديك، حدثني عمر بن طلحة، حدثني أبو سهيل بن مالك، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: نزلت سورة الأنعام على النبـي ﷺ ومعها مركب من الملائكة سدّ ما بين الخافقين، لهم زجل بالتسبيح والتقديس، والأرض ترتج، ورسول الله ﷺ يقول: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ»[2].

وبه قال الطبراني: لم يروه عن عمر بن طلحة إلا ابن أبـي فديك، تفرد به أبو بكر، وكذا قال الدارقطني في الأفراد، وأفاد أنه عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص، وأبو سهيل اسمه نافع، وهو عم الإمام مالك.

وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن أبـي بكر أحمد بن محمد بن سالم، فعرفنا أنه نسب إلى جده في رواية الطبراني.

وقرأت على أم يوسف الصالحية بها، عن يحيـى بن محمد بن سعد، أنا الحسن بن يحيـى المخزومي في كتابه، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا أبو

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢٩٣٠) وعنه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٤٤).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٩٢ مجمع البحرين) والبيهقي في الشعب (٢٢١٠ و ٢٢١١).

الحسن الخلعي، ثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الفقيه الشافعي، ثنا أحمد بن سليمان الجريري - بفتح الجيم - ثنا أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، ثنا أبو كريب، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا عبد السلام بن حرب، عن ليث - هو ابن أبي سليم - عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: نزلت سورة الأنعام على النبي ﷺ ومعها زجل من الملائكة قد ملؤوا ما بين الشرق والغرب، الحديث.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده عن جرير، عن ليث بن أبي سليم[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الطبراني من رواية سفيان الثوري، عن ليث[2].

وليث فيه ضعف، وشيخه فيه مقال.

وفي الباب غير هذا من الواهيات ضعفاً وانقطاعاً، وفيما ذكرته كفاية ودلالة على أن [لـ] ـذلك أصلاً، والله أعلم.

* * *

فصل: يجوز أن يقولَ: سورة البقرة، وسورة آل عمران، وسورة النساء، وسورة العنكبوت، وكذلك الباقي، ولا كراهة في ذلك.

---

(١) كذلك رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٥٠).
(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٤٩).

ـ ٢٧٤ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، الشهابي، العسقلاني، قاضي القضاة ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته يوم الثلاثاء مستهل رجب الفرد سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

وقد أخرج الحاكم في فضائل القرآن من المستدرك من حديث جابر رضي الله عنه قال: لما نزلت سورة الأنعام سبح رسول الله ﷺ وقال: «لَقَدْ شَيَّعَ هَذِهِ السُّورَةَ مِنَ الْمَلاَئِكَة مَا سَدَّ الأُفُقَ»[١].

وقال: صحيح على شرط مسلم، ساقه من طريق جعفر بن عون عن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن محمد بن المنكدر، عن جابر وقال: إسماعيل هو السدي.

قال الذهبي في تلخيصه: لا والله ما هو السدي، فإن جعفراً لم يدركه[٢].

قلت: لعله يريد إدراك السماع منه لا إدراك زمانه، فإنه ولد سنة تسع ومئة، ويقال: سنة تسع عشرة، ومات السدي سنة تسع وعشرين ومئة، فعلى التقديرين كان يمكنه السماع منه، ولا سيما وهما في بلدة واحدة، لكن إنما طلب جعفر العلم بعد الأربعين ومئة.

والذي ظهر لي إن اسم إسماعيل انقلب على بعض رواته، فقد أخرج الحديث المذكور عبد بن حميد في تفسيره، وهو أحد الحفاظ المتقنين عن جعفر بن عون المذكور فقال: عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن المنكدر،

---

(١) رواه الحاكم (٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥) وعنه البيهقي في الشعب (٢٢٠٨).

(٢) رواه كذلك البيهقي في الشعب (٢٢٠٩) وموسى بن عبيدة ضعيف.

فذكره مرسلاً ليس فيه جابر، وهذا أولى[١].

قال الذهبي في آخر كلامه: أظن الحديث موضوعاً، وليس كما ظن لما قدمته من شواهده، والعلم عند الله عز وجل.

قوله: (فصل: يجوز أن يقول سورة البقرة... إلى آخره).

قلت: أظن مستند من أبى ذلك ورود النهي عن ذلك في الحديث الذي:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن قدامة، عن محمد بن محمد بن محمد الفارسي، أنا أبو محمد بن بنيمان، في كتابه، أنا الحسن بن أحمد الحافظ، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا خلف بن هشام البزار، ثنا عبيس بن ميمون، عن موسى بن أنس، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقُولُوا سُورَة البَقَرَةِ، وَلا سُورَة آلِ عِمْرَانَ، وَلا سُورَة النِّسَاءِ، وَلَكِنْ قُولُوا السُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا النِّسَاءُ، وَكَذَلِكَ الْقُرْآنُ كُلُّهُ»[٢].

قال الطبراني: لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به خلف.

قلت: هو المقرىء من شيوخ مسلم، ولكن شيخه عبيس ضعيف ـ وهو بمهملتين وموحدة مصغر.

وقد أفرط ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في الموضوعات، ولم يذكر له مستنداً إلا تضعيف عبيس، وقول الإمام أحمد: إنه حديث منكر، وهذا لا يقتضي الوضع، وقد قال الفلاس: إنه صدوق يخطىء كثيراً[٣].

---

(١) نص عبارته: لا والله لم يدرك جعفر السدي، وأظن هذا موضوعاً.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٣٠٩ مجمع البحرين) والعقيلي في الضعفاء (٣/٤١٨) والبيهقي في الشعب (٢٣٤٦).

(٣) الموضوعات (١/ ٢٥٠ ـ ٢٥١).

وقد ترجم البخاري في فضائل القرآن باب: من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة وسورة كذا، ثم ذكر حديث أبـي مسعود: «مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ» وحديث عمر سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان. . . الحديث.

وكأنه أشار إلى أن النهي لم يثبت، فيجوز كل من الأمرين.

وقد ثبت اللفظ الآخر من كلام النبـي ﷺ، وذلك في الحديث الذي أخرجه أبو داود والترمذي من طريق بريد الفارسي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قلت لعثمان رضي الله عنه ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين، فقرنتم بينهما، فذكر الحديث بطوله، وفيه قول عثمان: إن رسول الله ﷺ كانت تنزل عليه الآية فيقول: «ضَعُوهَا فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا»[1].

وقد وجدت حديث أنس في كتاب فضائل القرآن لخلف كما أوردته.

وأخرج فيه عن حزم بن أبـي حزم قال: سمعت الحسن يقول: ذكر لنا أن نبـي الله ﷺ قال: «تَدْرُونَ أَيُّ الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «السُّورة الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ».

وقد أخرج الشيخان في صحيحيهما من طريق الأعمش قال: سمعت الحجاج بن يوسف يقول: لا تقولوا سورة البقرة، ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة، وفيه رد إبراهيم النخعي عليه بحديث ابن مسعود: هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة[2].

قال الشيخ عماد الدين بن كثير: استقر الأمر في المصاحف والتفاسير على استعمال هذا اللفظ مثل سورة البقرة وغيرها.

---

(١) رواه أبو داود (٧٨٦) والترمذي (٣٠٨٦) وابن حبان (٤٣) وأحمد (١/ ٥٧ و ٦٩) والحاكم (٢/ ٢٢١) و ٣٣٠) وحكم الشيخ أحمد محمد شاكر بأنه لا أصل له.

(٢) رواه البخاري (١٧٥٠) ومسلم (١٢٩٦).

قلت: رأيت في بعض التفاسير استعمال اللفظ الثاني كتفسير الكلبي وعبد الرزاق وأبي محمد بن أبي حاتم، والأكثر على الأول، والله أعلم.

* * *

وقال بعض السلف: يُكره ذلك، وإنما يقال السورة التي تذكر فيها البقرة، والتي يُذكر فيها النساء، وكذلك الباقي، والصواب الأوّل، وهو قولُ جماهير علماء المسلمين من سلف الأمة وخلفها، والأحاديثُ فيه عن رسول الله ﷺ أكثر من أن تحصر، وكذلك عن الصحابة فمن بعدهم؛ وكذلك لا يُكره أن يُقال: هذه قراءة أبي عمرو، وقراءةُ ابن كثير وغيرهما، هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه عمل السلف والخلف من غير إنكار، وجاء عن إبراهيم النخعي رحمه الله أنه قال: كانوا يكرهون سنّة فلان، وقراءة فلان.

ـ ٢٧٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، الشهابي، قاضي القضاة، العسقلاني، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن رجب الفرد سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وقال بعض السلف).

قلت: عبر في «التبيان» بقوله: وقال بعض المتقدمين.

وقد نقل القرطبي في مقدمة تفسيره في باب: تعظيم القرآن وحرمته عن الحكيم الترمذي في ذلك أشياء كثيرة.

منها قوله: ومن حرمته ألا يقال سورة كذا كقوله سورة البقرة وسورة النساء وسورة النحل، ولكن يقال: السورة التي يذكر فيها كذا.

قال القرطبي: وهذا يعارضه حديث الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه، وهو في الصحيحين[1].

قلت: الجمع ممكن بأن يكون هذا لبيان الجواز وصرف النهي عن التحريم، ولا سيما إذا قلنا بما قال الشيخ: إنه يعمل في الفضائل بالحديث الضعيف.

قوله: (والأحاديث فيه عن رسول الله ﷺ أكثر من أن تحصر).

قلت: الذي ثبت من ذلك صريحاً ومقدراً لا تبلغ المرفوع منه من لفظ النبي ﷺ خمسين حديثاً.

فمن الصريح غير ما تقدم حديث أبي الدرداء «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ - وفي رواية - مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ»[2].

وحديث أبي أمامة: «اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ» وفيه تفسيرهما بلفظ سورة البقرة وسورة عمران. وهما في مسلم[3].

ومن المقدر حديث جابر في قصة الذي أطال الصلاة «اقْرَأْ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا» وهو في الصحيحين[4].

---

(١) تفسير القرطبي (١/ ٢٩).

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٩٦ و ٦/ ٤٤٩) ومسلم (٨٠٩) وأبو داود (٤٣٢٣). والترمذي (٢٨٨٨).

(٣) رواه مسلم(٨٠٤).

(٤) رواه أحمد (٣/٢٩٩ و ٣٠٨ و ٣٦٩) والبخاري (٧٠٠ و ٧٠١ و ٧١١ و ٦١٠٦) ومسلم (٤٦٥) وغيرهم.

وحديث عمران «أَيُّكُمْ قَرَأَ خلْفِي (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى)؟».

وهو في مسلم أيضاً[1].

ومما وقع بحضرته ﷺ، وأقره حديث عمر في قصته مع هشام بن حكيم قلت: يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان... الحديث[2].

وقد تقدم أن البخاري احتج به.

وأما من الصحابة ومن بعدهم فكثير جدًّا.

قوله: (وكذلك لا يكره أن يقال هذه قراءة أبي عمرو أو قراءة ابن كثير... إلى أن قال: وجاء عن إبراهيم النخعي قال: كانوا يكرهون [أن يقال] سنة فلان وقراءة فلان).

قلت: أخرجه ابن أبي داود من طريق شعبة، عن مغيرة بن مقسم، عن إبراهيم.

وسنده صحيح إليه، وكأنه أراد ما جاء عن حذيفة.

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن المقدسي رحمه الله والإمام العابد أبو محمد إبراهيم بن داود الآمدي قراءة على الأول، ومشافهة من الثاني، قال الأول: أخبرنا أحمد بن كَشْتَغْدِي، والثاني: أنا محمد بن أحمد بن حمدان، قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد الحاكم، أنا أبو البركات بن ملاعب، أنا أبو الفضل الأرموي، أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أحمد بن عثمان بن محمد بن القاسم، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا علي بن حرب، ثنا محمد بن فضيل، ثنا حصين ـ هو ابن عبد الرحمن ـ عن مرة ـ هو ابن شراحيل ـ قال: ذكر لي أن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود وحذيفة وأبا موسى فوق بيت أبي موسى، فأتيتهم فقال عبد الله لحذيفة: أما أنه بلغني

---

(١) رواه مسلم (٣٩٨).

(٢) رواه البخاري (٢٤١٩ و ٤٩٩٢ و ٥٠٤١ و ٦٩٣٦ و ٧٥٥٠) ومسلم (٨٢٠) وغيرهما.

أنك صاحب الحديث؟ قال: أجل، كرهت أن يقال قراءة فلان وقراءة فلان، فيختلفون كما اختلف أهل الكتاب[1].

وهذا إسناد صحيح، وقد بين وجه الكراهية، وكان ذلك قبل أن يجمع عثمان رضي الله عنه الناس على المصحف الذي أمر بكتابته، وأرسل إلى كل مصر نسخة.

والحديث في صحيح البخاري عن أنس عن عثمان وغيره، وفيه أن حذيفة هو الذي أشار على عثمان رضي الله عنهما بذلك[2].

وبه إلى ابن أبي داود ثنا الحسن بن مدرك، وإسحاق بن إبراهيم بن زيد، قالا: حدثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الشعثاء المحاربي - وهو سُليم بن أسود - قال: قال حذيفة: يقول أهل الكوفة: قراءة عبد الله، ويقول أهل البصرة: قراءة أبي موسى، والله لو قدمت على أمير المؤمنين - يعني: عثمان - لأمرته أن يغرقها[3].

وهذا سند صحيح أيضاً، الأخبار بذلك عن حذيفة كثيرة، وقد استقر الأمر على مصحف عثمان وحصل الأمن مما خشيه حذيفة، فزالت الكراهة بحمد الله تعالى.

* * *

فصل: يُكره أن يقول نسيتُ آية كذا أو سورة كذا، بل يقول أُنسيتها أو أسقطتها.

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن ابن مسعود رضي الله

---

(١) رواه ابن أبي داود في المصاحف (ص ١٤).

(٢) رواه البخاري (٤٩٨٧).

(٣) رواه مسلم (٧٩٠).

عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَقُولُ أَحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ كذَا وَكَذَا، بَلْ هُوَ نُسِّيَ» وفي رواية الصحيحين أيضاً «بِئْسَمَا لأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ».

ـ ٢٧٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، الشهابـي العسقلاني، إمام الحفاظ، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشر رجب الفرد سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: ويكره أن يقول نسيت آية كذا... إلى أن قال: روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَقُول أحدكم نسيت آية كذا وكذا»).

أخبرني المسند أبو المعالي السعودي، أخبرنا أحمد بن محمد، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبـي (ح).

وقرأت على أبـي الفرج بن حماد، عن علي بن إسماعيل سماعاً عليه، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو الحسن بن أبـي منصور في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الأصبهاني، في المستخرج، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو يحيـى عبد الرحمن بن محمد الرازي وعبد الله بن محمد بن

زكريا، قالا: ثنا سهل بن عثمان، قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق ـ هو ابن سلمة قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْت، بَلْ هُوَ نُسِّيَ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، وأبـي معاوية، وعن يحيـى بن يحيـى، عن أبـي معاوية[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً، ولفظه «لا يقل» بغير واو، وكذا وقع لنا من وجه آخر عن الأعمش.

قرأت على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي، عن إسماعيل بن يوسف، وعيسى بن عبد الرحمن، قالا: أنا أبو المنجا البغدادي أنا أبو الوقت، أنا الفضيل بن يحيـى، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبـي شريح، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا جعفر بن محمد السمسار، ثنا الحسن بن قزعة، ثنا محمد بن سواء، ثنا سعيد بن أبـي عروبة، عن الأعمش، عن أبـي وائل ـ هو شقيق بن سلمة ـ عن عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ قال: قال النبـي ﷺ: «لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ» فذكر مثله.

أخرجه ابن حبان في صحيحه عن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل وغيره، عن الحسن بن قزعة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال ابن حبان: لم يسند سعيد عن الأعمش غير هذا الحديث.

قلت: وهو من رواية الأقران.

واللفظ الذي ذكره المصنف لم أره في واحد من الصحيحين لا لفظ «يقول» ولا لفظ «آية كذا وكذا» فينبغي أن يحرر، فإن البخاري لم يخرجه أصلاً، وإنما أخرج الذي بعده.

---

(١) رواه ابن أبـي داود في المصاحف (ص ١٣).

(٢) رواه ابن حبان (٧٦٣).

قوله: (وفي رواية في الصحيحين أيضاً «بِئْسَ مَا لأَحَدِهِمْ»).

أخبرني أبو علي محمد بن محمد بن علي قراءة عليه وأنا أسمع بشاطىء النيل سنة ثلاث وتسعين قال: أخبرتنا ست الوزراء التنوخية وأبو العباس بن الشحنة قالا: أنا الحسين بن أبي بكر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبو نعيم ـ هو الكوفي ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ (ح).

وقرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو عبد الله الكراني، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي (ح).

وأخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أنا أحمد بن أبي طالب، أنا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن أعين، أنا عيسى بن عمر، ثنا أبو محمد الدارمي، ثنا أبو علي الحنفي قالا: ثنا شعبة، كلاهما عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: «بِئْسَ مَا لأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ»[1].

أخرجه البخاري عن محمد بن عرعرة، عن شعبة، وأشار إلى رواية ابن المبارك[2].

وأخرجه أحمد عن حجاج بن محمد، ومحمد بن جعفر، وغيرهما[3].

كلهم عن شعبة.

---

(١) رواه أبو داود والطيالسي (١٨٩٦) والدارمي (٣٣٥٠) والبخاري (٥٠٣٩).

(٢) رواه البخاري (٥٠٣٢).

(٣) رواه أحمد (٤١٧/١ و ٤٢٩ و ٤٣٨ ـ ٤٣٩ و ٤٤٩ و ٤٦٣).

وأخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان، عن أبـي داود الطيالسي[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن يونس بن حبيب.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي عن محمود بن غيلان، عن أبـي نعيم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي من رواية جرير عن منصور[3].

وأخرجه مسلم أيضاً من رواية عبدة بن أبـي لبابة عن شقيق، ولفظه: «بِئْسَ مَا لِلرَّجلِ أَنْ يَقُولَ نسيتُ سُورَةَ كَيْتَ وَكيْتَ أَوْ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ»[4].

* * *

* وروينا في صحيحيهما، عن عائشة رضي الله عنها؛ أن النبـيّ ﷺ سمع رجلاً يقرأ فقال: «رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي آيَةً كُنْتُ أَسْقَطتُهَا» وفي رواية في الصحيح «كُنْتُ أُنْسِيتُهَا».

ـ ٢٧٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام أبو الفضل العسقلاني، إمام الحفاظ، قاضي

(١) رواه الترمذي (٢٩٤٢).
(٢) رواه النسائي في فضائل القرآن (٦٧).
(٣) رواه البخاري بعد الحديث (٥٠٣٢) ومسلم (٧٩٠) والنسائي في فضائل القرآن (٦٥).
(٤) رواه مسلم (٧٩٠).

القضاة ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشرين رجب سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وقد وقع لي من هذا الوجه عالياً.

وبالسند المذكور آنفاً إلى أبي نعيم في المستخرج، أنا سليمان بن أحمد، أنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، ثنا عبدة بن أبي لبابة، عن شقيق، قال: سمعت ابن مسعود رضي الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بِئْسَ مَا لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ»[1].

علقه البخاري لابن جريج[2].

أخرجه أبو عوانة عن الدبري.

فوقع لي موافقة عالية.

وأخرجه مسلم عن محمد بن حاتم، عن محمد بن بكر، عن ابن جريج[3].

وكأن الشك المذكور من محمد بن بكر، وعنه أخذ المصنف قوله في الترجمة: سورة كذا.

وقوله: (نُسِّيَ) ضبط في أكثر الروايات بضم أوله والتشديد، وضبطه بعض الرواة في مسلم بالتخفيف، وكذا رأيته في نسخة معتمدة من مسند أبي يعلى، ومن الشريعة لابن أبي داود، ولا أعرف من ضبطه بالفتح والتخفيف.

قوله: (وروينا في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمع رسول الله ﷺ يقرأ فقال: «رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي آيَةً كُنْتُ أُسْقِطْتُهَا» وفي رواية في الصحيح: «كُنْتُ أُنْسِيتُهَا»).

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠٤٣٦) عن طريق عبد الرزاق (٥٩٦٩).

(٢) علقه بعد الحديث (٥٠٣٢).

(٣) رواه مسلم (٧٩٠).

قلت: هذا اللفظ المختصر عند مسلم خاصة بلفظ «أنسيتها» ووقع عنده وعند البخاري بلفظ «أُسْقِطْتُهَا» أتم من هذا السياق.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن أحمد بن الزراد، أنا محمد بن إسماعيل بن أبـي الفتح، أنا فاطمة بنت سعد الخير قالت: أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا إبراهيم ـ هو ابن الحجاج السامي بالمهملة ـ ثنا حماد ـ هو ابن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً قام يقرأ في الليل فرفع صوته، فلما أصبح قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ فُلاناً كَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ أَذْكَرَنيهَا اللَّيْلَةَ كُنْتُ قَدْ أُسْقِطْتُهَا»[1].

أخرجه البخاري من رواية علي بن مسهر، ومن رواية عبدة بن سليمان[2].

وأخرجه مسلم من رواية أبـي أسامة[3].

ثلاثتهم عن هشام بلفظ: سمع رسول الله ﷺ قارئاً يقرأ من الليل في المسجد قال: «رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً أُسْقِطْتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

هذه رواية علي بن مسهر، والآخرين بنحوه.

وأخرجه البخاري أيضاً من رواية عيسى بن يونس عن هشام كذلك، لكن قال: «أُسْقِطْتُهُنَّ»[4].

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٤٩٢).

(٢) رواه البخاري (٥٠٤٢ و ٦٣٣٥).

(٣) رواه مسلم (٧٨٨).

(٤) رواه البخاري (٢٦٥٥).

وأخبرني عبد الله بن عمر، أنا أحمد بن محمد، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو محمد بن صاعد، أنا أبو القاسم الكاتب، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو بكر بن مالك، أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثنا وكيع، ثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: سمع النبـي ﷺ رجلاً يقرأ في المسجد فقال: «رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي آيَةً كُنْتُ أُنْسِيتُهَا»[1].

أخرجه مسلم من رواية أبـي معاوية وعبدة بن سليمان؛ جميعاً عن هشام هكذا مختصراً[2].

وأخرجه البخاري من رواية أبـي أسامة بنحو رواية علي بن مسهر؛ لكن قال فيه: «أُنْسِيتُهَا»[3].

وقال البخاري عقب رواية عيسى بن يونس: وزاد عباد بن عبد الله عن عائشة، فذكر الحديث الذي:

قرأت على فاطمة بالسند المذكور قبل إلى أبـي يعلى، ثنا مصعب بن عبد الله، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا محمد بن إسحاق، عن يحيـى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: تهجد النبـي ﷺ في بيته، وتهجد عباد بن بشر في المسجد، فسمع رسول الله ﷺ صوته فقال: «يَا عَائِشَةُ هَذَا عَبَّادُ بْنُ بشر؟» فقلت: نعم، فقال: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبَّاداً»[4].

هذا حديث حسن من هذا الوجه، أخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب «قيام الليل» عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، عن عمه

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٣٨).

(٢) رواه مسلم (٧٨٨).

(٣) البخاري (٥٠٣٨).

(٤) رواه أبو يعلى (٤٣٨٨).

يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه[1].

فوقع لنا عالياً.

وكأن البخاري أشار بهذه الرواية إلى تسمية المبهم في رواية عروة.

وقد قيل إنه غيره، والله أعلم.

* * *

ـ ٢٧٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده ـ المشار إليه إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء تاسع عشرين رجب سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الجزري، عن عبد القادر بن يوسف، أنا عبد الوهاب بن ظاهر، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو الحسن الفراء بمصر، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري، أنا الحافظ عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي المصري، ثنا أبو الطاهر ـ يعني: محمد بن أحمد بن نصر الذهلي قاضي مصر ـ ثنا موسى بن هارون، ثنا أبو موسى الأنصاري ـ هو إسحاق بن موسى ـ ثنا أبو زرعة الرازي، قال موسى: ثم لقيت أبا زرعة، فحدثني قال: حدثني إبراهيم بن موسى الفراء الرازي، حدثني عبد الله بن سلمة الأفطس، عن أبي جعفر الْخَطمي ـ بفتح المعجمة وسكون المهملة واسمه عمير بن يزيد ـ عن عبد الله بن أبي بكر ـ يعني: ابن محمد بن عمرو بن حزم ـ عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها

---

(١) رواه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٣٢ ـ ١٣٣).

أن رسول الله ﷺ سمع قارئاً يقرأ فقال: «صَوْتُ مَنْ هَذَا؟» قالوا: عبد الله بن يزيد، فقال: «رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي آيَةً كُنْتُ أُنْسِيتُهَا».

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه عبد الغني في كتاب المبهمات؛ بعد أن أخرج طريق هشام بن عروة التي أسلفت من رواية سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة، ثم قال: الرجل المذكور هو عبد الله بن يزيد الخطمي، ثم ساق هذا الحديث[1].

وتبعه على ذلك الخطيب في تصنيفه في الأسماء المبهمة، فأخرج الحديث من رواية أخرى عن هشام، ثم أخرج عن يوسف بن رباح بن علي العاصي، عن علي بن بندار، عن أبي الطاهر الحسن بن أحمد، عن إسحاق بن موسى الأنصاري، عن عيسى بن عبد الكريم الرازي ـ وهو أبو زرعة ـ بسنده المذكور، وزاد في المتن: «يقرأ في المسجد» وقال فيه «أَذْكَرَنِي آيَاتٍ أُسْقِطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا» وقال فيه: «عبد الله بن يزيد الأنصاري»[2].

وقد وقع لنا عالياً من وجه آخر.

قرأت على خديجة بنت أبي إسحاق البعلية بدمشق، عن أبي محمد بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً، وعن أبي نصر الفارسي كتابة، قالا: أنا أبو الوفاء بن منده في كتابه، أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده، أنا أبي، أنا سهل بن السري قال: ذكر أبو زرعة، عن إبراهيم بن موسى، فذكره.

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات في الرواية الأولى.

وفي الرواية الأولى لطيفة، وهي رواية خمسة من الحفاظ في نسق [و] رواية الكبير عن الصغير، وهو إسحاق بن موسى، عن أبي زرعة، ورواية

---

(١) رواه عبد الغني الأزدي في الغوامض والمبهمات (ص ٤/ ١ ـ ٢).

(٢) رواه عبد الغني الأزدي في الغوامض والمبهمات (١ ـ ٢).

القرين عن قرينه بواسطة، وهو موسى، وأبو زرعة.

وبه إلى الحافظ عبد الغني، ثنا محمد بن علي النقاش من أصله، وكتبه عنه الدارقطني: أن أحمد بن كعب، حدثهم، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا إبراهيم بن موسى، فذكر الحديث بنحو الأول، لكن قال في السند: عن أبي بكر بن حزم.

قال عبد الغني: هكذا اختلف، ففي رواية أبي زرعة عن عبد الله بن أبي بكر، وفي رواية أبي حاتم: عن والده أبي بكر[1].

قلت: يحتمل أن يكون سقط من الرواية الثانية بين عن وأبي بكر لفظ «ابن» فتتفق الروايتان.

وهذا السند لو صحّ لكان تفسير المبهم المذكور لعبد الله بن يزيد أولى من تفسيره لعباد بن بشر؛ لأنه ليس في قصة عباد بن بشر زيادة على الترحم بخلاف هذه، ففيها زيادة الإذكار وما معه، لكن عبد الله بن سلمة راويها ضعيف جدّاً، وقد خالفه حماد بن سلمة، وهو أحد الأثبات، فروى عن أبي جعفر الخطمي أنه قال: الرجل المذكور في رواية هشام هو عبد الله بن يزيد الخطمي.

أخرجه علي بن عبد العزيز البغوي في منتخب المسند، هكذا ذكره عن أبي جعفر مقطوعاً، فكأن عبد الله بن سلمة رتب له هذا الإسناد عمداً أو غلطاً، وكأن هذا عمدة من جزم بأنه الخطمي.

وفيه نظر، لأن الخطمي مختلف في صحبته، فنفاها أصلاً مصعب الزبيري، وقال الأثرم: قلت لأحمد: له صحبة صحيحة؟ قال: أما صحيحة فلا، ذلك شيء يرويه أبو بكر بن عياش قال فيه: عنه سمعت النبي ﷺ، وليس ذلك بشيء.

---

(١) رواه الخطيب في الأسماء المبهمة (ص ١٧٨ ـ ١٧٩).

وقال أبو داود: سمعت يحيى بن معين يقول: يقولون: له رؤية.

وقال أبو حاتم: ولد على عهد النبي ﷺ فروى عنه.

قلت: وروايته عن النبي ﷺ في صحيح البخاري.

وروايته عن غير واحد من الصحابة في الصحيحين وغيرهما.

وقد فرق ابن منده بين عبد الله بن يزيد الخطمي وعبد الله بن يزيد القارىء من أجل هذا الاختلاف؛ لأن من كان صغيراً في ذلك الزمان يبعد أن تقع له القصة المذكورة، لكن ذكر ابن البرقي أن الخطمي شهد الحديبية.

وقال الدارقطني: له ولأبيه صحبة.

وعلى هذا فلا بعد، والله أعلم.

* * *

فصل: اعلم أن قراءة القرآن آكد الأذكار كما قدّمنا، فينبغي المداومة عليها، فلا يُخلي عنها يوماً وليلة، ويحصل له أصلُ القراءة بقراءة الآيات القليلة.

* وقد روينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرأ في يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسِينَ آيَةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغافِلِينَ، وَمَنْ قَرأ مِئَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ القانِتِينَ، وَمَنْ قَرأ مِئَتَيْ آيَةٍ لَمْ يُحَاجه القُرآنُ يَوْمَ القِيامَةِ، وَمَنْ قَرأ خَمْسَمِئَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطارٌ مِنَ الأجْرِ» وفي رواية «مَنْ قَرأَ أَرْبَعِينَ آيَةً» بدل «خمسين» وفي رواية «عِشرِينَ».

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، الشهابي، حافظ الوقت، أبو الفضل، قاضي القضاة، العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته يوم الثلاثاء سابع شهر شعبان سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: اعلم أن تلاوة القرآن أفضل الأذكار إلى أن قال: روينا في كتاب ابن السني عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسِينَ آيَةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَتَيْ آيَةٍ لَمْ يُحَاجّه الْقُرآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَمِئَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الأَجْرِ»).

قلت: أخرجه من طريق ابن لهيعة عن حميد بن مخراق عن أنس[١].

وسنده ضعيف.

وقد وقع لنا من وجه أقوى من هذا، وبعضه من وجه آخر بسند صحيح.

أخبرني أبو العباس بن أحمد بن أقبرس بن بُلْغَاق الكنجي، ثم الصالحي بها، أنا إسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدي، وأبو العباس أحمد بن المحب المقدسي، قال الأول: أنا الحافظ يوسف بن خليل، وقال الثاني: أنا أبو عبد الله الخطيب المرداوي، قال: الأول: أنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش أنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، وقال الثاني: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أنا القاضي أبو

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٣٧) مقتصراً على الفقرة الأولى.

بكر بن عبد الباقي، قالا: أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي، ثنا قاسم بن زكريا المطرز، ثنا محمد بن عبد الملك ـ يعني: ابن زنجويه ـ وأحمد بن إسحاق وأبو حاتم ـ يعني: الرازي ـ قالوا: ثنا أبو توبة الربيع بن نافع (ح).

وبه إلى قاسم، ثنا علي بن سعيد النسائي، ثنا عبد الله بن يوسف ـ يعني: التنيسي ـ (ح).

وأخبرني به عالياً أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، أنا أبو الحسن بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن قريش بقراءة الحافظ أبي الفتح اليعمري عليه، وأنا أسمع، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أتنا فاطمة بنت أبي الحسن، قالت: أتنا أم إبراهيم الأصبهانية بها، قالت: أنا محمد بن عبد الله الضبي، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف، قالا: حدثنا الهيثم بن حميد، أخبرني زيد بن واقد، أنا سليمان بن موسى، عن كثير بن مرة، عن تميم الداري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ آيَةً فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ»[1].

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه عبد الله بن أحمد في مسند أبيه قال: حدثنا أبي إملاء، قال: كتب إلي الربيع بن نافع به[2].

فوقع لنا موافقة في الرواية الأولى، وعالياً لاتصال السماع، وبدلاً عالياً في الرواية الأخرى، وبدرجة في الأخيرة.

وأخرجه أبو يعلى عن محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، عن الربيع بن نافع.

فوقع لنا بدلاً عالياً على التفصيل المذكور.

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن إبراهيم بن يعقوب، عن أبي

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢٥٢) وفي مسند الشاميين (١٢٠٨).

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في مسند أبيه (٤/ ١٠٣).

توبة، وعبد الله بن يوسف جميعاً[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين أو ثلاث.

وأخرجه سعيد بن منصور في السنن، ومحمد بن نصر في قيام الليل، عن محمد بن يحيى الذهلي، عن سعيد، ثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن فضالة بن عبيد وتميم الداري رضي الله عنهما، قالا: قال رسول الله ﷺ، فذكر الحديث مطولاً، وزاد في أوله: «مَنْ قَرَأَ بِعَشْرِ آيَاتٍ» وسيأتي ذكرها بعد، وقال: «ثلاثمئة» بدل: «مئتي» وقال بدل خمسمئة: «ألف آية»[2].

وإسماعيل فيه مقال، لكن روايته عن الشاميين قوية، وهذا منها.

وقد تابعه يحيى بن حمزة أحد رجال الصحيح، عن يحيى بن الحارث، لكن وقفه.

ومثله لا يقال من قبل الرأي فله حكم المرفوع.

أخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أنا أحمد بن أبي طالب، أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن حمويه، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ثنا يحيى بن بسطام، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا يحيى بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن فضالة بن عبيد، وتميم الداري، قالا: من قرأ في ليلة بعشر آيات كتب من المصلين[3].

وبه إلى فضالة وتميم قالا: من قرأ في ليلة بخمسين آية كتب من الحافظين، ومن قرأ في ليلة بمئة آية كتب من القانتين، ومن قرأ في ليلة بألف

---

(1) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٧).

(2) انظر مختصر قيام الليل (ص ١٦٤).

(3) رواه الدارمي (٣٤٤٦).

آية كتب له قنطار من الأجر، القيراط من القنطار خير من الدنيا وما فيها[1].

وله شاهد مرسل بسند صحيح.

وبه إلى الدارمي، ثنا أبو النعمان ـ هو محمد بن الفضل ـ ثنا وهيب ـ هو ابن خالد ـ عن يونس ـ هو ابن عبيد ـ عن الحسن ـ هو البصري ـ: أن النبي ﷺ قال: فذكر الحديث بتمامه نحو رواية أنس، لكن قال في آخره: «بألف آية إلى خمسمئة»[2].

وله شواهد أخرى تذكر بعد.

قوله: (وفي رواية: من قرأ أربعين آية بدل خمسين).

قلت: أخرجها ابن السني من رواية يزيد الرقاشي عن أنس[3].

ويزيد ضعيف. وقد أخرجها محمد بن نصر من وجه آخر عن الرقاشي فقال: خمسين كالأول[4].

قوله: (وفي رواية عشرين).

قلت: أخرجها ابن السني من وجه ثالث عن الرقاشي فقال: عشرين بدل خمسين، والله أعلم[5].

* * *

وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرأ عَشْرَ آياتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغافِلِينَ». وجاء في الباب أحاديث كثيرة بنحو هذا.

---

(١) رواه الدارمي مفرقاً (٣٤٥٠ و ٣٤٥٥ و ٣٤٦٥).

(٢) رواه الدارمي (٣٤٦٢).

(٣) رواه ابن السني (٦٩٩).

(٤) انظر مختصر قيام الليل (ص ١٦٤ ـ ١٦٥) وهو عند ابن السني (٧٠٠) أيضاً.

(٥) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٩٨).

ـ ٢٨٠ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، الشهابي، العسقلاني، قاضي القضاة ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر شعبان سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وفي رواية عن أبي هريرة: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ»).

قلت: لم يذكر الشيخ من أخرجها، وهي عند ابن السني بسند حسن[1].

وأخرجها أبو داود من حديث عبد الله بن عمرو.

أخبرني المسند أبو علي محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز المهدوي، أنا يوسف بن عمر بن حسين الْخُتَني ـ بضم المعجمة وفتح المثناة، ثم نون مخففاً ـ قال: أنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، أنا عمر بن محمد بن حسان، أنا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور، أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (ح).

قال شيخنا: وأخبرنا عالياً يونس بن أبي إسحاق إجازة إن لم يكن سماعاً عن أبي الحسن بن المقير، عن الفضل بن سهل، عن الخطيب، أنا أبو عمر الهاشمي، أنا أبو علي اللؤلؤي، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا أحمد بن صالح (ح).

وأنا عالياً أيضاً أبو العباس بن أبي بكر بن العز الصالحي في كتابه منها غير مرة، عن محمد بن علي بن ساعد، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٠٢) وانظر سلسلة الصحيحة (٢/ ٢٤٥ ـ ٢٤٨).

الأصبهاني، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا أحمد بن رشدين، ثنا أحمد بن صالح، أنا ابن وهب، أنا عمرو بن الحارث: أن أبا سَوِيَّة أخبره أنه سمع ابن حُجَيْرة يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِئَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقنطِرِينَ»[1].

لفظ أبي داود، وقال بعد تخريجه: اسم ابن حجيرة الأصغر عبد الله بن عبد الرحمن قاضي مصر، انتهى.

وهذا يوهم أن اسم الذي أبهم في هذا السند عبد الله بن عبد الرحمن، وليس كذلك، وإنما هو أبوه عبد الرحمن، وأما ابنه عبد الله فلم يدرك عبد الله بن عمرو.

وإلى ذلك أشار أبو داود بقوله الأصغر، وهي إشارة خفية جداً.

وقد أخرج النسائي من رواية عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة، عن أبيه، عن أبي هريرة حديثاً غير هذا، صرح فيه باسمهما[2].

وأكثر ما يأتيان في الرواية بالإبهام، ويتميزان بالأصغر والأكبر، وقد يأتي مطلقاً فيتميز بالطبقة.

وحجير بالمهملة ثم الجيم مصغر.

وأبو سَوِيَّة الراوي عن عبد الرحمن بفتح المهملة وكسر الواو وتشديد المثناة من تحت اسمه حميد [عبيد] بن سوية.

وقد أخرج حديثه هذا ابن خزيمة في صحيحه، عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريق الثانية.

---

(١) رواه أبو داود (١٣٩٨) والطبراني في الكبير (ج ١٣ رقم ١٤٣).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢١ و ٥٦٩).

(٣) رواه ابن خزيمة (١١٤٤).

وقال: لا أعرف أبا سوية بعدالة ولا جرح.

وأخرجه ابن حبان من رواية حرملة عن عبد الله بن وهب، لكن وقع عنده أبو سويد بالدال مصغر، وقال: اسم أبي سويد عبيد بن سويد، قال: ومن قال أبو سوية فقد وهم[1].

وعكس غيره، وهو المحفوظ، وبه جزم الحاكم أبو أحمد في الكنى.

نعم وقع في بعض النسخ أبو سويد بالدال في أبي داود وفي الطبراني.

والحديث حسن في الجملة لشواهده.

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا أبو النعمان ـ هو محمد بن الفضل ـ ثنا حماد بن زيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: من قرأ في ليلة بعشر آيات كتب من الذاكرين، وقرأ في ليلة بمئة آية كتب من القانتين، ومن قرأ بخمسمئة إلى الألف أصبح وله قنطار من الأجر[2].

هذا موقوف صحيح، وقد أخرجه الطبراني في الأوسط من وجه آخر عن أبي سعيد مرفوعاً، لكنه من رواية عطية بن سعد العوفي، وهو ضعيف[3].

قوله: (وجاء في الباب أحاديث كثيرة بنحو هذا).

قلت: ذكرت منها عدة فيما مضى.

ومنها حديث أبي الدرداء.

وبه إلى الدارمي، ثنا محمد بن القاسم، ثنا موسى بن عبيدة، ثنا محمد بن إبراهيم، عن يُحَنِّس مولى الزبير، عن سالم، أخي أم الدرداء في الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

---

(١) رواه ابن حبان (٢٥٧٢).

(٢) رواه الدارمي (٣٤٦٢).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٩٥ مجمع البحرين).

«مَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِئَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِأَلْفِ آيَةٍ إِلَى خَمْسِمِئَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنطَارٌ مِنَ الأَجْرِ»[1].

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه الطبراني من رواية موسى بن أعين ومن رواية زيد بن الحباب ومن رواية وكيع ومن رواية قُرَّان بن تمام أربعتهم عن موسى بن عبيدة[2].

فوقع لنا عالياً.

قال بعضهم: راشد، بدل: سالم.

وموسى ضعيف من قبل حفظه.

ويُحَنِّس بضم الياء التحتانية وفتح المهملة وكسرها وكسر النون الثقيلة وآخره مهملة: مدني ثقة.

وجاء الحديث أيضاً من رواية أبي أمامة، ومن رواية عبادة بن الصامت وهما عند الطبراني[3].

ومن حديث ابن عمر ومن حديث ابن مسعود وهما عند الدارمي موقوفين[4].

وبعضه من حديث سهل بن سعد عند ابن عدي.

ومن حديث جابر عند أبي يعلى.

ومن حديث ابن عباس عند أبي داود، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٥١).

(٢) انظر مجمع الزوائد (٢/ ٢٦٨).

(٣) حديث أبي أمامة عند الطبراني في الكبير (٧٧٤٨) وفي إسناده يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو ضعيف. وحديث عبادة عنده أيضاً وفي إسناده أيضاً يحيى المذكور كما في مجمع الزوائد (٢/ ٢٦٨).

(٤) رواهما الدارمي (٣٤٦٠ و ٣٤٦٣).

ورويناأحاديث كثيرة في قراءة سورة في اليوم والليلة منها: يّس، وتبارك الملك، والواقعة، والدّخان.

* فعن أبـي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرأَ يّس فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ابْتِغاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ».

وفي رواية له «مَنْ قَرأَ سُورَةَ الدُّخانِ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ».

ـ ٢٨١ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء حادي عشرين شعبان سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، الشهابـي، قاضي القضاة العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (ورويناأحاديث كثيرة في قراءة سور في اليوم والليلة... إلى آخره).

أخبرني المسند أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي، ثم الصالحي بها فيما قرأت عليه وكتب إلينا أبو الخير بن الحافظ أبـي سعيد من بيت المقدس قالا: أنا عبد الله بن الحسين الأنصاري سماعاً، قال الأول: فإن لم فإجازة، أنا إبراهيم بن خليل، أنا يحيـى بن محمود، أنا أبو عدنان بن أبـي نزار وفاطمة بنت عبد الله، قالا: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا أبو القاسم الطبراني في المعجم الصغير، ثنا حميد بن أحمد بن

عبد الله الواسطي، ثنا وهب بن بقية، ثنا أغلب بن تميم، عن جَسْرٍ أبي جعفر، عن غالب القطان، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ (يس) في يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ»[1].

هذا حديث غريب.

وجَسْر بفتح الجيم وسكون المهملة ضعيف، وكذلك الراوي عنه، لكن لم ينفردا به.

وبه قال الطبراني: لم يدخل بين جَسْرٍ وغالب القطان إلا أغلب.

قلت: وقع لنا بحذفه من طريق أعلى من هذه إلى جَسْرٍ.

أخبرني أبو الفرج بن حماد، أنا أحمد بن منصور الجوهري، أنا الفخر علي المقدسي، أنا أحمد بن محمد القاضي في كتابه، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا جَسْر أبو جعفر، عن الحسن، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ (يس) فِي لَيْلَةٍ الْتِمَاسَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ»[2].

وهكذا رواه محمد بن جُحَادة ـ بضم الميم وتخفيف المهملة ـ أحد الثقات عن الحسن.

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا الوليد بن شجاع، حدثني أبي، ثنا زياد بن خيثمة، عن محمد بن جُحَادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، فذكر مثله، وزاد في آخره: «تِلْكَ اللَّيْلَةَ»[3].

هذا حديث حسن، أخرجه ابن مردويه في تفسيره من رواية محمد بن نصر الصائغ.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٤١٧).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (١٩٧٠).

(٣) رواه الدارمي (٣٤٢٠) والبيهقي في الشعب (٢٢٣٥ و ٢٢٣٦).

وتمام الرازي في فوائده من رواية عباس بن محمد[1].

كلاهما عن الوليد بن شجاع.

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن محمد بن إسحاق الثقفي عن أبي همام الوليد بن شجاع.

فوقع لنا بدلاً عالياً، لكن خالف في اسم الصحابي فقال: عن جندب، بدل أبي هريرة[2].

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة من طريق صحيح ابن حبان.

ثم قال: كذا قال عن جندب، وما أظنه إلا وهماً، ثم ذكر رواية محمد بن نصر من تفسير ابن مردويه، وكأنه لم يستحضر طريق الدارمي ولا تمام، فهؤلاء ثلاثة من الحفاظ خالفوا رواية ابن حبان، لكن لا أدري هل الوهم فيه منه، أو من شيخه.

وقد أخرجه ابن السني وابن مردويه من وجه آخر، عن أغلب بن تميم، عن أيوب السختياني، وهشام - هو ابن حسان - ويونس بن عبيد ثلاثتهم، عن الحسن، عن أبي هريرة[3].

وأخرجه الدارمي أيضاً من رواية سليمان التيمي أنه بلغه عن الحسن[4] وسيأتي بعد هذا من رواية أبي المقدام، عن الحسن.

وأخرجه الدارمي أيضاً عن محمد بن المبارك، عن صدقة بن خالد، عن يحيى بن الحارث، عن أبي رافع، فذكره مقطوعاً، ومثله لا يقال من

(١) رواه تمام في فوائده (٩٧٥).

(٢) رواه ابن حبان (٢٥٧٤).

(٣) رواه ابن السني (٦٧٤).

(٤) رواه الدارمي (٣٤١٨).

قبل الرأي، فله حكم المرفوع[1].

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» من طريق الحارث بن سويد، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً مثل الأول[2].

وفي سنده أبو مريم، فإن كان الجامع فهو ضعيف جداً.

قوله: (وفي رواية له ـ يعني: لأبـي هريرة ـ قال: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ»).

قلـت: أخـرجـه ابـن السنـي مـن روايـة مصعـب بـن المقـدام، عـن أبـي المقدام، عن الحسن، عن أبـي هريرة[3].

وأبو المقدام اسمه: هشام بن زياد ضعيف.

وقد وقع لنا عالياً عنه.

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو الحسن بن المقير، أنا أبو بكر بن الناعم، أنا هبة الله بن أحمد، أنا عبد الملك بن محمد، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أيوب بن الضريس، ثنا عمار بن هارون، عن أبـي المقدام، عن الحسن، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ (يس) وَ (حم) الدُّخَان لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ»[4].

وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن أبـي المقدام، لكن ليس فيه (يس) وفيه التقييد بالجمعة[5].

وأخرجه مطلقاً من طريق أبـي سلمة، عن أبـي هريرة، وقال في آخره: «يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ» واستغربه من الوجهين، ونقل تضعيف أبـي

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٢٤) لكن عنده «من قرأ الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له وزوج من الحور العين».

(٢) رواه أبو نعيم (٤/ ١٣٠).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٧٩) والبيهقي في الشعب (٢٢٤٧).

(٤) رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (٢٢١). والبيهقي في الشعب (٢٢٤٨).

(٥) رواه الترمذي (٢٨٨٩).

المقدام، وقال: سمعت محمداً ـ يعني: البخاري ـ يقول: هو منكر الحديث، وكذا قال في راوي الحديث الثاني، وهو عمر بن أبـي خثعم[1].

وبه إلى ابن الضريس، ثنا موسى بن إسماعيل، وعلي بن عثمان، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن أبـي سفيان طريف السعدي، عن الحسن، فذكره مرسلاً، أطلقه أحدهما وهو موسى، وقيده الآخر بليلة الجمعة، وقال: «غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[2].

وبه إلى الدارمي ثنا يعلى ـ هو ابن عبيد ـ ثنا إسماعيل ـ هو ابن أبـي خالد ـ عن عبد الله بن عيسى قال: أخبرت أنه من قرأ (حم) الدخان ليلة الجمعة إيماناً وتصديقاً أصبح مغفوراً له[3].

وهذا شاهد جيد لحديث أبـي هريرة، والله أعلم.

❊ ❊ ❊

❊ وفي رواية عن ابن مسعود رضي الله عنه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَرأ سُورَةَ الوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فاقَة».

ـ ٢٨٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، المشار إليه، إملاء من حفظه

---

(١) رواه الترمذي (٢٨٨٨).

(٢) رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (٢٢٢).

(٣) رواه الدارمي (٣٤٢٣).

كعادته في يوم الثلاثاء ثامن عشرين شعبان سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

أخبرني المسند الأصيل ناصر الدين محمد بن عبدالرحيم بن الحسن الشروطي رحمه الله، قال: أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي، أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر، أنا عمر بن محمد بن طبورد، أنا أبو منصور عبد الرحمن بن عبدالواحد القزاز، أنا الحافظ أبو بكر بن علي بن ثابت، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن حمدان الأصبهاني (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبـي نصر الفارسي، أنا أبو الحسن علي بن محمود بن الصابوني في كتابه، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو مسعود محمد بن عبد الله السوذرجاني، أنا أبو عبد الله بن حمدان، أنا عبد الله بن محمد الفايجاني (ح).

وبه إلى السلفي قال: وأخبرنا الفضل بن علي بن بندار، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الذكواني قالا: أنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم، أنا عيسى بن إبراهيم بن صالح العقيلي، ثنا آدم بن أبـي إياس العسقلاني، ثنا بكر بن خنيس العابد، ثنا إسماعيل بن رافع، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَقْرَأ (آل حم)».

وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ (حم) الدُّخَان فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ».

هذا حديث غريب، وإسماعيل بن رافع هو أبو رافع المتقدم في رواية الدارمي، وقد صرح عنه بكر برفعه إلى رسول الله ﷺ.

وسنده معضل، فإن إسماعيل من أتباع التابعين، وهو مع ذلك ضعيف الحفظ، وكذا الراوي عنه بكر بن خنيس.

وأبوه بخاء معجمة ثم نون مصغر وآخره سين مهملة.

وقد توبع عن أبـي رافع كما تقدم، وكذا أبو رافع.

ومن شواهده حديث أبي أمامة مثله في (حم) الدخان، ولفظه: «فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ».

أخرجه ابن مردويه.

قوله: (وفي رواية عن ابن مسعود... إلى آخره).

أخبرني أبو محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أنا أحمد بن أبي طالب، عن عبد اللطيف بن محمد، أنا طاهر بن محمد، أنا محمد بن الحسين، أنا الزبير بن محمد، أنا علي بن محمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد بن سلام، ثنا عمرو بن طارق، ثنا السري بن يحيى، عن شجاع (ح).

وقرأت على أم عيسى مريم ابنة الشهاب الأذرعي، عن علي بن عمر الواني سماعاً، وهي آخر من حدث عنه بالسماع، قالت: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر السلفي، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، أنا عبد الواحد بن أحمد، أنا أبو أحمد الجرجاني، أنا القاسم بن أبي صالح الهمداني، ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ـ والسياق لهذه الرواية ـ قال: ثنا السري بن يحيى، عن أبي شجاع، عن أبي طيبة، قال: مرض عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فعاده عثمان بن عفان رضي الله عنه، فقال له: ما تشتكي؟ قال: ذنوبي، قال: أما تشتهي؟ قال: رحمة ربي، قال: ألا أدعو لك الطبيب؟ قال: مرضني الطبيب، قال: ألا آمر لك بعطاء؟ قال: لا حاجة لي فيه، قال: يكون لبناتك، قال: أتخشى على بناتي الفقر وقد أمرت بناتي أن يقرأن في كل ليلة سورة الواقعة، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَداً»[1].

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٤٧٢) وانظر شعب الإيمان (٥/ ٤٣٧ ـ ٤٤٠) للبيهقي.

وفي رواية أبـي عبيد المذكورة إلى أبـي طيبة، عن عبد الله بن مسعود قال: إني قد أمرت بناتي إلى آخره، ولم يذكر ما قبله.

هذا حديث غريب، أخرجه عبد الله بن وهب في جامعه عن السري بن يحيـى، عن أبـي شجاع.

وأخرجه أبو بكر بن أبـي داود وعلي بن سعيد العسكري، كلاهما في كتاب ثواب القرآن. من طريق ابن وهب(١).

وأخرجه الحارث بن أبـي أسامة وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما، وابن السني في عمل اليوم والليلة، والبيهقي في الشعب، وابن عبد البر في التمهيد، وابن مردويه، والثعلبـي في التفسير، كلهم بأسانيد تدور على السري بن يحيـى(٢).

واختلفوا على شيخه كما اختلف على عمرو بن الربيع بن طارق، فقال بعضهم: عن شجاع، وبعضهم: عن أبـي شجاع، والثاني هو المعتمد.

وجوز أبو الحسن بن القطان في بيان ما في الأحكام أنه سعيد بن يزيد الإسكندراني، وهو الذي رجح عندي بعد البحث الشديد.

واختلفوا في ضبط شيخه، فعند الأكثر بفتح الطاء المهملة وسكون الياء التحتانية بعدها موحدة مفتوحة، وضبطه البيهقي بالمعجمة وتقديم الموحدة، والأول المعتمد، وهو عيسى بن سليمان الجرجاني كما جزم به ابن أبـي حاتم.

ونقل ابن الجوزي عن الإمام أحمد أنه سئل عن أبـي شجاع، وأبـي طيبة في هذا الحديث فقال: لا أعرفهما.

---

(١) ومن طريق ابن أبـي داود أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٠٥).

(٢) رواه الحارث بن أبـي أسامة (١٧٨ زوائده) وأبو يعلى وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٨٠) وابن لال في حديثه (١١٦/ ١) وابن بشران في الأمالي (٢٠/ ٣٨/ ١) والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٣٧ ـ ٤٤٠) وابن الضريس في فضائل القرآن (٢٢٦).

ووهَّا ابن الجوزي هذا الحديث كذلك.

وأما البيهقي فقال: أبو ظبية شيخ مجهول، فالحديث عنده ضعيف لذلك.

والذي يترجح أن ضعفه بسبب الانقطاع، فإن أبا طيبة الجرجاني لم يدرك ابن مسعود، وأقل ما بينهما راويان، فيكون السند معضلاً.

ولم أجد لهذا المتن شاهداً إلا شيئاً أخرجه أبو عبيد.

وبهذا السند إلى أبي عبيد ثنا حسان بن عبد الله عن سليمان التيمي قال: قالت عائشة رضي الله عنها للنساء: لا يعجز إحداكن أن تقرأ سورة الواقعة[1].

وهذا مع كونه موقوفاً منقطع السند، والله أعلم.

وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب من حديث أنس رفعه «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ وَتَعَلَّمَهَا لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ». وسنده ضعيف جداً.

وأخرج أبو بكر بن لال من حديث ابن عباس رفعه «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ». وسنده أيضاً ضعيف جداً.

* * *

* وعن جابر رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ لا ينام كل ليلة حتى يقرأ ألَمَ تنزيل الكتاب، وتبارك الملك.

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَة إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ كَانَتْ لَهُ كعِدْلِ نِصْفِ القُرْآن، وَمَن قَرأ قُلْ يا أَيُّهَا الكافِرُونَ كَانَتْ لَهُ كَعِدْل رُبْعِ القُرآنِ، ومَنْ قَرأ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَانَتْ لَهُ كَعِدْلِ ثُلُثِ القرآن».

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٤٧٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام، حافظ العصر، مفتي الأنام، أبو الفضل، الشهابي، أحمد بن علي بن حجر الشافعي، المشار إليه - أمتع الله بوجوده - إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع شوال سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وعن جابر قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام كل ليلة حتى يقرأ: ﴿**الم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ**﴾ و ﴿**تَبَارَكَ... الْمُلْكُ**﴾).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله فيما قرأت عليه بالقاهرة، وإبراهيم بن محمد الدمشقي فيما قرأت عليه بمكة، كلاهما عن أبي العباس بن أبي طالب فيما سمعا عليه مفترقين قال: أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا أبو محمد بن أعين، أنا إبراهيم بن خزيم، أنا عبد بن حميد، ثنا حسين بن علي - هو الجعفي - ثنا زائدة - هو ابن قدامة - واللفظ له.

وقرأت عليهما بهذا السند إلى ابن أعين، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي، ثنا أبو نعيم - هو الكوفي - ثنا سفيان - هو الثوري - كلاهما عن ليث - هو ابن أبي سليم - حدثني أبو الزبير، عن جابر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ: ﴿**ألم تَنْزِيل**﴾ السجدة و ﴿**تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ**﴾[1].

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو

---

(١) رواه عبد بن حميد (١٠٤٠) والدارمي (٣٤١٤) ورواه البخاري في الأدب المفرد (١٢٠٩) من طريق سفيان به وكذلك البغوي (١٢٠٧).

الحسن بن المقير، أنا أبو بكر الناعم، أنا هبة الله الموصلي، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أيوب، ثنا عبد الرحمن بن المبارك، ثنا عبد الوارث ـ هو ابن سعيد ـ عن ليث، فذكر نحوه[١].

وبه إلى عبد الوارث، عن ليث بن أبي سليم قال: قال طاووس: إن هاتين السورتين فضلتا على غيرهما من السور بستين حسنة[٢].

هذا حديث غريب من حديث أبي الزبير، عن جابر، وفي علتان: عنعنة أبي الزبير وضعف ليث.

أخرجه أحمد عن أسود بن عامر عن حسن بن صالح[٣].

وأخرجه الترمذي من رواية فضيل بن عياض[٤].

وأخرجه ابن السني من رواية عبد الواحد بن زياد[٥].

ثلاثتهم عن ليث.

فوقع لنا عالياً من الطريقين.

---

(١) رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (٢٣٧).

(٢) رواه ابن الضريس (٢٣٧) والدارمي (٣٤١٥) وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٤) والبيهقي في الشعب (٢٢٢٨) وانظر سلسلة الصحيحة (٢/ ١٣٠ ـ ١٣١) والترمذي (٢٨٩٢). وابن السني (٦٧٥).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٣٤٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٠٧).

(٤) رواه الترمذي (٢٨٩٢) والبغوي في شرح السنة (١٢٠٨) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢٩).

(٥) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٧٥).

ومدار هذا الحديث على ليث بن أبي سليم فرواه الترمذي (٣٤٠٤) من طريق المحاربي. ورواه (٢٨٩٢) هو وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢٩) من طريق أبي الأحوص. رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٤) وابن نصر في قيام الليل (ص ١٦٣) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢٩) من طريق أبي معاوية. والبيهقي في الشعب (٢٢٢٨) والبغوي في شرح السنة (١٢٠٨) من طريق معتمر. وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢٩) من طريق أبي بكر بن عياش وابن حي ومندل وحفص بن غياص وعبد السلام بن حرب كلهم عن ليث به.

قال الترمذي: غريب رواه غير واحد عن ليث، وتابعه مغيرة بن مسلم، عن أبـي الزبير.

وقال زهير بن معاوية: قلت لأبـي الزبير: سمعت جابراً بهذا؟ فقال: إنما أخبرنيه صفوان، أو ابن صفوان عن النبـي ﷺ، وأنكر أن يكون عن جابر.

قلت: زهير هذا هو أبو خيثمة الجعفي الكوفي، وهو من كبار الحفاظ الأثبات، وكأن ليثاً ومغيرة سلكا الجادة؛ لأن أبا الزبير مكثر عن جابر.

وقد وصل رواية مغيرة النسائي في اليوم والليلة[1].

ووصل رواية زهير أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة، أخرجه في ترجمة صفوان غير منسوب عن علي بن الجعد عن زهير وقال: لا يعرف إلا من هذا الوجه، ويقال: إن صفوان مكي.

وقال غيره: هو شامي، روى عنه أبو الزبير حديثاً غير هذا فقال: عن صفوان بن عبد الله عن أم الدرداء.

وعلى هذا فهو مرسل، أو معضل.

والذي يظهر لي أن راوي هذا الحديث عن (غير) صفوان بن عبد الله لتردد أبـي الزبير، حيث قال: صفوان أو ابن صفوان.

وأما أثر طاووس فأخرجه الترمذي وابن السني عقب روايتهما المذكورة[2].

وأخرجه الدارمي من رواية معتمر بن سليمان، عن ليث.

وله طريق أخرى عن طاووس.

وبه إلى محمد بن أيوب، ثنا علي بن الحسن، ثنا عامر بن يساف، عن

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٠٨) والحاكم (٢/ ٤١٢) والبيهقي في الشعب (٢٢٢٩) والبغوي في الجعديات (٢٧٠٥).

(٢) انظر التعليق (٥٨٨).

يحيى بن أبي كثير، قال: كان طاووس لا ينام حتى يقرأ تنزيل وتبارك الملك، ويقول: إن كل آية منهما تشفع ستين آية، أي: تعدل ستين آية[1].

قوله: (وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ كَانَتْ لَهُ بِعدْلِ نِصْفِ الْقُرْآنِ...») الحديث.

قلت: أخرجه ابن السني من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة[2].

وفي سنده راوٍ شديد الضعف.

وقد وقع لنا من وجه آخر أقوى منه.

قرأت على أبي العباس أحمد بن أقبرس الكنجي رحمه الله بصالحية دمشق: أن صالح بن يحيى الآمدي أخبرهم، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو القاسم بن بوش، أنا أبو طالب بن يوسف، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي، ثنا قاسم بن زكريا البغدادي، ثنا محمد بن موسى الْحرَشي - بفتح المهملتين ثم شين معجمة - ثنا الحسن بن سَلْم بن صالح العجلي، ثنا ثابت البناني، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بُرُبْعِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ الْقُرآنِ».

أخرجه الترمذي عن محمد بن موسى[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن سلم.

وفي الباب عن ابن عباس. انتهى.

وسَلْم والد الحسن بفتح المهملة وسكون اللام.

---

(١) رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (٢٣٣).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٨٦).

(٣) رواه الترمذي (٢٨٩٣) والبيهقي في الشعب (٢٢٨٦).

وحديث ابن عباس أخرجه الترمذي[1].

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن مقتصراً على ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ ولم يذكر الترمذي حديث أبـي هريرة، وهو مما يستدرك عليه والله أعلم.

* * *

ـ ٢٨٤ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشر شوال سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

ولبعض الحديث شاهد.

قرأت على عمر بن محمد بن أحمد البالسي، وكتب إلينا أبو الخير بن أبـي سعيد المقدسي، كلاهما عن عبد الله بن الحسين الأنصاري، قال الثاني: سماعاً، والأول: إن لم يكن فإجازة، أنا إبراهيم بن خليل، أنا يحيى بن محمود، أنا محمد بن أحمد، وفاطمة بنت عبد الله الأصبهانيان، قالا: أنا أبو بكر الضبـي، أنا أبو القاسم الطبراني في المعجم الصغير، ثنا أحمد بن محمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا زكريا بن عطية، ثنا سعد بن محمد بن المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: حدثتني عائشة بنت سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ أنها سمعت أباها سعد بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ

---

(١) رواه الترمذي (٢٨٩٤) وأبو عبيد في فضائل القرآن (٤٨٠). والحاكم (١/ ٥٦٦) والبيهقي في الشعب (٢٢٨٤) وصححه الحاكم فرده الذهبـي بقوله: بل يمان ضعفوه.

قَرَأَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبُع الْقُرْآنِ»[1].

قال الطبراني: لا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به زكريا بن عطية.

قلت: ذكره العقيلي في الضعفاء وقال: مجهول، وأخرج حديثه هذا من رواية الحلواني وقال: لا يتابع عليه[2].

وأخرجه البزار مختصراً عن العباس بن أبي طالب عن زكريا، وأشار إلى تفرده به[3].

وللحديث شواهد أخرى مرسلة.

ومنها ما أخرجه أبو عبيد من حديث الحسن البصري مرسلاً، ومن حديث بكر بن عبد الله المزني مقطوعاً[4].

وبالسند الماضي قريباً إلى محمد بن أيوب، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد ـ هو ابن زيد ـ عن عاصم ـ هو ابن بهدلة ـ قال: كان يقال: من قرأ. . . فذكر مثل حديث سعد وزاد: ومن قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ فكأنما قرأ نصف القرآن[5].

وهذا المقطوع رجاله ثقات.

وورد في ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾:

ما قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ سماعاً في الأبدال العوالي، قال: قرأت على أبي جعفر الأصبهاني: أن فاطمة الجوزذانية أخبرتهم، أنا محمد بن عبد الله، أنا سليمان بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا

(١) رواه الطبراني في الصغير (١٦٥).
(٢) رواه العقيلي (٢/ ٨٥).
(٣) رواه البزار (٢٢٩٦ كشف الأستار).
(٤) رواهما أبو عبيد في فضائل القرآن (٤٨١ و ٤٨٢).
(٥) رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (٣٠٠).

سعيد بن أبي أيوب، حدثني عياش بن عباس القتباني، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أقرئني قال: «اقْرَأْ مِنْ ذَوَاتِ الرَّاءِ» قال: يا رسول الله ثقل لساني وغلظ جسمي قال: ﴿اقْرَأْ مِنَ الْحَوَامِيم﴾ فقال مثل قوله الأول قال: «أُقْرِئُكَ مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ» فقال مثل قوله الأول قال: «عَلَيْكَ بِالسُّورَةِ الْجَامِعَةِ الْفَاذَّةِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ قال: فقال الأعرابي: حسبي، وذكر بقية الحديث[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرىء[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن هرمز بن عبد الله ويحيى بن موسى[3].

والنسائي عن عبيد الله بن فضالة[4].

ثلاثتهم عن عبد الله بن يزيد المقرىء.

وأخرجه النسائي أيضاً في «اليوم والليلة» عن محمد بن عبد الله بن يزيد، عن أبيه[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً ولا سيما على الرواية الأخيرة.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريقين إلى المقرىء قال في أحدهما: صحيح الإسناد، وقال في الآخر: على شرط مسلم[6].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٣ رقم ١٥٨).

(٢) رواه أحمد (٦٥٧٥).

(٣) رواه أبو داود (١٣٩٩).

(٤) رواه النسائي في فضائل القرآن (٥٢).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٩).

(٦) رواه الحاكم (٢/ ٥٣٢) من طريق السري بن خزيمة فقط عن المقرىء وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فتعقبه الذهبي بقوله: بل صحيح، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢٢٨٢).

قال الذهبـي في تلخيصه: صحيح فقط.

وكأنه أشار إلى أن مسلماً ما أخرج لعيسى وإن كان أخرج لبقية رواته.

وقد أخرج لعيسى البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن الثلاثة، وحديثه في الرتبة السابعة من الصحيح.

وقد تابع المقرىء عليه عبد الله بن وهب.

صححه ابن حبان من طريقه[1].

وأخرجه من طريق المقرىء أيضاً.

وعياش بتحتانية وآخره معجمة، وأبوه بموحدة وآخره مهملة.

والْقَتباني بفتح القاف وسكون المثناة الفوقانية بعدها موحدة، وبعد الألف نون، والله أعلم.

* * *

* وفي رواية «مَنْ قَرأ آيَةَ الكُرْسِيّ وأوَّل حَم عُصِمَ ذلكَ اليَوْمَ مِنْ كُلّ سُوءٍ».

والأحاديث بنحو ما ذكرنا كثيرة.

ـ ٢٨٥ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابـي، العسقلاني، المشار إليه ـ حفظه الله ـ إملاء من حفظه كعادته في

---

(١) رواه ابن حبان (٧٧٣).

يوم الثلاثاء سادس (خامس) عشرين شهر شوال المبارك من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وفي رواية «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَأَوَّلَ (حم) الْمُؤْمِنِ عُصِمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ»).

قرأت على أم الحسن بنت محمد الدمشقية، عن أبـي الربيع بن قدامة، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا أبو عبد الله الكراني، أنا أبو القاسم الأشفر، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حذيفة ـ هو موسى بن مسعود النهدي ـ ثنا عبد الرحمن بن أبـي بكر ـ هو المليكي ـ عن زرارة بن مصعب، عن أبـي سلمة ـ هو ابن عبد الرحمن ـ عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَأَوَّلَ (حم) الْمُؤْمِنِ عُصِمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني عن أبـي العباس بن مخلد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبـي حذيفة[(١)].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأبو بكر والد عبد الرحمن هو ابن أبـي مليكة أخو عبد الله بن أبـي مليكة، وهما ثقتان من رجال الصحيح.

وعبد الرحمن راوي هذا الحديث ضعيف.

وقد أخرجه الترمذي والدارمي من وجه آخر عن عبد الرحمن بهذا الإسناد[(٢)].

وفي سياق المتن مخالفة تقدم بيانها في باب الدعاء عند الصباح

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٨٧) ولكن عنده عن أبـي العباس عن ابن الرماح عن عبد الرحمن به. ورواه البيهقي في الشعب (٢٢٤٤).
وتقدم (٢/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩).

(٢) رواه الترمذي (٢٨٧٩) والدارمي (٣٣٨٩) والبيهقي في الشعب (٢٢٤٥).

والمساء، وبين فيه انتهاء الأولية المذكورة فقال: إلى قوله: ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾.

قوله: (والأحاديث في هذا كثيرة).

قلت: تقدم منها في باب القول عند الصباح والمساء حديث أبي هريرة المذكور، وحديث ابن عباس في آية الروم، وحديث أبي الدرداء في آخر براءة، وحديث معقل بن يسار في آخر الحشر.

وتقدم منها في باب: ما يقول إذا أراد النوم واضطجع حديث عائشة في المعوذتين، وحديث أبي مسعود في الآيتين من آخر البقرة، وحديث العرباض بن سارية في المسبحات، وحديث فروة بن نوفل في الكافرون، وحديث عائشة في بني إسرائيل والزمر، وحديث علي في آية الكرسي، وحديثه في ثلاث من سورة البقرة.

ويناسبه الحديث الذي:

قرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة بالسند الماضي مراراً إلى الدارمي، ثنا جعفر بن عون، ثنا أبو العميس ـ بمهملتين مصغر ـ عن الشعبي قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: من قرأ عشر آيات من سورة البقرة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح، أربع آيات من أولها، وآية الكرسي، وآيتين بعدها، وثلاث آيات من آخرها[1].

هذا موقوف رجاله ثقات، لكن في سنده انقطاع بين الشعبي وابن مسعود.

وقد أخرجه الدارمي أيضاً بسند موصول إلى المغيرة بن سُبَيْع، وكان من أصحاب عبد الله بن مسعود، فذكر نحوه[2].

ومثله لا يقال من قبل الرأي، فله حكم المرفوع.

ومما لم يتقدم حديث النعمان.

---

(١) رواه الدارمي (٣٣٨٥).

(٢) رواه الدارمي (٣٣٨٨).

وبه إلى الدارمي ثنا عفان (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى محمد بن أيوب، ثنا موسى بن إسماعيل، قالا: ثنا حماد بن سلمة، ثنا أشعث بن عبد الرحمن الجرمي، عن أبـي قلابة ـ هو الجرمي ـ عن أبـي الأشعث الصنعاني، عن النعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، فَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، لاَ تُقْرَآنِ فِي بَيْتٍ ثَلاَثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهُ شَيْطَانٌ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن عفان بهذا الإسناد[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن روح بن عبادة عن حماد[3].

وأخرجه النسائي عن أحمد بن سليمان عن عفان[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي عن بندار عن عبد الرحمن بن مهدي[5].

وأخرج النسائي أيضاً عن عمر بن منصور عن حجاج بن منهال[6].

كلاهما عن حماد بن سلمة. فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرج ابن حبان من رواية هدبة بن خالد عن حماد[7].

وأخرجه الحاكم من وجهين في موضعين عن عفان[8].

---

(١) رواه الدارمي (٣٣٩٠) وابن الضريس في فضائل القرآن ١٦٧).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٢٧٤).

(٣) رواه أحمد (٤/ ٢٧٤).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٦٧).

(٥) رواه الترمذي (٢٨٨٢).

(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٦٧).

(٧) رواه ابن حبان (٧٨٢).

(٨) رواه الحاكم (١/ ٥٦٢ و ٢/ ٢٦٠) ورواه البغوي (١٢٠١) من طريق حماد به.

وفي تصحيحه نظر، لاختلاف وقع فيه على أبـي قلابة بينه النسائي.

وسيأتي ذكر سورة الكهف فيما يشرع يوم الجمعة.

وذكر سور أخرى وآيات في كتاب الجنائز وأدب السفر وركوب السفينة والرقية وعند الولادة، والله أعلم[1].

* * *

(١) في آخر إحدى المخطوطات: كان الفراغ من تحصيل ما تراه عصر يوم ١٤ من جمادى الأولى سنة ١١٧٣ وكمل بمن رب العالمين.

نقل من نسخة نقلت من نسخة فيها خط المؤلف رحمه الله وقوبلت عليها والحمد لله.

كتاب: حمد الله تعالى

* وروينا في سنن أبـي داود وابن ماجه، ومسند أبـي عوانة الإسفراييني المخرَّج على صحيح مسلم، رحمهم الله ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «كُلُّ أمْر ذِي بالٍ لا يُبْدأُ فِيهِ بالحَمْدِ لِلَّهِ أقْطَعُ» وفي رواية «بِحَمْدِ اللَّهِ» وفي رواية: «بالحَمْدِ فَهُوَ أقْطَعُ» وفي رواية «كُل كَلامٍ لا يُبْدأُ فِيهِ بالحَمْد لِلَّهِ فَهُوَ أجْذَمُ» وفي رواية: «كُلُّ أمْرٍ ذِي بالٍ لا يُبْدأُ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فهوَ أقْطَعُ» روينا هذه الألفاظ كلها في كتاب الأربعين للحافظ عبد القادر الرهاوي، وهو حديث حسن، وقد رُوي موصولاً كما ذكرنا، ورُوي مرسلاً، ورواية الموصول جيدة الإسناد، وإذا روي الحديث موصولاً ومرسلاً فالحكم للاتصال عند جمهور العلماء لأنها زيادة ثقة، وهي مقبولة عند الجماهير.

ومعنى ذي بال: أي له حال يهتمّ به، ومعنى أقطع: أي ناقص قليل البركة، وأجذم بمعناه، وهو بالذال المعجمة وبالجيم.

قال العلماء: فيُستحبّ البداءة بالحمد لله لكل مصنف، ودارس، ومدرِّس، وخطيب، وخاطب، وبين يدي سائر الأمور المهمة. قال الشافعي رحمه الله: أحبّ أن يقدّم المرء بين يدي

خطبته وكل أمر طلبه: حمد الله تعالى، والثناء عليه سبحانه وتعالى، والصلاة على رسول الله ﷺ.

فصل: يُستحبّ حمدُ الله تعالى عند حصول نعمة أو اندفاع مكروه، سواء حصل ذلك لنفسه أو لصاحبه أو للمسلمين.

* وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبيّ ﷺ أُتيَ ليلة أُسري به بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما، فأخذ اللبن، فقال له جبريلُ ﷺ: «الحمد لله الذي هداك للفطرة، لو أخذت الخمر غوتْ أمتك».

فصل:

* وروينا في كتاب الترمذي وغيره عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مَاتَ وَلَدُ العَبْدِ قالَ اللَّهُ تَعالى لِمَلائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَة فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: فَمَاذَا قالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعالى: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتاً في الجَنَّةَ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الحَمْدِ» قال الترمذي: حديث حسن. والأحاديث في فضل الحمد كثيرة مشهورة.

ـ ٢٨٦ ـ

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثاني شهر ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وأربعين المذكورة، فقال أحسن الله إليه:

قوله: (كتاب حمد الله تعالى، روينا في سنن أبـي داود وابن ماجه وأبـي عوانة في مسنده المستخرج على صحيح مسلم عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لاَ يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمد لِلَّهِ أَقْطَعُ»).

أخبرني المسند أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد البالسي، ثم الصالحي رحمه الله، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن عبد الجبار قراءة عليه وأنا حاضر وإجازة منه، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم إجازة إن لم يكن سماعاً، عن نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أخبرنا أبو سعد بن خشيش ـ بمعجمات مصغر ـ، قال أبو بكر: وأخبرنا عبد الرحمن بن مكي الطرابلسي في كتابه، عن الحافظ أبـي طاهر السلفي، أخبرنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط، قالا: أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا الحسن بن سلاَّم، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ. . . فذكر مثله سواءً[١].

هذا حديث حسن.

أخرجه ابن ماجه عن أبـي بكر بن أبـي شيبة، ومحمد بن خلف العسقلاني، ومحمد بن يحيـى الذهلي[٢].

وأخرجه أبو عوانة في أول صحيحه في خطبته عن يوسف بن سعيد،

---

(١) رواه السبكي في طبقات الشافعية (١/٧) والخطيب في الجامع (١٢٣٣) من عدة طرق عن عبيد الله بن موسى به.

(٢) رواه أبو بكر بن أبـي شيبة في المصنف (٩/١١٦) بلفظ «كل كلام ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع». وعنه وعن غيره رواه ابن ماجه (١٨٩٤) بلفظ «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع». والحديث ليس بحسن بل ضعيف بسبب ضعف في حفظ قرة ومخالفته للثقات في هذا الحديث واضطرابه في لفظ الحديث.

وأبـي العباس الغزي، وأبـي أمية الطرسوسي، وعباس بن محمد، سبعتهم عن عبيد الله بن موسى.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله: (وفي رواية «بِحَمْدِ اللَّهِ»).

قرأت على أبـي العباس أحمد بن الحسن القدسي رحمه الله، عن أبـي نعيم أحمد بن عبيد سماعاً، أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أخبرنا مسعود بن أبـي القاسم، أخبرنا أبو القاسم بن الأشعث، أخبرنا عبد العزيز بن علي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أبو الفضل داود بن رُشَيْد الخوارزمي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن قرة، عن الزهري، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة، عن النبـي ﷺ قال: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَقْطَعُ»[1].

أخرجه النسائي في اليوم والليلة عن محمود بن خالد، عن الوليد بن مسلم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الدارقطني عن البغوي[3].

فوقع لنا موافقة عالية لاتصال السماع.

وأخرجه ابن حبان من رواية هشام بن عمار عن شعيب بن إسحاق وعبد الحميد بن حبيب فرقهما عن الأوزاعي[4].

قوله: (وفي رواية «بِالْحَمْدِ فَهُوَ أَقْطَعُ»).

---

(١) ورواه من طريق أبـي طاهر المخلص به السبكي في طبقات الشافعية (١/ ٦).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٩٤).

(٣) رواه الدارقطني (١/ ٢٢٩).

(٤) رواه ابن حبان (١ و ٢).

قلت: هو لفظ رواية ابن ماجه.

قوله: (وفي رواية «كُلُّ كَلَامٍ لا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْد لِلَّهِ فَهُوَ أَجْذَمُ»).

قلت: هو لفظ رواية أبـي داود، وأخرجها عن أبـي توبة الربيع بن نافع، قال: زعم الوليد بن مسلم، فذكره بالإسناد الذي سقته[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً وإن اختلف اللفظ.

قوله: (وفي رواية «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لا يُبْدَأُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم أَقْطَعُ»).

قلت: أخرجها الخطيب من رواية مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي. ومبشر ثقة[2].

لكن السند إليه ضعيف، وسقط من روايته قرة بن عبد الرحمن والزهري.

وقد وقع لنا الحديث بألفاظ أخرى، أخرجه الإمام أحمد من رواية عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن قرة بسنده المذكور بلفظ «كُلُّ أَمْرٍ أَوْ كَلَامٍ لا يُبْدَأُ فِيهِ بِذِكْرِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرُ أو أَقْطَعُ»[3].

وعبد الله بن المبارك أثبت من رواه عن الأوزاعي، وتابعه على قوله «بذكر الله» موسى بن أعين.

أخرجه الدارقطني من طريق موسى بن أعين عن الأوزاعي[4].

وموسى ثقة.

وأخرجه إسماعيل بن أبـي زياد الشامي نزيل بغداد من رواية يونس بن يزيد، عن الزهري بلفظ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيَّ

---

(١) رواه أبو داود (٤٨٤٠).

(٢) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي والسامع (١٢٣٢) ولم يسقط منه الزهري.

(٣) رواه أحمد (٢/ ٣٥٩).

(٤) رواه الدارقطني (١/ ٢٢٩).

فَهُوَ أَقْطَعُ أَبْتَرُ مَمْحُوقٌ مِنْ كُلِّ بَرَكَةٍ».

وإسماعيل ضعيف جداً، وقد خولف في وصله عن يونس، وإنما رواه يونس عن الزهري، عن النبي ﷺ مرسلاً أو معضلاً.

قوله: (روي موصولاً كما ذكرنا، وروي مرسلاً... إلى آخره).

قلت: ذكر ذلك أبو داود، فقال بعد تخريج رواية قرة: رواه يونس بن يزيد، وعقيل، وشعيب بن أبي حمزة، وسعيد بن عبد العزيز، كلهم عن الزهري، عن النبي ﷺ مرسلاً.

قلت: وكذا أخرج النسائي رواية عقيل، أخرجها عن قتيبة، عن الليث، عنه، وكذا رواية سعيد بن عبد العزيز أخرجها عن محمود، عن الوليد عنه، وتابعهم الحسن بن عمر عن الزهري، أخرجها النسائي عن علي بن حجر، عنه[1].

قال الدارقطني في العلل بعد أن ذكر الاختلاف فيه على الأوزاعي: الصحيح رواية من أرسله والله أعلم[2].

آخر المجلس السادس والثمانين بعد المئتين من التخريج، وهو السادس والستون بعد الست مئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية، رواية كاتبه حالة الإملاء أبي الحسن إبراهيم البقاعي الشافعي.

* * *

ـ ٢٨٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة من السنة، فقال أحسن الله عاقبته آمين:

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧).

(٢) العلل (٣٠٨) وكذا قال في السنن (١/ ٢٢٩).

قوله: (فصل يستحب حمد الله تعالى عند حصول نعمة ـ إلى أن قال: ـ روينا في صحيح مسلم. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ المسند أبو الفرج بن حماد، أخبرنا أبو الحسن بن قريش، أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل، أخبرنا أبو الحسن الجمال في كتابه، أخبرنا أبو علي المقرىء، أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا الحسن بن علي بن الوليد، حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا يونس ـ هو ابن يزيد ـ عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أُتِيَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى إِيلِيَاءَ بقَدَح لَبَنٍ وَقَدَح خَمْرٍ، فَنظَرَ إِلَيْهِمَا، فَأَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ، لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ لَغَوَتْ أُمَّتُكَ».

هذا حديث صحيح متفق عليه، وعجبت من اقتصار الشيخ على مسلم.

أخرجه البخاري في أول كتاب الأشربة عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري بتمامه[1].

وأخرجه أيضاً عن عبدان، لكن باختصار[2].

وأخرجه النسائي عن سويد بن نصر بتمامه، كلاهما عن عبد الله بن المبارك كما أخرجناه[3].

وأخرجه مسلم في الأشربة من طريق أبي صفوان عبد الله بن سعيد، عن يونس[4].

فوقع لنا عالياً بدرجة.

---

(١) رواه البخاري (٥٥٧٦) والبيهقي (٨/ ٢٨٦).

(٢) رواه البخاري (٥٦٠٣) ورواه (٤٧٠٩) مطولاً.

(٣) رواه النسائي (٨/ ٣١٢).

(٤) رواه مسلم (١٦٨) في الأشربة باب جواز شرب اللبن.

قال البخاري: تابعه معمر والزبيدي وابن الهاد وعثمان بن عمر، عن الزهري.

ووصل طريق معمر في ترجمة موسى من أحاديث الأنبياء، وساقه مطولاً[1].

وكذا أخرجه مسلم في الإيمان من طريق معمر[2].

وطريق الزبيدي في صحيح ابن حبان[3].

وطريق ابن الهاد عند النسائي[4].

وطريق عثمان بن عمر في فوائد تمام من رواية عمر بن عثمان بن عمر، عن أبيه، عن الزهري[5].

وظن الحاكم وتبعه المزي أن عثمان بن عمر هذا هو ابن فارس، فأشار إلى أن بينه وبين الزهري يونس بن يزيد، وليس كما ظن، فإن هذا راوٍ آخر أقدم من ابن فارس، واسم جده موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي.

قوله: (فصل: روينا في كتاب الترمذي وغيره. . . إلى آخره).

أخبرني أبو محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة رحمه الله، أخبرنا أحمد بن أبي طالب، أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يحيى بن إسحاق (ح).

---

(١) رواه البخاري (٣٣٩٤) ورواه أيضاً (٣٤٣٧).

(٢) رواه عبد الرزاق (٩٧١٩) ومن طريقه مسلم (١٦٨) وابن حبان (٥١) وأبو عوانة (١/ ١٢٩) وأحمد (٢/ ٢٨٢) ورواه الترمذي (٣١٣٠) والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٣٨٧) وابن منده (٧٢٨) والطبري في تفسيره (١٥/ ١٢) من طريق معمر به.

(٣) رواه ابن حبان (٥٢) والطبراني في مسند الشاميين (١٧٢٤ و ٣٠٢٧) والنسائي في الكبرى (٧٦٤٣).

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٧٦٣٩).

(٥) رواه تمام (١٧٣١) ومن طريقه الحافظ في تغليق التعليق (٥/ ١٣ ـ ١٤).

وقرأت على أبـي الحسن بن أبـي المجد، عن أبـي بكر الدشتي، أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ، أخبرنا محمد بن أبـي زيد، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبـي سنان، قال: دفنت ابناً لي، فإني لفي القبر إذ أخذ بيدي أبو طلحة الخولاني فانتشلني، فقال: ألا أبشرك؟ فقلت: بلى، وفي رواية الطيالسي دفنت ابني سناناً، وأبو طلحة الخولاني جالس عند شفير القبر، فقال: أخبرني الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم، وفي رواية الطيالسي بن عرزب بموحدة بدل الميم، عن أبـي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ قَبَضْتَ وَلَدَ عَبْدِي قَبَضْتَ قُرَّةَ عَيْنِهِ وَثَمَرَةَ فُؤَادِهِ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا قَالَ؟ قَالَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعْ، قَالَ: ابْنُوا لَهُ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ».

وفي رواية الطيالسي: «إِذَا قَبَضَ اللَّهُ وَلَدَ الْعَبْدِ قَالَ لِمَلاَئِكَتِهِ: مَا قَالَ عَبْدِي؟» فذكر مثله[١].

هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد عن يحيـى بن إسحاق[٢].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وأخرجه أحمد أيضاً عن علي بن إسحاق[٣].

والترمذي عن سويد بن نصر، كلاهما عن عبد الله بن المبارك، عن أبـي سنان[٤].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٥٥١) وأبو داود الطيالسي (٢٠٩٩) وإسناده ضعيف.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٤١٥).

(٣) رواه أحمد (٤/ ٤١٥).

(٤) رواه الترمذي (١٠٢١) إلا أنه عنده عن عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن أبـي سنان.

فوقع لنا عالياً.

قال الترمذي: حسن غريب.

واسم أبـي سنان عيسى بن سنان.

قلت: وهو بكسر المهملة ونونين الأولى خفيفة مختلف في توثيقه وتضعيفه.

وقد اعتمد ابن حبان توثيقه، فأخرج الحديث في صحيحه من رواية هدبة، عن حماد[1].

وعرزب بمهملتين ثم زاي بوزن جعفر وآخره موحدة، وقد يجيء بالميم كما تقدم. وأبو طلحة الخولاني لا يعرف اسمه، والله أعلم.

آخر المجلس السابع والثمانين بعد المئتين من التخريج، وهو السابع والستون بعد الست مئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي.

* * *

فصل: قال المتأخرون من أصحابنا الخراسانيين: لو حلف إنسان ليحمدنّ الله تعالى بمجامع الحمد ـ ومنهم من قال بأجلّ التحاميد ـ فطريقه في برّ يمينه أن يقول: الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافىء مزيده. ومعنى يوافي نعمه: أي يُلاقيها فتحصل معه، ويكافىء بهمزة في آخره: أي يُساوي مزيدَ نعمه، ومعناه: يقوم بشكر ما زاده من النِعم والإِحسان. قالوا: ولو حلف ليثنينّ على الله تعالى أحسنَ الثناء، فطريق البرّ أن يقول: لا أحصي ثناءً عليك أنتَ كما أثنيتَ على نفسك. وزاد بعضُهم في آخره: فلك الحمد حتى

(١) هذا وهم من الحافظ، بل رواه (٢٩٤٨) من طريق أبـي نصر التمار عن حماد به.

ترضى. وصوّر أبو سعد المتولي المسألة فيمن حلف: ليثنينّ على الله تعالى بأجلّ الثناء وأعظمه، وزاد بعضهم في أوّل الذكر: سبحانك. وعن أبـي نصر التمار عن محمد بن النضر رحمه الله تعالى قال: قال آدمُ ﷺ: يا رَبّ! شَغَلْتَنِي بِكَسْبِ يَدِي، فَعَلِّمْنِي شَيْئاً فِيهِ مَجَامِعُ الحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ، فأوحى اللَّهُ تبارك وتعالى إليه: يا آدَمُ! إذَا أَصْبَحْتَ فَقُلْ ثَلاثاً، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَقُلْ ثَلاثاً: الحَمْدُ لِلَّهِ رَبّ العالَمِينَ حَمْداً يُوافِي نِعَمَهُ وَيُكافِىءُ مَزِيدَهُ، فَذَلِكَ مَجَامِعُ الحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ. والله أعلم.

* * *

كتاب: الصّلاة على رسول الله ﷺ

* روينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى عَليَّ صَلاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً».

* وروينا في صحيح مسلم أيضاً، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَليَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً».

ـ ٢٨٨ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة من السنة، فقال ـ كان الله له في الدارين ـ:

قوله: (فصل: قال المتأخرون من أصحابنا الخراسانيين: لو حلف إنسان ليحمدن الله بمجامع الحمد ـ إلى أن قال ـ وعن أبي نصر التمار عن محمد بن النضر قال: قال آدم عليه السلام... إلى آخره).

قلت: من الأصحاب المذكورين القاضي الحسين، وتبعه المتولي وإمام الحرمين، وتبعه الغزالي، وذكره الرافعي في الشرح الكبير بلفظ يروى

أن جبريل عليه السلام علم آدم هؤلاء الكلمات، وقال: عليك بمجامع الحمد إلى آخره).

وقال ابن الصلاح في مشكل الوسيط: هذا حديث ضعيف منقطع الإسناد، وحدث به في أماليه من طريق أبـي نعيم عبد الملك بن الحسن، عن خاله يعقوب بن إسحاق، وهو أبو عوانة الإسفراييني صاحب الصحيح قال:

حدثنا أيوب بن إسحاق بن سافري، حدثنا أبو نصر التمار، عن محمد بن النضر الحارثي، قال: قال آدم عليه الصلاة والسلام: يا رب شغلتني بكسب يدي، فعلمني شيئاً فيه مجامع الحمد والتسبيح، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: يا آدم إذا أصبحت فقل ثلاثاً وإذا أمسيت فقل ثلاثاً: الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافىء مزيده، فذلك مجامع الحمد والتسبيح.

ورجاله ثقات، لكن محمد بن النضر لم يكن صاحب حديث، ولم يجىء عنه شيء مسند، وقد روى عنه من كلامه جماعة، منهم عبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي ويحيـى بن عبد الملك بن أبـي غنية وأبو أسامة حماد بن أسامة، وقال: كان من أعبد أهل الكوفة.

وأبو نصر التمار راوي هذا الأثر عنه ـ واسمه عبد الملك بن عبد العزيز ـ وهم من زعم أنه داود بن صالح، ذاك شيخ قديم مدني.

وقد جاء عن محمد بن النضر في التحميد أثر آخر.

أنبأنا به أبو محمد إبراهيم بن داود العابد إذناً مشافهةً، أخبرنا إبراهيم بن علي بن سنان، أخبرنا أبو الفرج الحراني، أخبرنا أبو المكارم اللبان في كتابه، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني في الحلية، حدثنا أبو محمد بن حبان، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا محمد بن عيسى، قال: جاء رجل إلى محمد بن النضر، فسأله عن تمجيد الرب؟ فقال: سبحان ربـي العظيم وبحمده حمداً

خالداً بخلوده ، حمداً لا منتهى له دون علمه ، حمداً لا أمد له دون مشيئته ، حمداً لا جزاء لقائله دون رضاه[1].

قال أبو نعيم: كان محمد بن النضر أعبد أهل الكوفة، ولم يكن الحديث شأنه، وإنما كانوا يكتبون عنه من كلامه، ثم ساق إليه عدة آثار وحديثين مرفوعين رواهما عن الأوزاعي بغير سند من الأوزاعي إلى النبي ﷺ.

ويستفاد من هذا معرفة طبقته، وأن شيوخه من أتباع التابعين.

ولعله بلغه الأثر الأول عن بعض الإسرائيليات، والله أعلم.

قوله: (كتاب: الصلاة على رسول الله ﷺ إلى أن قال: روينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما. . . إلى آخره).

قلت: هو بعض حديث تقدم تخريجه في (باب: ما يقول من سمع المؤذن).

قوله: (وروينا في صحيح مسلم أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه. . . إلى آخره).

أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي البزاعي ـ بضم الموحدة وتخفيف الزاي وبعين مهملة ـ، ورقية بنت محمد الصفدية فيما قرأت عليهما بصالحية دمشق، كلاهما عن زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم السعدية سماعاً عليها، قالت: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، حدثنا يحيى بن محمود، أخبرنا عبد الواحد بن محمد، أخبرنا عبيد الله بن المعتز، أخبرنا أبو طاهر بن الفضل، حدثنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا علي بن حجر السعدي (ح).

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٢٣) لكن اللفظ عنده بلفظ الخطاب «مع خلودك» «دون علمك» «مشيئتك» «رضاك».

وقرأت على أبـي بكر بن إبراهيم المقدسي، عن عائشة بنت المسلم الحرانية سماعاً، قالت: أخبرنا عبد الرحمن بن أبـي الفهم، أخبرنا أبو القاسم يحيـى بن أسعد، أخبرنا أبو طالب بن يوسف، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد، أخبرنا الحسن بن جعفر بن الوضاح، حدثنا جعفر بن محمد الفريابـي، حدثنا قتيبة بن سعيد، قالا: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً ـ وفي رواية قتيبة ـ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً».

وأخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي بالسند الماضي قريباً إلى عبد الأول بـن عيسـى، أخبـرنـا أبـو الحسـن بـن المظفـر، أخبـرنـا أبـو محمـد السرخسي، أخبرنا عيسى بن عمر، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، حدثنا يحيـى بن حسان، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثني العلاء، فذكر مثل رواية علي بن حجر سواء[1].

آخر المجلس الثامن والثمانين بعد المئتين، وهو الثامن والستون بعد الستمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه حالة الإملاء أبـي الحسن إبراهيم بن الرباط البقاعي.

* * *

* وروينا في كتاب الترمذي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أَوْلى النَّاسِ بـي يَوْمَ القِيامَةَ أَكْثَرُهُمْ عَليَّ صَلاةً» قال الترمذي: حديث حسن.

---

(١) رواه الدارمي (٢٧٧٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثالث عشرين ذي القعدة من السنة، فقال ـ أحسن الله عاقبته آمين ـ:

وأخبرنا عالياً عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان الفارقي إجازة، وقرأت على علي بن محمد بن محمد، كلاهما عن القاسم بن مظفر بن محمود، قال الأول: سماعاً، والثاني: إن لم يكن فإجازة، أخبرنا علي بن الحسين بن علي البغدادي قراءة عليه وأنا حاضر في الرابعة وإجازة، أخبرنا أبو بكر بن الزاغوني، ونصر بن نصر العكبري في كتابيهما، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن البُسْري، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا ابن مطيع ـ هو عبد الله المروزي ـ حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم والترمذي والنسائي جميعاً عن علي بن حجر[١].

وأخرجه مسلم أيضاً عن قتيبة بن سعيد[٢].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجة في علي وقتيبة.

وأخرجه الإمام أحمد عن سليمان بن داود الهاشمي[٣].

ومسلم أيضاً عن يحيى بن أيوب[٤].

---

(١) رواه مسلم (٤٠٨) والترمذي (٤٨٥) والنسائي (٣/ ٥٠).

(٢) رواه مسلم (٤٠٨).

(٣) رواه أحمد (٢/ ٣٧٢ و ٣٧٥).

(٤) رواه مسلم (٤٠٨) وأبو يعلى (٦٤٩٥).

وأبو داود عن سليمان بن داود الزهراني، ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة في الطرق الأولى، وبدرجتين في الطريق الأخيرة.

وأخرجه ابن حبان في النوع الثاني من القسم الأول من صحيحه عن أبي خليفة، عن أبي سلمة، عن إسماعيل بن جعفر[2].

قال الترمذي: حسن صحيح.

وقال قبل تخريجه: روي عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، وَكَتَبَ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ».

قال شيخنا في شرحه: يحتمل أن يكون أشار إلى حديث آخر عن غير أبي هريرة، وإن كانت هذه الألفاظ رويت عن أبي هريرة، لكن لم تأت عنه مجموعة.

قلت: الرواية التي فيها لفظ «بِهَا» جاءت من وجهين آخرين عن العلاء.

وجاء عنه من وجه آخر «كَتَبَ اللَّهُ» إلى آخره، لكن ليس معطوفاً على الذي قبله.

فأما الرواية التي فيها «بها»:

فأخبرني أبو بكر بن إبراهيم بن العز بالسند الماضي آنفاً إلى جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال الأول: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ـ وهو أخو إسماعيل المذكور قبل ـ وقال الثاني: حدثنا أبو عامر عبد الملك بن

---

(١) رواه أبو داود (١٥٣٠).

(٢) رواه ابن حبان (٩٠٦) ورواه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي (٨ و ٩) من طريقين عن العلاء به.

عمرو، حدثنا زهير بن محمد، قالا: حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً»(١).

وأما الرواية التي فيها «كتب»:

فأخبرني أبو المعالي الأزهري، أخبرنا أبو العباس الحلبـي، أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل، أخبرنا أبو محمد بن صاعد، أخبرنا أبو القاسم الشيباني، أخبرنا أبو علي التميمي، أخبرنا أبو بكر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، حدثنا ربعي بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً كَتَبَ اللَّهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ»(٢).

وهكذا أخرجه ابن حبان من رواية خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن إسحاق(٣).

والذي يظهر أن هذا اختلاف على العلاء، فإن أمكن الجمع بأن تجعل الحسنات تفسير الصلوات، وإلا فالرواية التي فيها صلوات أرجح، لاتفاق ثلاثة عليها وهم حفاظ، واقتصار مسلم عليها بخلاف الرواية الأخرى، فانفرد بها عبد الرحمن، وهو صدوق، وليس من أهل الإتقان، وإن ثبتت الرواية بالجمع بينهما معطوفاً حمل على أنه كان تاماً عند العلاء، فحدث ببعضه مرة وبالبعض الآخر أخرى.

وسأذكر ما جاء في ذلك من رواية غير أبـي هريرة بعد هذا بقليل.

قوله: (وروينا في كتاب الترمذي عن ابن مسعود... إلى آخره).

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٤٨٥) ولكن ليس عنده كلمة «بها».

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٦٢).

(٣) رواه ابن حبان (٩١٣) وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبـي (١١) وأبو يعلى (٦٥٢٧).

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، قالت: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ في كتابه ـ وهي آخر من حدث عنه ـ، أخبرنا المشايخ الثلاثة محمد بن إسماعيل، ومحمد بن أبي زيد، ومحمد بن أحمد بن نصر، قالوا: أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن شاذان، أخبرنا عبد الله بن محمد الأصبهاني، حدثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ـ بفتح المهملة وسكون المثلثة ـ (ح).

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن أبي الهيجاء، أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، عن فاطمة بنت أبي الحسن سماعاً، قالت: أخبرنا أبو القاسم المستملي، أخبرنا أبو سعد الأديب، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينه ـ بمهملة ونون ضد هزيلة ـ حدثنا محمد بن خالد الحنفي ـ هو ابن عثمة المذكور، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، حدثنا عبد الله بن كيسان، أخبرني عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً ـ لم يقل ابن المثنى ـ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1].

هذا حديث حسن.

أخرجه البخاري في تاريخ عن محمد بن المثنى على الموافقة[2].

وأخرجه الترمذي عن محمد بن بشار، عن محمد بن خالد بن عَثْمة[3].

وقال: حسن غريب.

---

(١) رواه أبو يعلى (٥٠٨٠) وهو حديث ضعيف بسبب عبد الله بن كيسان.

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٧٧) وابن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي (ص ١٤) والبزار (١/ ٢٧٩).

(٣) رواه الترمذي (٤٨٤) ومنه البغوي في شرح السنة (٦٨٦).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقد خولف فيه محمد بن خالد، فزاد فيه بعضهم بين عبد الله بن شداد وعبد الله بن مسعود رجلاً، والله أعلم.

آخر المجلس التاسع والثمانين بعد المئتين من تخريج أحاديث الأذكار، وهو التاسع والستون بعد الستمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البُقاعي.

* * *

ـ ٢٩٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء مستهل ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، فقال ـ أحسن الله إليه ـ:

أخبرني الإمام أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم الحاكم، وعبد اللطيف بن محمد بن عبد الكريم الحلبي قراءة عليهما مفترقين، قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن أبي القيم (ح).

وقرأت على أبي العباس الزينبي، عن أبي العباس المشتولي سماعاً عليه، قالا: أخبرنا النجيب الحراني، أخبرنا هبة الله بن الحسن، أخبرنا أحمد بن عبيد الله، أخبرنا محمد بن أحمد حسنون، أخبرنا محمد بن بكر، أن أبا محمد بن مخلد حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا محمد بن خالد، فذكر الحديث كما تقدم، لكنه زاد في أوله «إنَّ».

وقرأت على أبي المعالي الأزهري، عن غُلْبك بن عبد الله الخزنداري سماعاً، أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أخبرنا أبو علي ضياء بن أبي القاسم، أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر، أخبرنا الحافظ أبو بكر بن علي

الخطيب، أخبرنا طلحة بن علي، حدثنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا يحيـى بن معين (ح).

وبه إلى الخطيب حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن يحيـى، حدثنا عبيد بن غنام (ح).

وقرأت على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي، أن أبا العباس بن الشحنة أخبرهم عن أبـي القاسم بن التعاويذي، أخبرنا أبو الحسين بن يوسف، أخبرنا هادي بن إسماعيل، أخبرنا أبو الحسين بن فارس اللغوي، أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الخياط، حدثنا أبو علي بن الصوان، حدثنا عبد الله أحمد، قالا: حدثنا أبو بكر بن أبـي شيبة (ح).

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عقيل، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد، أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، أخبرنا يحيـى بن محمود، أخبرنا أبو القاسم التيمي، أخبرنا أبو المحاسن الروياني، أخبرنا أبو محمد الخبازي، حدثنا إبراهيم بن عيسى بن الفضل، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين الغازي، حدثنا محمد بن عمارة بن صبيح، قال هو، ويحيـى بن معين، وابن أبـي شيبة جميعاً: حدثنا خالد بن مخلد (ح).

وأخبرنا به عالياً عبد الله بن عمر بن علي، عن زينب بنت الكمال كتابة، عن يوسف بن خليل كذلك، أخبرنا أبو جعفر الطرسوسي، أخبرنا أبو القاسم الأشقر، أخبرنا أبو بكر بن محمد الأعرج. أخبرنا أبو بكر القباب، حدثنا أبو بكر بن أبـي عاصم (ح).

وقرأ على فاطمة بنت محمد المقدسية، عن محمد بن أبـي الهيجاء، أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب، أخبرتنا فاطمة بنت أبـي الحسن، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا أبو يعلى الموصلي، قالا: حدثنا أبو بكر بن أبـي شيبة (ح).

وقرأت على أم عيسى الأسدية، عن يونس بن أبـي إسحاق سماعاً، وهي آخر من حدث عنه بالسماع، أخبرنا حَرَمي بن عبد الغني إجازة، وهو آخر من حدث عنه ، أخبرنا أبو القبائل عشير بن علي ، أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيـى، أخبرنا أبو الحسن بن الطفال، حدثنا أبو الطاهر الذهلي، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا أبو كريب (ح).

وبالسند المذكور آنفاً إلى الخطيب قال: حدثنا أبو بكر بن أحمد بن الحسن، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا عباس بن محمد، قالوا: حدثنا خالد بن مخلد (ح).

وقرأته عالياً بدرجة أخرى على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أخبرنا محمد بن عماد في كتابه، عن أبـي القاسم بن أبـي شريك، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، حدثنا عيسى بن علي بن الجراح، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا أبـي بكر بن أبـي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا موسى بن يعقوب، حدثنا عبد الله بن كيسان، أخبرني عبد الله بن شداد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِـي يَوْمَ القِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً»[1].

لفظهم سواء، لكن في رواية أبـي يعلى زيادة «أَلا» في أوله.

---

(١) رواه أبو بكر بن أبـي شيبة في المصنف (١١/ ٥٥) وعنه ابن أبـي عاصم في كتاب الصلاة على النبـي (ص ١٤) وأبو يعلى (٥٠١١) والخطيب في شرف أصحاب الحديث (٦٣) وابن عدي (٣/ ٣٦) ورواه الخطيب في الترغيب في شرف أصحاب الحديث (٦٣) من طريق يحيـى بن معين ورواه أبو القاسم التيمي (١٦٦١) كما رواه عنه المصنف. ورواه البزار (١/ ٢٤٠) عن أبـي كريب وأحمد بن عثمان ومحمد بن الليث ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (١٥٠) من طريق عباس بن محمد، وكذلك رواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (٦٣).

وورواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي والسامع (١٣٤٠) عن محمد بن إسحاق الصغاني خالد بن مخلد به. وورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٤٢) من طريق معمر بن عدي والطبراني من طريق عثمان بن أبـي شيبة كلهم عن خالد بن مخلد به.

أخرجه أبو أحمد بن عدي في الكامل عن أبـي يعلى[1].

والدارقطني في الأفراد عن البغوي، عن أبـي بكر بن أبـي شيبة.

فوقع موافقة عالية في شيخيهما بدرجة وبدرجتين.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن الحسن بن سفيان، عن أبـي بكر بن أبـي شيبة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين في الرواية الأخيرة.

قال ابن حبان بعد تخريجه: فيه بيان صحيح أن أولى الناس برسول الله ﷺ أصحاب الحديث، إذ ليس في الأمة أكثر صلاة على النبي ﷺ[3].

وبالسند المذكور إلى الخطيب، قال: قال لنا أبو نعيم: هذه منقبة شريفة يختص بها رواة الآثار، لأنه لا يعرف لأحد من العلماء من الصلاة على النبـي ﷺ ما لهذه العصابة نَسْخاً وذكْراً[4].

وبه إلى الخطيب، أخبرنا محمد بن علي بن الفتح، حدثنا عمر بن إبراهيم بن أحمد الصفار، حدثنا أبو جعفر الحلواني، سمعت أحمد بن يونس، يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة إلا الصلاة على النبـي ﷺ، فإنه يصلي عليه ما دام في الكتاب[5].

آخر المجلس الموفى تسعين بعد المئتين من تخريج أحاديث كتاب الأذكار لشيخ الإسلام النووي، وهو المكمل سبعين بعد الستمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي من لفظ ممليه شيخ الإسلام

---

(١) بل رواه عن ابن منيع (٣/ ٣٦) لا عن أبـي يعلى.

(٢) رواه ابن حبان (٩١١).

(٣) الإحسان (٣/ ١٩٣).

(٤) شرف أصحاب الحديث (ص ٣٥).

(٥) شرف أصحاب الحديث (ص ٣٦).

أبـي الفضل أحمد بن حجر الكناني العسقلاني.

❊ ❊ ❊

قـال التـرمـذي: وفـي البـاب عـن عبـد الـرحمـن بـن عـوف، وعامر بن ربيعة، وعمار، وأبـي طلحة، وأنس، وأبـيّ بن كعب.

ـ ٢٩١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء خامس عشر ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، فقال أحسن الله عاقبته:

قوله: (قال الترمذي: وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعامر بن ربيعة وعمار وأبـي طلحة وأنس وأُبَـيِّ بن كعب).

قلت: إنما ذكر الترمذي هذا عقب حديث أبـي هريرة.

فأما حديث عبد الرحمن بن عوف ففيما قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبـي الفضل بن أبـي عمر، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي، أن سعيد بن أبـي الرجاء أخبرهم، أخبرنا أحمد بن محمود الثقفي، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيـى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث، أن أبا الزبير حدثه، عن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ خرج عليهم يوماً في وجهه البشر، فقال: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ جَاءَنِي فَقَالَ: أَلا أبشرك يا محمد بما أعطاك الله من أمتك وبما أعطى أمتك منك؟ مَنْ صَلَّى

عَلَيْكَ مِنْهُمْ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، ومَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ مِنْهُمْ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

هذا حديث حسن.

وسهيل بن عبد الرحمن مذكور في أولاد عبد الرحمن، ولم يذكروه في كتب الرجال، وله ولد يقال له عبد المجيد حديثه في الصحيحين.

ورجال هذا السند دونه رجال الصحيح. وفيه عنعنة أبي الزبير.

وقد ذكر الدارقطني في العلل أن إسحاق بن أبي فروة رواه عن أبي الزبير، فقال: عن حميد بن عبد الرحمن بدل سهل، لكن إسحاق ضعيف(١).

وقد جاء عن إبراهيم بن عبد الرحمن وسياقه أتم.

أخبرني الإمام شيخ الإسلام أبو حفص بن أبي الفتح، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر، أخبرنا المعين أحمد بن علي بن يوسف، أخبرنا أبو القاسم البوصيري، أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى، أخبرنا إبراهيم بن سعيد الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن النحاس، حدثنا إسماعيل بن يعقوب، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني موسى بن عبيدة، عن قيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عبد الرحمن بن عوف، قال: كان لا يفارق النبي ﷺ خمسة من أصحابه أو أربعة لحوائجه، قال: فجئته فوجدته خرج فتبعته، فدخل حائطاً بالأسواف، فصلى فسجد سجدة أطال فيها، فحزنت وبكيت، وقلت: لا أرى رسول الله ﷺ بعدها، قد قبض الله روحه، فرفع رأسه فتراءيت له، فقال: «مَا لَكَ؟» فقلت: سجدت سجدة أطلت فيها، فبكيت وحزنت وقلت: قد قبض الله روحه، قال: «هَذِهِ سَجْدَةٌ سَجَدْتُهَا شُكْراً فِيمَا آتَانِي رَبِّي فِي أُمَّتِي، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً»(٢).

---

(١) العلل (٤/ ٢٩٨).

(٢) ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٥١٧ ـ ٥١٨) عن زيد بن الحباب به ومن طريقه =

هذا حديث غريب من هذا الوجه.

أخرجه البزار بتمامه عن بشر بن آدم، عن زيد بن الحباب، فوقع لنا بدلاً عالياً[1].

وأخرجه ابن أبي عاصم من رواية زيد بن الحباب مختصراً، اقتصر على آخره دون القصة[2].

قال البزار: لا نعلم رواه عن سعد إلا قيس، ولا عن قيس إلا موسى، وقد روي عن عبد الرحمن من وجه آخر غير متصل عنه.

قلت: موسى ضعيف.

وقد وقع لنا من وجهين غير الذي تقدم: أحدهما مختلف في وصله وانقطاعه، والآخر منقطع.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أخبرنا أبو العباس الصالحي سماعاً، وإسماعيل بن يوسف إجازة مكاتبة، قالا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثني خالد بن مخلد، حدثني سليمان بن بلال، حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف، عن جده عبد الرحمن، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لَكَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَاةً صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، ومَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْراً»[3].

= أبو يعلى (٨٥٨). وهو إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي (١٠) هكذا. ورواه ابن أبي عاصم (ص ١٧) من طريق الدراوردي عن موسى به.

(١) رواه البزار (١/ ١٧٢ ـ ١٧٣) مخطوطتي.

(٢) رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي (ص ١٦ ـ ١٧) من مخطوطين.

(٣) رواه عبد بن حميد (١٥٧) ولفظه أن النبي ﷺ قال له: «إني لقيت جبريل عليه السلام فبشرني وقال: . . . الحديث.

أخرجه الإمام أحمد عن أبـي سعيد مولى بني هاشم، عن سليمان بن بلال[١].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

لكن لم يقع في روايته ذكر عاصم بن عمر بن قتادة.

وهكذا رواه إسماعيل بن أبـي أويس، عن سليمان بن بلال.

أخرجه الحاكم من طريقه وصححه[٢].

وفيه نظر سيأتي.

وقد رواه الدراوردي عن عمرو بن أبـي عمرو كرواية إسماعيل، وسليمان بن بلال الذي زاد فيه عاصماً أتقن منه[٣].

وقد وقع لنا من رواية محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الرحمن بن عوف، وفي سماعه من عبد الرحمن نظر أيضاً، والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والتسعين بعد المئتين من التخريج، وهو الحادي والسبعون بعد الستمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي.

انتهى الجزء الثالث ويليه في الرابع

المجلس الثاني والتسعون بعد المئتين

* * * *

* * *

* *

*

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٩١).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٥٥٠) وعنه البيهقي (٢/ ٣٧١).

(٣) رواه من طريق الدراوردي ابن أبـي عاصم (ص ١٧) وإسماعيل القاضي (٧).



فهرس الأحاديث النبوية

- ب -

ـ ت ـ

ـ ث ـ

- ج -

- ح -

- خ -

ـ د ـ

- ذ -

- ر -

- ر -

- ز -

- س -

- ص -

- ض -

- ق -

ـ ك ـ

ـ ل ـ

- م -

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

فهرس الأعلام

ـ ب ـ

- ت -

- ج -

- خ -

ـ د ـ

ـ ذ ـ

ـ ر ـ

- ز -

- س -

- ش -

- ض -

- ط -

- غ -

ـ ق ـ

ـ ك ـ

ـ ل ـ

ـ م ـ

- ن -

ـ هـ ـ

ـ و ـ

- ي -



فهرس الموضوعات